الجامعـــة الإسلاميـــة – غـــزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــــة التربيـــــــــــة

ماجستيـــر صحـــة نفسية مجتمعية

The Islamic University–Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Education

Master of community Mental Health

فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات في قطاع غزة

The Effective of a Program to Modify some of the Methods of Parental Maltreatment in upbrining of children by mothers in Gaza Strip

إِعدَادُ البَاحِثَة

سحر سعدي حسن الحايك

إِشرَافُ

الأُسْتَاذ الدُكْتُور

جميل حسن الطهراوي

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي الصحة النفسية المجتمعية بِكُلِيةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإسلامِيةِ بِغَزة

أكتوبر/ 2016 م- محرم/1438هـ

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات في قطاع غزة

The Effective of a Program to Modify some of the Methods of Parental Maltreatment in upbrining of children by mothers in Gaza Strip

بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	سحر سعدي الحايك	اسم الطالب:
Signature:	**سحر سعدي الحايك**	التوقيع:
Date:	2016/11/26	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2016/11/23م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **سحر سعدي حسن الحايك** لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم **الصحة النفسية والمجتمعية** وموضوعها:

فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات في قطاع غزة

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 26 صفر 1438هـ، الموافق 2016/11/26م الحادية عشر صباحاً ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. جميل حسن الطهراوي	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. سناء ابراهيم ابو دقة	مناقشاً داخلياً	.....
أ. د. محمد محمد عليان	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم الصحة النفسية والمجتمعية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ملخص الرسالة باللغة العربية

هدف الدراسة:

تهدف الدارسة إلى التعرف على فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات في قطاع غزة، ومعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج، ومعرفة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (26) أم من ذواتي أعلى الدرجات في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين بحيث تكون متكافئة: المجموعة الأولى التجريبية وتتكون من (13) أم، والمجموعة الثانية الضابطة وتتكون من (13) أم.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. واستخدمت الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي وهما من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة.

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأساليب المعاملة الوالدية لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة.

توصيات الدراسة:

1. توظيف البرامج الإرشادية والعلاجية المستندة على النظرية المعرفية السلوكية في تحسين أساليب التربوية االخاطئة لدى الآباء.
2. إعداد دليل إرشادي يستند على النظرية المعرفية السلوكية لتوعية الآمهات والآباء في كيفية تنشئة أطفالهن بإستخدام أساليب المعاملة الوالدية السليمة.

Abstract in English

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

Study aims:

The study aimed at identifying the effectiveness of a program aimed at modifying some parental erroneous methods used by mothers while raising up their children in the Gaza Strip. It also at finding out the differences between the mean scores of the experimental group on the pre and post measurement of the methods of parental treatment after the application of the program as well as the differences between the mean scores of the experimental group and those of the control one in parental treatment methods in the post measurement following the application of the program.

Study sample:

The study sample consisted of (26) of those mothers whose scores on the scale of erroneous parental treatment methods were the highest. Those mother were divided into two equivalent groups: the first group was an experimental one consisting of (13) mothers and the other a control one consisting of another (13) mothers.

Study tools:

The researcher used the experimental approach and employed the following tools: a parental treatment methods scale and a cognitive behavioral counseling program, both of which were designed by the researcher.

Study findings:

The study found the following:

1. There were statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.01$) in the scores of the experimental group between the pre and post applications in all dimensions of the parental treatment methods scale and the total score of the scale.
2. There were statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.01$) between the scores of the experimental group and those of the control one in all the dimensions of the parental treatment methods scale and the total score of the scale in its post application.

Study recommendations:

The study recommended the following:

1. Using counseling and therapeutic programs based on the cognitive-behavioral theory to improve erroneous educational methods among parents.
2. Preparing a counseling guide based on the cognitive behavioral theory to raise mothers' and fathers' awareness toward the upbringing of their children using proper parental treatment methods.

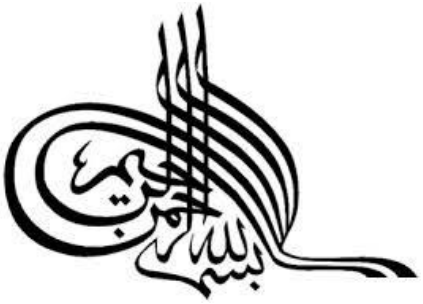

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ﴾

[النحل : 72]

الإهداء

أُهدي الحب، والتعب، والحياة القصيرة التي عشتها مع هذا البحث إلى

أحبتي التالية أسماءهم :

والدي العزيز رحمه الله " الحاج سعدي الحايك "الذي إذا ضحى أكمل، وإذا منح عدل، أدعو له بالرحمة والمغفرة مقابل أن وهبني الحياة.

أمي الحبيبة" عبلة الحايك " التي إذا حنت غمرت وإذا منحت أكثرت، وإذا فرحت أسعدت، أتمنى لها حياة سعيدة مثل التي جعلتني فيها.

زوجي الفاضل رحمه الله" المهندس نايف الرملاوي" الذي منحني معنى العطاء، وتحمل هو الداء، إلى روحك الطاهرة – بإذن الله تعالى – لتهدئ لوعة الفؤاد بعد أن حال بيننا وبينك عالم البرزخ؛ ولتكون ضرباً من ضروب التواصل الحميمي بين العطاء والوفاء، ولتكون نوعاً من رد الجميل والاعتراف بالفضل بين الرفقاء، أعلم أن الكلمات لن توفيك حقك ولكن أتمنى أن أكون قد منحتك حياة تستحقها.

إلى أبنائي الأعزاء خديجة و حسن وسارة وخليل وزينب وإبراهيم.

شكر وتقدير

أشكر وأحمد الله عز وجل الذي أوجدني، ومن روحه وهبني، وبنعمه غمرني، وبرحمته أحاطني وبالعقل ميزني، جل جلالك أنت ملاذي، وذكرك اطمئناني، فاجعلني من الصالحين، وتب علي توبة نصوحة، تمنحني القوة، وإيمانا باليقين.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الجامعة الإسلامية التي احتضنتني بكرمها وعلمها لكي أصل إلى ما وصلت إليه الآن.

أتقدم بكل الشكر العظيم لأستاذي الذي تشرفتُ بتأطيره لي، وتأنيتُ من صبره، وتعلمتُ من فضله، وتتلمذتُ من علمه، أستاذي الكريم الدكتور: "جميل الطهراوي "

وإلى الأساتذة الذين قبِلوا أنْ يُناقشوني في هذا البحث المناقش الخارجي الدكتور/ محمد عليان والمناقش الداخلي الدكتور/ة سناء أبو دقة، وما ستضفيه مناقشتهم من إثراء من خلال ملاحظاتهم وتوجيهاتهم السديدة.

وأزيد شكراً آخر لكل أساتذة قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، أسماءهم كثيرة وأفضالهم علينا أكثر، فنحييهم ونقدمُ لهم احتراماً كبيراً. وأقول لهم قول" أحمد شوقي " قم للمعلمِ ووفهِ التبجيلا، كادَ المعلمُ أنْ يكونَ رسولاً."

والشكر موصول إلى عائلة زوجي من آل الرملاوي.

وإنْ كنتُ أنسى فلا أنسى تقديمَ خالِصَ الامتنانِ والشكرِ، لمن كانوا عينةَ هذا البحث، من السيدات والأمهات، اللاتي كُنَّ وطناً في عطائِهِنَّ.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى إخوةٍ وأخواتٍ لم تَلِدْهُم أُمي، أمضيتُ معَهُم أجملَ أيامَ حياتي، ورسمتُ معَهُم أجملَ ذكرياتي، أثناء أيام الدراسة، إلى زملاءِ وزميلاتِ العملِ، كلٌ باسمهِ ولقبه.

كما أتوجه بالشكر إلى زميلاتي وزملائي تخصص صحة نفسية ومجتمعية، الذين أحببتُ رفقتِهم، وأمتعتني صُحْبَتِهم.

وأخيراً لِكُلِ من تُسعده إنجازاتي، من الأهل، والأقارب، والأصدقاء، والزملاء والزميلات، ولِكُلِ مَنْ سانَدَني، وحَثَّني علىْ تَجاوزِ مَصَاعبِ الحياة،،،

أُهدي لكم جميعاً ثمرةَ جُهدي المتواضع ،،،،

الباحثة

الإسم/ سحر سعدي الحايك

فهرس المحتويات

إقرار ..... أ

نتيجة الأطروحة ..... **ب**

ملخص الرسالة باللغة العربية ..... **ت**

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية ..... ث

الإهداء ..... ح

شكر وتقدير ..... خ

فهرس المحتويات ..... د

قائمة الملاحق ..... ز

الفصل الأول: لإطار العام للدراسة **1**

مقدمة عن الدراسة: **2**

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: **4**

أهداف الدراسة: **5**

أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية): **5**

مصطلحات الدراسة: **7**

حدود الدراسة: **6**

الفصل الثاني الإطار النظري **8**

المبحث الأول: التنشئة الإجتماعية **9**

مقدمة: **9**

أولاً: مفهوم التنشئة الإجتماعية: **9**

ثانياً: تعريفات التنشئة الإجتماعية: **10**

ثالثاً:خصائص التنشئة الإجتماعية: **111**

رابعاً: أشكال التنشئة الإجتماعية: **12**

خامساً: أهداف التنشئة الإجتماعية: **13**

سادساً: العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية: **14**

سابعاً: مؤسسات التنشئة الإجتماعية : **17**

المبحث الثاني: أساليب المعاملة الوالدية **22**

مقدمة: **22**

أولاً: تعريفات أساليب المعاملة الوالدية: **22**

ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية: **24**

المبحث الثالث: البرنامج الإرشادي (المعرفي السلوكي) 35
مقدمة: 35
أولاً: الإرشاد المعرفي السلوكي: 35
ثانياً: البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي: 50
الفصل الثالث: الدراسات السابقة 54
مقدمة: 55
أولاً: الدراسات العربية..... 55
ثانياً: الدراسات الأجنبية:..... 65
تعقيب عام على الدراسات السابقة: 69
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة..... 73
أولاً: منهج الدراسة: 73
ثانياً: مجتمع الدراسة: 74
ثالثاً: عينة الدراسة : 74
رابعاً: أدوات الدراسة: 77
خامساً: الأساليب الإحصائية: 83
سادساً: خطوات إجراء الدراسة : 83
سابعاً: البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي: 83
الفصل الخامس: نتائج الدراسة والتوصيات 89
تفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها: 90
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها:..... 90
توصيات الدراسة :..... 96
مقترحات الدراسة: 96
أولاً: المراجع العربية : 98
ثانياً : المراجع الأجنبية:..... 107

قائمة الجداول

جدول (4.1): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب عدد الأطفال الذكور 75

جدول (4. 2): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب عدد الأطفال الإناث 75

جدول (4.3): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب عمر الأم.....76

جدول (4.4): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب المستوى الاقتصادي 76

جدول (4.5): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب نوع الأسرة.....77

جدول (4.6): معامل الإرتباط بين كل بعد من أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية لإستبانة المعاملة الوالدية.....79

جدول (4.7): معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات إستبانة المعاملة الوالدية 80

جدول (4.8): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة 81

جدول (4.9): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات إستبانة المعاملة الوالدية 82

جدول (4.10): محتوى البرنامج التدريبي لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.....86

جدول (5.1) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة الاختبار وقيمة الدلالة ومستوى.....91

جدول(5.2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة الاختبار وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية 93

جدول (5.3): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة الإختبار وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية. 95

قائمة الملاحق

ملحق (1): طلب التحكيم الصورة الاولية لاستبانة المعاملة الوالدية 110

ملحق (2): إستبانة أساليب المعاملة الوالدية قبل التعديل 112

ملحق (3): قائمة المحكمين للبرنامج التجريبي..... 181

ملحق (4) :قائمة المحكمين لاستبانة المعاملة الوالدية 119

ملحق (5) :استبانة أساليب المعاملة الوالدية بعد التعديل 120

ملحق (6):برنامج الجلسات 124

ملحق (7):وصف تفصيلي لجلسات البرنامج التدريبي في المعاملة الوالدية 127

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة عن الدراسة:

إنَّ سلامة المجتمع وقوة بنيانه، ومدى تقدمـــــه، وإزدهاره، وتماسكه مرتبط بسلامة الصحة النفسية والإجتماعية لأفراده، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل، وهو المحور والمركــز والغاية المنشودة، أما ما حول هذا الفرد من إنجازات وتخطيطات ليست أكثــر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد؛ ولهذا فإن المجتمع الـواعي هـو الـذي يضـع نُصـبَ عينـه الفـرد كأساس لإزدهاره وتقدمه الإجتماعي.

وتُعد مرحلة الطفولة من بين أهم مراحل حياة الإنسان وأخطرها لما لها من أهمية في تشـــــكيل شخصيته، وهي مرحلة تكوينيـــــة للطفل يتم فيها نموه الجسمي، العقلي، الإنفعالي والإجتماعي، فهي تؤثر تأثيراً عميقاً في حياة الطفلالمستقبلية، في مراهقته، ورشده، وشيخوخته، حيث تتوقف طبيعة هذا النمو المستمر والمتفاعل على طبيعة الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه، ولاسيما المحيط الأسري من خلال التنشئة الإجتماعية.

وتعتبر الأسرة أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل، ويشعر بالإنتمـــاء إليها، ويتعلم كيـف يتعامل مع الآخرين، وهي المسؤولـة عن توفير الإسـتقرارالمادي والنفسي والإجتماعي لأبنائها خاصة في الطفولة والذي يؤثر بدوره على الأبناء في المستقبل. كما أن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والإهتمام يســاعد الأبناء على النمــو في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر. كمـــا يحتاج إلى مساندة والديه، وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة" . (أحمـــد ومحمد، 2002م).

واستقامة وتماسك الأسرة لا يكون إلا بعملية التنشئة الاجتماعية التي يعتبرها بعض الباحثين من أهم العمليات تأثيراً على الأبنـــاء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشـــكيل شخصياتهم وتكاملهـــا، وهي تعتبر إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسـب الأبنـاء العادات والتقاليد والإتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الإجتماعية التي يعيشون فيها، فعملية التنشئة الإجتماعية تتم عن طريق أساليب متعددة" (عبد الحافظ، 2001م).

وهذه الأساليب تتنوع وتختلف باختلاف الخبرات والمهارات التي يتميز بها الآباء عن بعضـهم البعض، وذلك من حيث استخدامهم للوسائل الفاعلـة فـي تنمية سلوك أطفالهم، وذلك طبقًا لمجموعـة مـن العوامـل والمحكَّـات التـي تحـدِّد هـذه الأسـاليب، وقـد تتمثَّـل هـذه العوامـل

والمحكات في عدم الثقة، ونقص الخبرة، ونقص المعلومات، كلها تُعتَبر من العوامل والمحكات الأساسية، التي تحدِّد أساليب المعاملة الوالدية، فتربية الأطفال من أصعب المراحل التي يمرُّ بها الآباء من خلال احتكاكهم بالأبناء، وتنشئتهم ليست بالمهمَّة السهلة أو اليسيرة، لذا يَجِبُ على الآباء أن يُحَاوِلوا تقديمَ كلِّ إمكانياتهم وخبراتهم، للإسهام في تشكيل نموذج مثالي للتنشئة السليمة لأطفالهم.

ويؤكد (عباس،2003م) إلى أن إستخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية، ما يؤكد تأثير أساليب المعاملة على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية التي تتطلب من الوالدين الفهم والإهتمام، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة، ويتعرض الأبناء لبعض المشاكل المختلفة كضعف الإنتباه والنشاط الزائد والعدوان.

والتراث العلمي يزخر بالعديد من الأبحاث التي تناولت أثر المعاملة الوالدية على نفسية الأبناء منها أبحاث (كومباز 1989م Compas ، وبيكر 1979 م Wop ، وولب 1967م Paker) والتي تبين منها أن المعاملة الوالدية تؤثر على النمو الجسمي والإنفعالي، وأن المعاملة المتسلطة تؤدي إلى الإنعزال والهدوء الغير سوي، وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين، وأن أحداث الطفولة الضاغطة من أهم العوامل التي ترتبط بتزايد المشكلات الإنفعالية.(كايد،1989م).

بينما أساليب المعاملة الدافئة مثل: التقبل ، والتسامح، والديمقراطية، وتقدير الذات للأبناء، تؤدي إلى مساواة الأبناء، وتجعلهم أكثر إتزاناً، وثقة بالنفس، وتحررهم من القلق، وتحصنهم من الإضطرابات النفسية، وذلك يتطابق مع نتائج كثيرة من البحوث والدراسات مثل دراسة نعيمة 2002 والتي أكدت وجود إرتباط إيجابي بين التقبل الوالدي وسمات الشخصية، بينما دراسة الشامي 2011 م والتي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كل من أساليب التقبل والإنسجام مع الطفل وبين الخيال والإبداع، ودراسة الرشيدي 2012م والتي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الديموقراطي وبين مهارات الذكاء الإنفعالي، ودراسة زايد 2000 م والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الإجتماعية وبين الدافعية.

ومن خلال عمل الباحثة في الميدان ، لاحظت كيف أن معظم الأمهات تستخدم أساليب معاملة والدية تربوية غير سليمة، مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير سوية لدى الأطفال كالعدوانية والألفاظ النابية أو الإنعزال وغيره، وهذا بدوره يؤثر على النمو السوي للأطفال، لذلك

فإن الأمهات بحاجة لمن يقوم بإرشادهن وتوعيتهن بالآثار السلبية لهذه الأساليب، وتشجعيهن على إستخدام الأساليب الوالدية السليمة، وتوضيح آثارها الإيجابية على الأطفال.

إن معظم الأمهات لديها التوجه القوي والإحساس بالمسؤولية الكبير إتجاه أطفالهن، وإن كل أم تطمح أن تربي أبنائها تربية ممتازة وصالحة وبشكل سليم، وعليه سيكون من الممكن تغيير الأساليب الوالدية الخاطئة إذا ما تم توضيح وبيان التأثيرات السلبية لهذه الأساليب، وفي نفس الإتجاه توضيح الأساليب الوالدية السليمة وبيان الآثار الإيجابية على الطفل ومن ثم التدرب على إستخدامها والتحقق من فاعليتها. فعندما تطمح الأمهات للوصول لهدف معين وتكون لديهن القناعة بذلك، سيكون من السهل الوصول للهدف وتعديل أساليب المعاملة في التنشئة الإجتماعية، ومن خلال الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية تؤثر سلباً على الأطفال مثل دراسة شفاء (2001م)، ودراسة الكتاني (2000م) ودراسة الرشيدي (2012م).

والدراسة الحالية تحاول أن القيام بتنفيذ برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتوعية الأمهات بالأساليب الوالدية الخاطئة وأثرها السلبي على شخصية الأطفال وصحتهم النفسية، ومن ثم تعديل واستبدال هذه الأساليب الوالدية الخاطئة إلى أساليب تربوية سليمة، وتوعيتهم بآثارها الإيجابية على الأطفال.

تعد أساليب المعاملة الوالدية من بين العوامل المؤثرة في شخصية وسلوك الأطفال، وخاصة إذا كانت المعاملة الوالدية تتسم بالتسلط والرفض، وتؤدي إلى تكوين شخصية عدوانية وتتسم بالتخريب والفوضى، وتصبح مصدر قلق وإزعاج.

وما لاحظته الباحثة من خلال الزيارات الميدانية لبعض المناطق الحدودية شكوى كثير من الأمهات مما يصدر من أبنائهم من مشاكل سلوكية كالمشاجرة والفوضى والتخريب وعدم الإستقرار وضعف التركيز، وكل ذلك بسبب سوء المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدان في تربية أطفالهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

توصلت الباحثة إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها. حيث تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α≤0.05**) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبَعدي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α≤0.05**) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) في القياس البَعدي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α≤0.05**) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البَعدي والتَتَبُعي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

أهداف الدراسة:

تَهْدِف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات.

أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية):

تُعَدُ هذه الدراسة لها أهمية كبيرة، حيث تحاول التعرف على الأساليب الوالدية الخاطئة لأمهات المجتمع الغزي.

الأهمية النظرية

1- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة أتجاه وتعديلها.

2- قد تضيف جديداً للمكتبة العربية، لتفيد الباحثين حول أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الاطفال.

3- قد تساعد الدراسة في الكشف عن العوامل التي تقف وراء أساليب المعاملة الوالدية بنوعيها السلبي والإيجابي.

الأهمية التطبيقية:

1- قد تُفيد الدراسة القائمين على برامج رعاية الطفولة والأمومة في وضع خطط تربوية للتعامل مع الأطفال.

2- قد تُفيد الدراسة الأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهن وتجنب الأساليب الخاطئة في التعامل.

3- قد تُسهم الدراسة في تطبيق برامج تهتم بتعديل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

4- قد تُفيد الدراسة العاملين في مجال الصحة النفسية والإرشاد التربوي لتطبيق أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية و تعزيزها .

مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة المصطلحات التالية:

الفاعلية :

- **الفاعلية** (Effectiveness) **اصطلاحاً:**

عَرَّفَ الشبانات الفاعلية: "بأنها عبارة عن القدرة على تحقيق النتيجة الإيجابية حيث ترتفع درجة الكفاية عندما يتم تحقيق النتيجةً المقصودة حسب المعايير المحددة مسبقاً بشكل كامل" (الشبانات، 1996م: 15).

- **الفاعلية** (Effectiveness) **إجرائياً:**

وقد عرفت الباحثة الفاعلية إجرائياً على أنها: الأثر الذي يتركه البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي المصمم من قبل الباحثة، وذلك بتحقيق درجة أفضل تصل لدرجة الدلالة الإحصائية في القياس البعدي والتتبعي من تلك الدرجة التي حققها المفحوص نفسه في القياس القبلي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح لتعديل أساليب المعاملة الوالدية لدى الأمهات.

البرنامج:

- **البرنامج اصطلاحاُ :**

"هو مجموعة أو سلسلة من النشاطات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين، وهدف البرنامج هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعاتها وطريقة تنفيذها" (زهران، 1998م).

- **البرنامج اجرائياً:**

وقد عرفت الباحثة البرنامج إجرائياً على أنه: مجموعة من الجلسات الشاملة البالغ عددها (10) جلسات، مدة الجلسة الواحدة تتراوح من (45-90) دقيقة، وتشتمل كل جلسة على أهداف وأنشطة مختلفة متنوعة بتقييم مرحلي ونهائي يحدد مدى إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

التنشئة الإجتماعية:

" هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها إجتماعياً، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إجتماعية، ويعتنقان من إتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال" (كامل وشحاته، 2002م).

أساليب المعاملة الوالدية:

عرفها بركات (2000م) بأنها: "الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، و تهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ."

أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

قامت الباحثة بتعريف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تعريفاً إجرائياً كما يلي:

هي الأساليب التربوية والنفسية الخاطئة بالتفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بل متشابكة ومتداخلة فيما بينها، ومرتبطة بالمستويات التعليمية والثقافية والإجتماعية للوالدين والأسرة عامة، و تشتمل على التسلط والتشدد، الإهمال، التمييز، الحماية الزائدة والتذبذب وعدم الإتساق.

تعديل الأساليب:

"هو استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك آخر مرغوب فيه بل يمتد إلى الأحلال" (الغنيمي، 2006م).

حدود الدراسة: (الحد الموضوعي، الحد الزماني، المكاني، والبشري):

أولاً/ الحد الموضوعي: " تهتم بموضوع تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات عن طريق برنامج إرشادي نفسي."

ثانياً/ الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في شهر يناير 2015م .

ثالثاً/ الحد المكاني: تم تنفيذ هذه الدراسة في جمعية النزاز المجتمعي شرق الشجاعية.

رابعاً/ الحد البشري: طُبقت هذه الدراسة على مجموعة من الأمهات اللواتي يترددن على جمعية النزاز المجتمعي شرق الشجاعية.

الفصـل الثـانـي

الإطـار النظـري

المبحث الأول

التنشئة الإجتماعية

مقدمة:

تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية من أولى العمليات ومن أخطرها شأناً في حياة الفرد، وذلك لأنها تمثل الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته، حيث يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثراً بالمعايير والقيم السائدة ويكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته، لأداء دوره كفرد فاعل في المجتمع، وتبدأ هذه العملية منذ ولادة الطفل، فالطفل عند ولادته لا يستطيع أن يتحدث لغة مجتمعه ولا أن يشارك من حوله أبسط ما اصطلحوا عليه من معان، كما أنه لا يستطيع أن يوفر لنفسه أدنى ما تحتاجه حياته من مأكل وملبس وحماية، فهو كائن آدمي الصورة، فطري الطبيعة والمسلك، ولكنه عاجزاً تماماً عن ممارسة الحياة الإنسانية، لأنه في مراحل حياته الأولى لا يعدو أن يكون كتلة من الدوافع والإستعدادات، وفي خلال سنوات طويلة من الطفولة، يدرب الفرد ليكتسب ببطء مهاراته الإنسانية واحدة تلو الأخرى (زكار، 2002م) ويتناول هذا المبحث التنشئة الإجتماعية من حيث مفهومها، وتعريفاتها، وخصائصها، وأشكالها، وأهدافها، والعوامل المؤثرة فيها ومؤسساتها وهي كما يلي:

أولاً: مفهوم التنشئة الإجتماعية:

يشير مفهوم التنشئة الإجتماعية إلى " العملية التي يكتسب خلالها المولود العادات والقيم والمعايير والمفاهيم الخاصة بالجماعة" (تركي، 1993م).

"وهي العملية الإجتماعية التي يتم من خلالها تشكيل الأدوار الإجتماعية لكلا الجنسين، ويتم ذلك من خلال التفاعل الإجتماعي بين الأبناء ومؤسسات التنشئة" (حسن، 2014م).

فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأب أو الأم أو كليهما خاطئة وهادمة تثير الخوف والقلق وانعدم الشعور بالأمن، وتقوض تقدير الذات، وتستحث مشاعر العجز والإحباط في نفوس الأطفال ترتب عليها سوء توافقهم الشخصي والإجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة سوية وبناءة تقوم على الثقة المتبادلة والحب والتفاهم والإحترام إلى جانب التوسط والإعتدال في إشباع حاجات الأطفال، ترتب عليها تنشئة أطفال متوافقين يتمتعون بالصحة النفسية (عبادة، 2001م).

ثانياً: تعريفات التنشئة الإجتماعية:

بينت كثير من الدراسات النفسية والإجتماعية أهمية التنشئة الإجتماعية في حياة الفرد وخاصة في المراحل الأولى من عمره، فالإنسان الذي يعيش في بيئة أسرية يسودها الإستقرار، والود، والمحبة، يتمتع غالباً بصحة نفسية جيدة حيث يتعلم من خلال ذلك الأمن والثقة والتقبل والحب والتقدير، ومهارات استخدام الوقت وتنظيمه. ويلعب الوالدان الدور الأكبر في تنشئة الأطفال، فالمسؤولية تقع على عاتقهما أولاً وقبل كلَّ شيء، فهما اللذان يُحدّدان شخصية الطفل المستقبلية، والحبُّ والتقدير الذي يحسّ به الطفل من قبل الوالدين له تأثير كبير على جميع جوانب حياته، فيكتمل نموه اللغوي والعقلي والعاطفي والإجتماعي، والطفل يقلّد من يحبه، ويتقبّل التعليمات والأوامر والنصائح ممّن يُحبّه، فيتعلم قواعد السلوك الصالحة من أبويه وتنعكس على سلوكه إذا كان يشعر بالمحبة والتقدير من قِبَلِهما.

تعرفها مقحوط (2014م): " أنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها. وتختلف من مجتمع لآخر بالدرجة لكنها لا تختلف بالنوع، التنشئة الإجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية إجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الإجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية"

"وهي عملية إجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءاً إجتماعياً، عبر عمليات التشكيل الإجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الإجتماعية التي تحتضنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الإجتماعي. ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع أو يحدث العكس" (عامر، 2003م).

وتعرفها الكتاني (2000م): على أنها: " عملية تفاعل الفرد بما لديه من إستعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة، وإندماجه في الجماعة من جهة أخرى".

أما شروخ فيعرفها بأنها "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الإجتماعي، تهدف إلى إكتساب الفرد، طفلاً، فمراهقاً، فراشداً ، فشيخاً سلوكاً ومعايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الإجتماعي معه وتكسبه الطابع الإجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية" (شروخ،2004 م).

ويعرفها حسن(2014م): "التنشئة الإجتماعية هي إنتقال الطفل من كائن بيولوجي عن طريق عملية التفاعل الإجتماعي. كما أنها عملية مستمرة لا تقتصر على الطفولة، بل تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة. وهي التي تجعل هذا الكائن الوليد بصورة إنساناً واعياً لذاته وشخصاً ملماً ببعض المهارات المتعلقة بمسالك الثقافة التي ولد فيها".

وتعرفها كامل (2002م): "بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية، ويعتنقان من إتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال"

وترى الباحثة أن عملية التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة ولا تقتصر على طور معين من أطوار النمو، إلا أن طور الطفولة الباكرة يعتبر من أهم سنوات التنشئة في تكوين شخصية الطفل، حيث يكون عقله عبارة عن صفحة بيضاء، وما يكتسبه الطفل في فترة الطفولة الباكرة تُعد أكثر العوامل الإجتماعية إستقراراً وإستمراراً.

ثالثاً:خصائص التنشئة الإجتماعية:

التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في الفرد. وتتصف عملية التنشئة الإجتماعية بخاصية الديمومة والإستمرارية، إذ ترافق الفرد في مختلف مراحل حياته(ابن حسن، 2001م)، وهي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف من حياته إلا إشباع الحاجات الفسيولوجية إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الإجتماعية وتحولها مع ما يتفق مع القيم والمعايير الإجتماعية. ومن أهم خصائصها ما يلي:

1- عملية تحقق للفرد بعده الإجتماعي.

2- عملية دينامية، تشتمل على جدل التفاعل بين الفرد و المجتمع.

3- ممتدة عبر التاريخ، وإنسانية يتميز بها الإنسان دونالحيوان، وتلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع وهي نسبية أي تخضع لأثر الزمان والمكان، وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها، وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات الفلسطينية (ابن حسن،2001م).

4- هي عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.

5- تختلف من مجتمع لآخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.

6- هي عملية لا يقتصر القيام بها على الأسرة فقط، لكن لها وكلاء كثيرون مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام المختلفة (مقحوط، 2014م).

وأضاف مؤمن (2011م) من العوامل الإجتماعية ما يلي:

7- وأضاف مؤمن (2011 م) من العوامل الاجتماعية أيضاً أنها ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد وإنما يختلف نمطها من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر، ويرجع ذلك إلى أنها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كثقافة المجتمع ونوعيته (ريف / حضر، بدو/ حضر .. إلخ) والعوامل الأسرية، كالوضع الإجتماعي، والإقتصادي، والثقافي للأسرة، وعدد الأبناء في الأسرة، وحجمها، وترتيب الطفل فيها، واتجاهات الوالدين نحو تنشئة أبنائها، وغير ذلك من العوامل الأخرى.

8- التنشئة الإجتماعية لا تعني صَبَّ أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية إجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الإجتماعي في إطار ثقافي معين.

9- هي عملية عامة منتشرة في جميع المجتمعات البدائية منها والمتقدمة .

10- هي عملية نفسية وإجتماعية في آن واحدٍ، لا تقتصر على الجانب الإجتماعي فقط، وإنما هي عملية لها جوانب نفسية.(مؤمن، 2011 م).

رابعاً: أشكال التنشئة الإجتماعية:

تأخذ التنشئة الإجتماعية شكلين رئيسيين هما:

1- التنشئة الإجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبنائها اللغة، وآداب الحديث،والسلوك،وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وإتجاهاتها،وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليماً مقصوداً، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة.

2- التنشئة الإجتماعية غير المقصودة:

وتتم بصورة مصاحبة للتنشئة المقصودة غالباً يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق إكتسابه المعايير الإجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.
- تكسب الفرد الإتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية.
- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الإجتماعية (شروخ، 2004 م).

خامساً: أهداف التنشئة الإجتماعية:

نجد أن الأسرة في المجتمعات العربية متماسكة وقوية، ومع ذلك فإن أسلوب التنشئة فيها حاد إلى درجة الصرامة في كثير من الأحيان، مما يعيق بناء الشخصية القادرة على المشاركة الإيجابية الفاعلة، وهذا يؤدي إلى عدم قدرة الأطفال على الإبتكار والنقد البناء، ولا تعطي الطفل الحرية للتعبير أو السلوك أو الإعتقاد (الداهري، 2008م).

مما لاشك فيه أن عملية التنشئة الإجتماعية عملية هادفة، تتداخل فيها مجموعة من العمليات الثقافية والإجتماعية والتي يصبح الفرد من خلالها قادراً على استيعاب قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه وذلك على المستوى المعرفي والإجتماعي والإنفعالي.

كما تساهم عملية التنشئة الإجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته، ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به، وبذلك تحول الفرد من طفل متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره، هدفه إشباع حاجاته الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤلية الإجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الإجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشيء علاقات إجتماعية سليمة مع غيره (دويدار، 2012م).

وتختلف التنشئة الإجتماعية من مجتمع لآخر تبعاً لنظامه القانوني والإجتماعي والإقتصادي، لكن الأهداف المشتركة بين المجتمعات متشابهة وهي كما يلي :

1. **غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك:**

وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت منالأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الإجتماعية (عفيفي، 1998 م).

2. دمج الأبناء بالحياة الإجتماعية:

من خلال إكسابهم المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الإجتماعية، وإكساب الأبناء شخصيتهم في المجتمع (العمر،2004م).

3. الإستقلال الذاتي والإعتماد على النفس:

وهو تعويد الطفل التعبير عن نفسه، وجعله قادراً على حل مشكلاته، وعلى اتخاذ القرار بنفسه، والقدرة على الإستقلال عن والديه، أو غيرهما، سواءً إستقلالاً مادياً أو نفسياً، بصورة يقوم فيها الإستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب، والتوعية بالحقوق والواجبات. (شروخ، 2004م).

4. تحقيق النضج النفسي:

لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية يجب أن تكون العلاقات السائدة بين أفرادها متزنة سليمة، وإلا تعثَّر الطفل في نموه النفسي، والواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي للطفل من خلال تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي لمعاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية، والعاطفية المرتبطة بنموه، وتطور نمو فكرته عن نفسه، وعن علاقته بغيره من الناس، وإدراك الوالدين لرغبات الطفل، ودوافعه التي تكون وراء سلوكه والتي قد يعجز عن التعبير عنها. (مقحوط،2014م) .

5. الإندماج في المجتمع:

تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الإندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضائه، والإشتراك في نواحي الأنشطة المختلفة وتعليمه أدواره، ما له وما عليه، وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عضواً نافعاً في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه.(أحمد ، 2012 م).

سادساً: العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية:

تتأثر التنشئة الإجتماعية بعدد كبير من العوامل من البيئة المحيطة، وهذه العوامل تساهم بشكل كبير في عملية التنشئة الإجتماعية، والتي يصعب إبعادها أو تفاديها، ومن أهمها الدين، الأسرة، ونوع العلاقات الأسرية، الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة، الوضع الإقتصادي والإجتماعي للأسرة، المستوى التعليمي والثقافي للأسرة، نوع الطفل(ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة، وسوف يتم الحديث عن كل عامل على حدة .

1. الدين:

إن الدين له أثره الواضح على النمو النفسي والصحة النفسية، والعقيدة حيث تتغلغل في النفس تدفعها إلى سلوك إيجابي، والدين يساعد الفرد على الإستقرار والإيمان وينير الطريق أمام الفرد من طفولته عبر مراهقته إلى رشده ثم شيخوخته (مقحوط، 2014م). ويمكن النظر إلى الدين كأحد أبعاد الشخصية، ويتناول كل نواحي الحياة الشخصية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية..الخ، وسواء كان الإتجاه الملاحظ نحو الدين موجباً أو سالباً فإن الدين قوة دافعة (دويدار، 2012م).

2. الأسرة:

الزواج والإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الإجتماعية للطفل، والأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد. وللأسرة وظيفة بالغة الأهمية، فهي المدرسة الإجتماعية الأولى للطفل، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة إجتماعية، والأسرة هي التي تشرف على النمو الإجتماعي للطفل، وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه (زهران، 2003م).

3. نوع العلاقات الأسرية:

تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الإجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة (الزليتي، 2008م).

4. الوضع الاقتصادي والإجتماعي للأسرة:

لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الإقتصادي والإجتماعي للطفل، وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الإقتصادي من أحد العوامل المسؤلة عن شخصية الطفل ونموه الإجتماعي. ووجد أن هدف الآباء المستوى الإقتصادي والإجتماعي المرتفع، هو أن يحصل أطفالهم على مجد كبير، وإن تحمل أسماء عائلاتهم، وأن تستند إليهم أعمال الأسرة الواسعة والمسؤوليات، فالمركز الإجتماعي في مثل هذه الأوساط مهم بذلك إذا وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعد على المحافظة على مركز الأسرة ليصل إلى درجة كبيرة من النضج، والتحرر والإستقلال، إلا أنه في بعض الحالات لاتتوفر لديه الخبرة، فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه، فيخيب أملهما، ويحل الصراع بينهما (محمد، 2002م).

ووجد ألتون Ulton أن الآباء في المستويات الإقتصادية والإجتماعية المرتفعة يعاملون أبنائهم بذكاء يكفي لتفادي المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال، علاوة على أن الآباء يوفرون الوقت والإهتمام لمجالسة أطفالهم لتنمية قدراتهم وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، أما أطفال المستوى الإقتصادي والإجتماعي المتوسط يشعرون بالأمن الإنفعالي أكثر من أطفال المستوي الإقتصادي المرتفع (النيال، 2002م).

5. **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:**

يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل، ومن بين المسؤليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقيم ودفع الأبناء نحو أهداف الوالدين والأهداف الإجتماعية، ولكن يجب أن لا نجهل الأطراف الهامة في معادلة النجاح، وهي أهمية الوسط الإجتماعي الثقافي المتمثلة في تحصيل الوالدين الأساسية والممارسات التربوية الوالدية تتأثر بالمستوى الفكري الثقافي لأوساطها الإجتماعية. والجهل بطبيعة الحال يحد من فعالية هذه الممارسات ويقلص من تدخلات الوالدين، بل يبعدهما عن تقدم المجتمع وتطوره (مقحوط،2014م).

6. **نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة:**

حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسوؤلية والقيادة والإعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الإجتماعية سواءً بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل (عفيفي، 1998م).

7. **المؤسسات التعليمية:** وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات و مراكز التأهيل المختلفة.
8. **جماعة الرفاق:** حيث الأصدقاء من المدرسة، أوالجامعة، أوالنادي، أوالجيران وقاطني نفس المكان، وجماعات الفكر، والعقيدة، والتنظيمات المختلفة
9. **دور العبادة:** مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.
10. **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة، وفي صنع الشخصية القومية.

11. **الوضع السياسي والإقتصادي للمجتمع:** حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الإقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الإجتماعية، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الإستقرار السياسي والإقتصادي كان العكس هو الصحيح.
12. **وسائل الإعلام:** لعل أخطر ما يهدد التنشئة الإجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافتهم.

سابعاً: مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

التنشئة الإجتماعية هي وسيلة للاتصال بين الماضي والحاضر والإنتقال إلى المستقبل، فهي أيضا وسيلة للتغيير والتطبع الإجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشى والواقع المعاش والأهداف المستقبلية، وتشترك عدة مؤسسات رسمية وغير رسمية في عملية التنشئة الإجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، دور العبادة، وسائل الإعلام.

1. الأسرة:

تعد الأسرة ذات أهمية كبيرة قي تشكيل شخصية الأفراد، فالأسرة هي النواة التي ينشأ فيها الفرد، كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها، وللأسرة صور عديدة وكثيرة تصنف حسب عدد الأفراد، ولكل أسرة طابعها المميز، وصفاتها، وتقاليدها، وعاداتها، وسلوكياتها، التي تجعلها تحيط بالأفراد في الأسر الأخرى(أبو جادو، 2007م).

وبالزواج والإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الإجتماعية للطفل والأسرة، وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وللأسرة وظيفة إجتماعية بالغة الأهمية، فهي المدرسة الإجتماعية الأولى للطفل. ويؤثر سلوك الوالدين والراشدين المحيطين بالطفل على تشكل الخصائص الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل، ويأتي هذا التأثير من خلال الرعاية والإثارة اللغوية والمعرفية وضبط سلوك الطفل (حمدي:2009م).

فالأسرة هي المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية والضبط الإجتماعي، وتلعب دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية، أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة، هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاياً في التربية المرجعية للناشئين (أبو جادو، 2007م).

لذا فإن الأسرة كانت وما زالت أقوى مؤسسة إجتماعية تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فهي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه إستمرار حياته طفلاً فمراهقاً فشاباً فزوجاً "فإذا كانت الأسرة تعمل على الإستمرار المادي للمجتمع بإمداده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، وبهذا تحفظ كيانه العضوي، فإنها تتولى أيضاً الإستمرار المعنوي لهذا المجتمع وذلك بتأصيل قيمه ومعايير سلوكه وإتجاهاته وعوائده وطرائقه عند أطفال المجتمع، وبهذا تحفظ كيانه"(الرشدان، 2005م).

وترى الباحثة أنه رغم تعدد مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة، فإن الأسرة كانت وما زالت ولا تزال أهم وكالة إجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشيء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة.

2. المدرسة:

هي المؤسسة الإجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسمياً وعقلياً وإنفعالياً وإجتماعياً، وتعلم المزيد من المعايير الإجتماعية، والأدوار الإجتماعية.

وهي الوسط الثاني الذي يبدأ فيه الفرد بتوسيع دائرة علاقاته الإجتماعية، حيث تتعدد صداقاته ومعارفه.

وهي تعد مؤسسة إجتماعية تشرف على عملية التنشئة الإجتماعية والتثقيف العلمي للأجيال(ابن حسن، 2001م).

وتأتي المدرسة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تنشئة الطفل، خاصة بعد أن عمم التعليم وأصبح إجبارياً في سنواته الأولى في أغلب الدول، وتحملت المدرسة تعليم الصغار بالتعاون مع الأسرة من أجل توسيع مدارك الطفل وجعله يحب المعرفة والتعليم، مما أدى إلى بروز المدرسة كمؤسسة إجتماعية مهمة، لها أثرها الفعال في مختلف جوانب الطفل النفسية، الإجتماعية، والأخلاقية، والسلوكية، خاصة وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعاً على التقليد والتطبع بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيش فيه، فهو يتأثر في الغالب في الجو الإجتماعي الذي يعيشه في المدرسة.

لذا فإن المدرسة تُعد عاملاً عظيم الأثر في تكوين شخصية الفرد التكويني العلمي والتربوي السليم (رشيد ،2003 م).

وترى الباحثة أن دور المدرسة مكمل لدور الأسرة حيث تعمل على الرعاية النفسية للطفل وذلك بإدماجه مع زملاءه من خلال مشاركته في أنشطة عديدة من قراءة ورياضة ...الخ، ومن الناحية الإجتماعية تعمل على تنمية الجانب الإجتماعي بنقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع،

ومن الناحية الأخلاقية تعمل على تحسين سلوك الطفل وزرع فيه صفات الإحترام والصدق والتعاون مع الآخرين ...الخ، كما تعمل من الناحية العلمية والتربوية على تنمية قدراته الفكرية وإكسابه خبرات وتوسيع خياله من أجل الإبداع والإبتكار، ومن الناحية الإقتصادية توفر له تكويناً مهنياً بما يناسب مستواه الفكري وما يطلبه المجتمع من أيد عاملة، ومن هنا تبرز أهمية المدرسة كمؤسسة إجتماعية أوكل إليها المجتمع مهمة تربية الطفل وتدريبه على أساليب السلوك التي يرتضيها المجتمع .

3. **جماعة الأقران :**

تشكل جماعة الأقران النافذة الأولى التي يطل منها الطفل على الحياة الإجتماعية، وذلك بما تحققه للطفل من علاقات إجتماعية قائمة، على خلاف ما يجري في إطار الأسرة (ابن حسن، 2001 م) .

وهم جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والإهتمامات الإجتماعية ويقومون بأدوار إجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة وكل ذلك بشكل متعارف عليه تلقائياً في غالب الأحيان (العناني،2000م) .

وترى الباحثة أن دور جماعة الأقران مهم في عملية التشئة الإجتماعية حيث يتمحور في تكوين معايير إجتماعية جديدة وتنمية إتجاهات نفسية جديدة للمساعدة في تحقيق الإستقلال، وإتاحة الفرصة للتجريب، وإشباع حاجات الفرد للمكانة والإنتماء، علاوة على أن الأقران يؤثرون في بعضهم البعض بشكل كبير، وذلك لما تتميز به جماعة الأقران عن الجماعات الأخرى من خصائص أساسية تزيد من تأثيرها وهي:

-التجانس العمري (أعضاء هذه الجماعة من فئة عمرية واحدة)

-تشكل هذه الجماعة على أساس الجنس الواحد (ذكور أو إناث)

-التفاعل بين الأعضاء بشكل مباشر، وجهاً لوجه.

-تعد جماعات صغيرة (يتميز عدد أفرادها بالمحدودية)

-تتكون على نحو عضوي، بحكم عدة عوامل وهي: الجوار ، السكن ، الإنتماء المدرسي.(ابن حسن:2001 م).

4. **المسجد:**

لقد كان هدف الرسالات السماوية التي أنزلها الله عز وجل على رسله هداية بني البشر وإحداث تغيير على المستوى الفكري، وبالتالي على المستوى السلوكي لإبعاد الفرد على مهاوي الرذيلة والإنحلال، فالتغيير إذن هو أساس أي عمل جاد وخاصة العمل التربوي، لأنه يوجه

مسار الفرد بالتعليمات والأوامر الربانية الحقة، ولعل أول مؤسسة عملت على صقل العقول وتهذيب النفوس وتغيير المجتمعات نجد المسجد وهو أول مؤسسة دينية تنشيئية بنيت بعد الهجرة، ولعل وظيفة المسجد أكبر من أن تحدد في أي إطار كان فهي تساوي في حجمها ووظيفتها جميع المؤسسات التنشيئية الأساسية(رحيمة، 2004م).

تقوم المساجد بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الإجتماعية، لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية والتي تعلمها للأفراد، والإجتماع على تدعيمها (زهران، 2003م). وكذلك تقوم على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتنمية الصغير وتوحيد السلوك الإجتماعي والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

وكثيراً ما تعدت المساجد حدود هذا الدور الروحي والديني، فمزجت به تدريس المواد المختلفة، على نحو ما تفعل المدارس النظامية، فإتخذت من نفسها أو لنفسها مدارس خاصة تزاول فيها هذه المهمة ويتولى رجال الدين التعليم فيها (مطاوع،1981م).

ويتلخص دور المساجد في عملية التنشئة الإجتماعية للطفولة بتعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يتضمن سعادة الفرد والمجتمع والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي، وكذلك إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري راضٍ عنه ويعمل في إطاره كما تكسب الطفل قيماً وإتجاهات ومعارف دينية وإجتماعية وخلقية وثقافية متنوعة وتنمي الضمير لدى الطفل " الفرد " والجماعة وأيضاً توحد السلوك الإجتماعي والتقريب بينه وبين مختلف الطبقات الإجتماعية (زهران، 2003م).

5. **وسائل الإعلام :**

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وصحف ومجلات وكتب وإعلانات...الخ، بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء لتحيط بالناس علماً بموضوعات معينة من السلوك مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح (زهران، 2003م)، وأما عن أثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية فيتلخص في النواحي التالية منها إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعرفة والترفيه والمعارف والثقافة والتوافق مع المواقف الجديدة (نعيمة، 2002 م).

دور وسائل الإعلام في نشر المعلومات المتنوعة، واشباع الحاجات النفسية المختلفة ودعم الإتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها، والتوافق في المواقف الجديدة. وتعد

وسائل الإعلام من أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة منها الفيديو والهوائيات والأقراص أو الإسطوانات...الخ. والتي تشترك جميعها على إستعمال جهاز التلفزيون الذي أصبح ينافس الأسرة والمدرسة وكل المؤسسات الإجتماعية الأخرى إلى درجة عدم القدرة في التحكم فيه حتى من طرف الكبار أنفسهم، وهذا بواسطة الإعلانات إلى جانب الخيال بفضل تقنيات الصوت والصورة العالية والقصص السينمائية، كما إنه جهاز متعدد الإستعمالات وسهل الحصول عليه، كما يعد وسيلة ترفيهية وتثقيفية.

ومن هنا ترى الباحثة أن التنشئة الإجتماعية من أخطر العمليات شأناً في حياة الفرد لأنها تلعب دوراً أساسياً في تكوين الشخصية الإجتماعية للفرد ، والتنشئة الإجتماعية يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الإجتماعية بكل ما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه عليه من واجبات وما يحدث للطفل – بل والراشد أيضاً – من تغيرات، وما يتعرض له من مؤثرات إجتماعية كلما دخل في دور من الأدوار الإجتماعية غير المؤلفة له، والتي تتطلب منه تعديلاً لسلوكه ،أو إكتساباً لأنماط جديدة من السلوك ، من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية والأساليب الوالدية المختلفة.

المبحث الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

مقدمة:

سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء ومن ذلك أن الله بين في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة،، إمتن بها على عباده قال تعالى{ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً} [سورة النحل :72] وعد الأبناء زينة حياة آبائهم قال تعالى { الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [سورة الكهف: 46]. كما صور إلحاح الغريزة الوالدية وأهميتها في قصة زكريا عليه السلام حين دعا ربه في قوله تعالى{ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ} [سورة الأنبياء :٨٩] . وشرحت الأحاديث النبوية أهمية الدور الذي يقوم به الوالدين في بناء شخصية الأبناء، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم {كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أوينصرانه، أو يمجسانه } [صحيح البخاري234:53/1] .

كما أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على ضرورة الرفق بالأطفال وعدم ضربهم حتى سن العاشرة في قولة " مروا أولادكم بالصلاة وهم سبع، واضربوهم عليها وهم عشر وفرقوا بينهم في المضاجع: [أخرجه أبو داود والحاكم عن عبدالله بن عمرو بن العاص]

ومن البديهي القول أن لكل أسرة فقيرة أو غنية، جاهلة أو متعلمة، أسلوبها الخاص في رعاية طفلها، و هذه الأساليب منها ما هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع(حسين ،2002م).

فالطفل يتعرض في سياق أسرته بحكم مالها من دور مهم في عملية التنشئة الإجتماعية إلى ممارسات وأساليب وإتجاهات معينة في تنشئته من قبل الوالدين الذين يمارسون مع أبنائهم أساليب وإتجاهات متعددة منها الصريح والضمني والمقصود في توجيهم وتشكيل سلوكهم. ويتناول هذا المبحث **ماهية أساليب المعاملة الوالدية، وتعريفاتها،وأساليبها الايجابية والسلبية.**

أولاً: تعريفات أساليب المعاملة الوالدية:

هي الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، وقد تكون إيجابية وصحيحة تساعد على النمو السليم للطفل وتقيه من الإنحراف، أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الإتجاه الصحيح

بحيث تؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، مما يؤدي إلى ضعف القدرة على التوافق الشخصي والإجتماعي.

تنطوي المعاملة الوالدية على قدر هائل من التعقيد وتشمل المعاملة الوالدية السليمة والمعاملة الوالدية الخاطئة التي تستوجب الدراسة والبحث المستمر، فالحب والنوايا الطيبة لا تكفي لكي تجعل الأبناء صالحين وأصحاء نفسياً، فعدم معرفة بعض الوالدين بحاجات الأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة قد يكون الفجوة بين الآباء وأبنائهم في المراحل اللاحقة، ولكن الوعي بأكثر الأساليب الإيجابية في المعاملة التي تساعد على إيجاد جيل من الأبناء يتسم بالصحة النفسية والقدرة على التعبير الصحيح والتكيف مع نفسه والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين بأفضل الخصال الشخصية الإيجابية .

إن أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة من الطرق التي تتبعها الأسرة كطريقة في تعاملها مع الطفل في المواقف الحياتية المختلفة، وهي بالتالي تؤثر على تكوينهم النفسي وتوافقهم الإجتماعي، وبالتالي فإن الأسر تختلف بإختلاف طرق وأساليب المعاملة للأبناء. ولعل الظروف الإجتماعية المحيطة تلعب دوراً كبيراً في تحديد وتشكيل هذه الأساليب، والتفاوت الثقافي بشكل عام يظهر أساليب واتجاهات تختلف من مجتمع لآخر، وفي الوقت نفسه نجد أن هناك اختلافاً حتى في الثقافات الفرعية في أساليب المعاملة الوالدية، فقد تتعرض بعض الأسر لظروف محددة تجعلها غير قادرة على استخدام الإتجاهات الصحيحة في أساليب المعاملة الوالدية، وغير مندمجة مع الوضع الإجتماعي العام (الكندري، 2006م).

وعرفها (قزيط،2007م) "هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أوغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الإجتماعية، أو توجيههم للإستجابة المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الآباء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

و بما أن إهتمام الدراسة الحالية ينصب على تعديل أساليب المعاملة الوالدية ؛ تستعرض الباحثة بعضاً من تعاريفها على النحو التالي

عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة:

تعرف الكتاني (2000م) "أساليب المعاملة الوالدية بأنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم نموهم النفسي والإجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثلهم للقيم وللمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في مجتمع ما".

كما عرفها كامل (2002م) "أساليب المعاملة الوالدية بأنها التي يقصد بها إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ، ويكون لها الأثر في

تشكيل شخصيته ، وتنقسم إلى نوعين : أساليب تربوية : وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للفرد ، وأساليب غير سوية : وتشمل التسلط والإهمال".

بينما عرفها عبد المعطي (2001م) " بأنها أساليب وإجراءات وطرقاً يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعياً أي : تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية".

ومن جانب آخر عرفتها جوخ (2001م) بأنها "أساليب المعاملة الوالدية بأنها تعني الطرق الإيجابية التي يمارسها الوالدان من مواقف حياتهم المختلفة ، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهم بعادات و تقاليد التي تقاس عن طريق تعبير الوالدين أو إستجابة الأبناء".

في حين يصف نعيمة (2002م) " أساليب المعاملة الوالدية بالطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم إجتماعياً ، بينما يجعل الأبناء يدركون من خلال هذه المعاملة أن كلاً من الأب و الأم يمنحانهم الحب و العطف و التقدير العائلي، و يشعرانهم بالدفء العاطفي العائلي، أو يمنحانهم الحقد والكراهية ، ويشعرانهم بالشقاء والحرمان العاطفي الأسري".

كما عرف الزغبي (2001م) " أساليب المعاملة الوالدية بأنها نوع من المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما ، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين ، ويؤثر في الطفل وفي شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية".

عرفها بركات(2000 م) بأنها: "الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبناءهم أثناءعملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم،و تهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ"

من خلال إستعراض الباحثة لتعريفات أساليب المعاملة الوالدية السابقة، فهي ترى أنها تمثل العمليات التربوية والنفسية بالتفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بل متشابكة ومتداخلة فيما بينها ومرتبطة بالمستويات التعليمية والثقافية والإجتماعية للوالدين والأسرة عامة .

ثانياَ: أساليب المعاملة الوالدية:

إن المعاملة الوالدية متداخلة ومتنوعة كتنوع إتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم مما يصعب مسألة وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب منها فالتقبل مثلاً لايعني خلوه تماماً من أنواع المعاملة الأخرى فالإبن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ ويدلل في المواقف التي تتطلب التدليل. وهكذا والإعتدال في المعاملة هو الذي يحدد ما إذا كان الأبناء يعتبرون أنفسهم أنهم عوملوا معاملة حسنة أم سيئة من والديهم.

وتشير الدراسات النفسية إلى وجود نوعين من أساليب المعاملة الوالدية:

أساليب معاملة والدية سليمة:

وهي الأساليب التي تتعلق بالإستقلال، والتقبل، والإتساق، وعدم التفرقة، وأيضاً الحب والرعاية والتشجيع، ولقد إتفق العلماء على أن هذه الأساليب لها تأثير إيجابي.

أساليب معاملة والدية خاطئة:

وهي الأساليب التي تتعلق بالتبعية، والرفض، والتذبذب، والتفرقة، والإهمال، والحماية الزائدة، والتسلط، والقسوة، والخضوع، وإثارة الألم النفسي، وقد اتفق العلماء على هذه الأساليب ذات تأثير سلبي، وقد تؤدي إلى الإتجاه نحو السلوكيات غير السوية. (بشير،2012م).

ومن أساليب المعاملة الوالدية السليمة ما يلي :

1-أسلوب التقبل:

ويتمثل في تقبل الوالدين للطفل لذاته، تقبل جنسه وجسمه وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده(محمد، 2002م).

ويشير إتجاه التقبل إلى الحب الموجه من الأبوين للطفل والإستعداد لرعايته واحتضانه في الأسرة، والتهيؤ للإستجابة لحاجاته، وإعطاؤه مكانة إجتماعية وسط الأسرة بشكل يُشعر الطفل بذاته، وأنه محبوب من قبل الوالدين، ولهذا الأسلوب مظاهر مادية ومعنوية تتمثل في إهتمام الوالدين بتنشئة الطفل والإهتمام به والمحافظة عليه، والإهتمام بمستقبله والتخطيط له وتشجيعه على التخطيط والعمل على بناءه، كما يظهر في تحدث الوالدين بصورة إيجابية عن الطفل، ويركزان على الصفات الإيجابية فيه ومحاسنه، ويغضون الطرف عن مساوئه ويشعرون الطفل بالحب والحنان والإحترام، ويشركانه في أنشطة البيت، كما أنهم يتمتعون في قضاء وقت طويل معه في البيت(عامر،2003م).

وتشير معظم الدراسات أن الإتجاهات الوالدية المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم(محمد ،2002م).

كما أثبتت العديد من الدراسات أنه كلما كان الآباء والأمهات في معاملتهم أكثر دفئاً وحناناً وتقبلاً، كلما كان أطفالهم في المقابل أقل عدوانية عند سن المراهقة . ومثل هؤلاء الآباء والأمهات غالباً ما يقضون وقتاً أطول في ممارسة بعض الأعمال مع أطفالهم، كما كانوا كثيري التعبير عن مشاعرهم وحبهم لأطفالهم، وهي من أوضح مظاهر التقبل الوالدي للطفل. ووجد أن تقبل الأب ودفء معاملته لطفله يجعله قادراً على تكوين علاقات إيجابية مع بيئته، وهذا ما يجعل الأطفال يمارسون الأخذ والعطاء بعيداً عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق.

وعليه فإن شعور الطفل بأنه مقبول ومحبوب من والديه وأفراد أسرته يؤدي إلى إحساسه العميق بالطمأنينة والأمن والسعادة، كما أن قبوله من قبل والديه يعد مقوماً هاماً وأساسياً من مقومات نموه السليم وتوافقه الإيجابي وتعاونه مع الآخرين؛ ولهذا الإتجاه آثار على شخصية الطفل، فهو يغرس في الطفل حب الوالدين، والقبول الإجتماعي للآخرين، وإحترامهم، ويساعده على نجاحه في المدرسة، وينمي فيه الدافعية للإنجاز والعمل وروح التفكير والرأي الصواب والقدرة على تحمل المسؤولية(نصر الدين،1998م).

لذلك يجب أن نتقبل جنس الطفل سواء كان ذكراً أم أنثى، أيضا تقبل شكله وملامحه، ولونه، وتقبل ترتيب الطفل بين أخوته، وقدرته، واستعداداته وميوله وعدم مقارنته بغيره من الأطفال داخل الأسرة وخارجها مما يعزز مفهوم الفرد عن ذاته وتكيفه مع الآخرين، ويؤثر على صحته النفسية بوجه عام، كما أن أسلوب التقبل يعطي الأبناء قدراً من إستقلالية الرأي، وتشجعيهم على التعاون وذلك من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية مما يؤدي إلى تنمية الإستقلال والثقة بالنفس لديهم (مرشد،2004م).

2-الأسلوب الديموقراطي(الإستقلال):

الديموقراطية في المعاملة هي أفضل الإستراتيجيات الممكن إستخدامها من قبل الوالدين، بحيث تتميز علاقاتهم مع أبنائهم بالحب والحنان، والتواصل المستمر والحزم دون إستخدام العنف، ويتصف الوالدين بإحترام فردية الأبناء ويبذلان جهدهما لتزويد أبناءهم بالمعلومات التي يحتاجونها ويتعاملون معهم بالتسامح والتقبل لأفكارهم وطموحاتهم، فالأسرة التي يشيع في محيطها الثقة والوفاء والحب وإحترام شخصية الطفل وكيانه، أسرة ديموقراطية، يشب أطفالها محترمون لذواتهم، ويحترمون الآخرين، وينهجون منهجاً ديموقراطياً في التعامل مع الآخرين، وهذه الأسرة تشرك أطفالها في الشؤون العائلية وإتخاذ القرارت وتشجعهم على إكتساب درجة الإستقلال التي تتلاءم مع سنهم (مقحوط، 2014م).

كما تزداد رغبة الأطفال في المزيد من الإستقلال الذاتي في تصريف شؤونهم ويستاؤون من الحماية الزائدة التي يبديها الوالدان نحوهم، ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على الإستقلال إلى إظهار علاقات إجتماعية أفضل (مرشد ، 2005م).

فهي تعتبر من الأساليب من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية التي تساعد الطفل على التوافق الشخصي والإجتماعي في الأسرة، ومن خصائص هذا الأسلوب ما يلي:

- الإبتعاد عن النظام الصارم، وعدم كبح إرادة الأبناء، وإحترام مشاعرهم، وتطلعاتهم، وإعطائهم فرصاً للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.
- الوسطية والإعتدال في إشباع الحاجات النفسية، الجسمية والإجتماعية للأبناء.

- إحترام وتقدير الآراء التي يبديها الأبناء، وعدم إتخاذ موقف الرفض أو التسلط حيالها.
- إعتماد الحوار والمناقشة والتشاور مع الأبناء سواء تعلق الأمر بالقضايا الخاصة بالأبناء أو بالقضايا المتعلقة بالأسرة كلها.(محرز، 2004م).

3-أسلوب الحزم (السواء):

وهو من الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية بعكس الأساليب المعبر عنها كإتجاهات سلبية، حيث أثبتت الدراسات العلمية التي تناولت موضوع العلاقة بين الآباء والأبناء أن إتجاه السواء يرتبط إرتباطاً إيجابياً بالثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإبداع، والعلاقات الجيدة، وضبط الذات، والتربية السوية تقوم على الحزم، والحزم هو الذي يضع الأمور في نصابها، فلا يتساهل في ظروف تستوجب الشدة، ولا يتشدد في ظروف تستوجب المرونة واللين (الجريبة، 2002م).

فهذا الأسلوب يقع وسطاً بين التدليل والتسلط، ويهتم برغبات الطفل، ويعمل على الموازنة بين مطالب الفرد وبين قيم المجتمع، ويهتم بحرية الفرد ولا يهمل حرية الآخرين، ولا يضحي بمصلحة الذات على حساب مصلحة الجماعة، ويتبنى هذا الأسلوب فكرة الثواب والعقاب القائمة على التوجيه والإرشاد، ويبتعد عن التساهل مما ينمي لدى الأبناء الضمير الخلقي، ويولد لهم نوعاً من الإنضباط الذاتي (بيومي، 2000م).

ومن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ما يلي :

1. **أسلوب النبذ أو الرفض:**

تُعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الإبن وعدم إشباع احتياجاته الإجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد و إذلاله بصور متعددة مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة.

كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ الإبن للقواعد والقيود دون مناقشة، لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته، وعدم إثابة سلوكه يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير محمودة، والتأكيد على إستخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطىء دون معرفة أسباب هذا السلوك.

وكذلك يتميز بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الإستماع للطفل، والبرود في المعاملة، ويترك هذا النمط آثاراً على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والإنسحاب وعدم الثقة في الآخرين، والعدواة، والتحصيل الدراسي المنخفض(أبو جادوا، 2007م).

ويؤكد كولمان على أن أسلوب الرفض الوالدي من جانب الأبناء يجعلهم يشعرون بالوحدة والقلق لغياب الأمن النفسي والإجتماعي، وعدم القدرة على التكيف وإقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين.

وكما يؤكد إلدر على أن الأسر التي تستخدم أسلوب الرفض و السيطرة ، تنشيء أبناءً عاجزين عن إتخاذ القرارات أو حل مشكلاتهم التي تصادفهم في الحياة (اسماعيل (1995م).

الآثار السلبية للرفض و النبذ:

- يترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة، متمردة تنزع إلى الخروج عن الأنظمة والقوانين المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عن الحرمان العاطفي في الطفولة الباكرة.
- قد يصاب الطفل بمشاكل نفسية.
- يشعر الطفل بعدم الأمان ومنه تنشأ حلقة مفرغة بين الوالدين والطفل.
- نمو الروح العدائية والرغبة في الإنتقام ، وزيادة الحساسية في المواقف المختلفة ليصبحوا عنيدين وأنانيين.

2. أسلوب التساهل و الإهمال :

يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماطاً مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم مثل نبذهم وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع أو إثابة السلوك المرغوب فيه وعقاب السلوك المرغوب عنه، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل كان له تأثيراً بالغاً في تكوينه النفسي، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة من مراحل نموه يعتمد إعتماداً كلياً على والديه (مقحوط،2014م).

وهذا الإهمال من قبل الوالدين يفقد الطفل الإحساس بالأمن، ومن أشكال الإهمال عدم إنصات الوالدين إلى حديث الطفل أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه أو نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه (أبو العيد ،2009م).

والطفل المهمل عادة ما يشعر بضعف الإحساس بوجوده، وضعف الشعور بالإنتماء واللامبالاة بالإنجازات التي يحققها، كما أن إفتقاره إلى التوجيه والإرشاد الوالدي يجعله فريسة سهلة للوقوع في الإنحراف، ويكون الهروب لدى الطفل الوسيلة الوحيدة للتخلص من الواقع الذي يعيش فيه، فالإهمال يؤدي إلى عدم الإحساس بالمرغوبية الإجتماعية،وإلى ضعف الشعور بالذات" (بيومي،2000م).

أسباب التساهل و الإهمال:

1. ينتج هذا الأسلوب عن عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة.
2. عدم رغبة الأم في الأبناء ، حيث تشعر أن مجيئهم كان غير مرغوب فيه لأي سبب.
3. وجود أم مهملة لا تعرف واجباتها ، حيث تقضي يومها على الهاتف مع صديقاتها أو في مجالسة جاراتها أو أمام التلفزيون . (مرشد، 2005م).
4. معاناة الأب من ضغوطات خارجية عديدة.

مظاهر التساهل و الإهمال:

1. يكون في شكل عدم إثابة السلوك المرغوب فيه.
2. قد يأخذ صورة اللامبالاة.
3. السخرية من الطفل بدلاً من تشجعيه.(مختارة، 2004م).

وأياً كانت أسباب إهمال الوالدين لطفلهما ومسوغاته، فإنه يترتب عليه نتائج خطيرة تؤثر في صحة الطفل النفسية وتوافقه مع الآخرين، إذ أن الإهمال يعوق النمو الإجتماعي للطفل، فينشأ منطوياً أنانياً غير متعاون، وغير متكيف، يشعر دائماً بالنقص وعدم الإطمئنان، يضاف إلى ذلك إحساسه بالنقص وعدم الثقة في ذاته، وهذا النمط المتسيب من التنشئة الوالدية تؤدي إلى تدني الرغبة في المشاركة الأسرية والإعتماد على الآخرين من خارج الأسرة، وتدني تقدير الوالدين، وأن سلوك الأطفال يكون في الأغلب، عبثي ومتخبط وغير هادف، كما يكون الأطفال متقلبي الرغبات، وقلقين، وتتسم حياتهم بفقدان السعادة، إضافة إلى عدم تحمل المسؤولية، وإهمال الواجبات والإلتزامات التي تترتب عليهم، وكثرة المشاكل السلوكية ضمن محيط الأسرة والمدرسة، وضعف الثقة في النفس، وتقدير الذات ونمو النزعة الأنانية وحب التملك (أشرفية،2002م).

ولهذا الأسلوب أيضاً نتائج خطيرة منها إتاحة الفرصة لرفقاء السوء أن يصطادوا الأبناء المهملين من قبل آبائهم، ومنها سرعة إنجذاب الأولاد لداعي الفساد، ومنها شيوع الجريمة (السبعاوي ، 2010 م).

3. الحماية الزائدة:

يتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤليات والواجبات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارت بنفسه، فالأب مثلاً يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملاءه دون أن يترك للطفل فرصة لتسوية حساباته بنفسه .(مختارة ،2004م).

وفي هذا النوع أيضا يقوم الوالدان بالواجبات نيابة عن الأبناء مع أنهم قادرون على القيام بها، ولا يمنحهوهم الفرصة في التصرف في كثير من الأمور كإختيار الملابس وإنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط وما يميز بينهما تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطاً.

"ومن المظاهر الأخرى للإفراط في الحماية أنه يوجد من الآباء من يساوره القلق لدرجة الفزع حول سلامة أبناءه من الخطر أو المرض فيعرض نظاماً معيناً خوفاً عليهم، حيث إن الإفراط في الحماية الزائدة يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم، وبهذا يفقد كل إمكانياته للتعلم ولإكتساب الخبرات، ولذلك فإن مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الإجتماعي" (أحمد و محمد، 2007م) .

حيث يتضمن إخضاع الإبن لكثير من القيود والخوف من تعرضه للأخطار من أي نشاط يقوم به، مما يؤدي إلى منعه من الذهاب إلى الرحلات والمشاركة في النشاطات الأخرى . وقد يصل الخوف على الأبناء إلى درجة منعهم من اللعب والإختلاط بالآخرين، خوفاً عليهم من تعلم السلوك غير السوي، أو الألفاظ غير اللائقة، فيكبر ويشعر بعدم القدرة على الإختلاط وتكوين علاقات إجتماعية، مما يشعره بعدم الرضا عن ذاته وعن الآخرين .(السبعاوي،2010م).

لذا ترى الباحثة أن من واجب الآباء أن يساعدوا أطفالهم على تلبية إحتياجاتهم وإشباعها، وتوفير جميع فرص النمو السليم لهم، في مقابل ذلك يجب عليهم عدم المبالغة في مساعدتهم إلى الحد الذي يجعل الأطفال يفقدون القدرة على الإستقلال عنهم، فيجب على الآباء والأمهات المسارعة إلى تعليم أطفالهم الإعتماد على أنفسهم في تناول الطعام، لبس الملابس وكيفية المحافظة على لعبهم وأدواتهم وترتيبها بأنفسهم، وعلى تأدية الواجبات التي يكلفون بها بأنفسهم، إلى جانب تشجيع أبناءهم على تحمل المسؤولية، وتقليل الموانع والقيود التي تفرض عليهم، وإعطاءهم فرص التجريب والتصرف، مع عدم التراخي والتساهل أكثر من اللازم حتى يتوافر المناخ الصحي المناسب للنمو الإجتماعي والإنفعالي الصحيح للأبناء.

4. التدليل:

أي تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له، وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك غير المرغوب فيه إجتماعياً (العتري ،1998م)، ويترتب على ذلك تعود الطفل على الأخذ دون العطاء، الأمر والنهي دون تحمل مسؤولياته، والأنانية المفرطة(أحمد ، 2002م)، ويستخدم هذا الأسلوب عادةً تجاه الإبن البكر، الأخير، ذو العاهة

والمريض، بحيث يصبح مركز اهتمام الوالدين، فلا يتحدثان إلا عنه، ولا يفكران إلا به، ويتجنبان ما يضايقه، فينمو أنانياً، إتكالياً، فاقداً القدرة على تحمل المسؤولية (موسى، 2002م).

والتدليل المفرط يؤدي إلى شخصية إتكالية ضعيفة، ويؤدي إلى التبعية للوالدين، وأصحاب السلطة، وعدم الثقة بالذات، وعدم الشعور بالمسؤولية، والأنانية (الرشدان،2005م).

5. القسوة والتسلط :

هو كبح الوالدين أو أحدهما إرادة الطفل معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك، ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما.

وهو أيضاً إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله، كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب، ويعبر اتجاه القسوة عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه بالنسبة للآباء، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي، وقد يكون مصحوباُ بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الطفل وإيذاءه.(الكتاني ،2000م).

كما يعني فرض الوالد أو الوالدة أو كليهما معاً القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد به، طالبين منه أن يسلك وفقاً لمعايير لا تناسب عمره أو نموه (النيال ، 2002 م) أو كبح الوالدين إرادة الطفل معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك، ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما علية، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما (الشربيني، 2001م).

ويعتمد الأسلوب التسلطي مبدأ الإستبداد، وإتخاذ القرارات عن طريق الإكراه حيث يفرض الأب أو الأم أو كلاهما رأيه على الطفل، أو أمراً ينصرف إلى تنفيذه بالقوة دون مناقشة، ومن الأسباب التي تكمن وراء استخدام الوالدين هذا الأسلوب صرامة الآباء وتزمتهم في تطبيق المعايير المختلفة على أولادهم دون تحريف، لذلك نجد أن هذا النموذج من الآباء يكثر من إسداء النصح باستمرار للأبناء، ويكثر النقد اللاذع المؤلم لهم، وبالإضافة إلى التربية التي يتلقاها الآباء والأمهات في صغرهم أو ما تعرضوا له من خبرات في طفولتهم، فيجدون أنفسهم مرغمين على تطبيقها على أطفالهم، وبالتالي تتوقف معاملة الوالدين لأطفالهم على إستعدادهم النظري من ناحية، وعلى الخبرات والتجارب والأحداث التي مروا بها من ناحية أخرى (الديب، 2002 م).

ولهذا الأسلوب في التنشئة عيوب وآثار جسيمة على شخصية الطفل وسلوكه، إذ غالباً مايمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر، إلى جانب تقلب إنفعالاته وعزلته، وصعوبة معرفته بالصواب والخطأ(الشربيني وصادق، 2003م).

فالأسرة التي تتبع أسلوب التسلط في معاملتها لأطفالها، غالباً ما تنمي لديهم التعصب، والخوف من السلطة، أو الطاعة العمياء، أو تنشيء فرداً لديه مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس بشكل واضح، وهذا الأسلوب في المعاملة من شأنه أن يغرس أنماطاً تسلطيه، ونزعات عدوانية في سلوك الأبناء فيما بعد، فالطفل الذي يعامل بالتسلط غالباً من أن يظهر التسلط و العدوان في سلوكه.

ويضيف (الشربيني وصادق،2003م) بأن لهذا الأسلوب في المعاملة عيوب وآثار جسيمة على شخصية الطفل وسلوكه. إذ غالباً ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر، وينخفض مفهوم الذات لديه، إلى جانب تقلب انفعالاته وعزلته، وتردده في إتخاذ القرار، وصعوبة معرفته بالصواب والخطأ، كما يمكن أن يؤدي هذا الأسلوب في المعاملة إلى تسيب الطفل في أداء الأعمال والواجبات، وممارسة ألعاب العنف، ورفض السلطة والنظام.

6. التذبذب في المعاملة:

يشتمل هذا الأسلوب على جانبين : يتعلق أولهما بعدم انتهاج الآباء لأسلوب مستقر له طابعه المميز، كأن يكون قاسياً حيناً ومتسامحاً حيناً آخر، وما يستتبع هذا من شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما يرضى والديهم، أما الجانب الثاني فيتمثل في عدم توافق أسلوب الأم مع أسلوب الأب في توجيه الأبناء، كأن يوجه الأب أبناؤه إلى أشياء معينة، وتوجههم الأم إلى النقيض، ويترتب على أسلوب التذبذب إختلال ميزان التوقعات الحاكم لعلاقة الأبوين بأبناءهم، بحيث يدرك أن سلوكه قد يعود حيناً بعائد، أو قد يمدح من جانب الأم ويعاقب من قبل الأب، فلا يمكن للطفل في هذه الحالة أن يتوقع الذي يمكن أن يفضي إليه سلوكه.(عبدالله وخليفة، 2001م).

وهي أشد أساليب التنشئة خطورة على شخصية الطفل وعلى صحته النفسية، حيث تتأرجح المعاملة بين الشدة واللين على نفس الموقف، وهذا التذبذب في المعاملة يجعل الطفل يعيش في حيرة وقلق وعدم استقرار، مما يؤدي إلى إيجاد شخصية متذبذبة.(أحمد،2002م).

وترى هدى قناوي (2005 م) إن إتباع أسلوب التذبذب في المعاملة الوالدية غالباً ما يترتب عليه إزدواجية منقسمة على نفسها، وهي موجودة في حياتنا اليومية، ونصادفها كثيراً، حيث أن الطفل الذي يعاني من التذبذب في معاملته غالباً ما يصبح عندما يكبر مزدوج الشخصية في معاملة الناس.

قد يختلف الوالدان في معاملة الأبناء، فيتساهل أحدهما بينما يتشدد الآخر، ويؤدي هذا التعامل إلى الإضطراب في سلوك الأبناء، والزعزعة في كيانهم (الشربيني وصادق، 2003م).

ويحصل أحياناً أن يختلف موقف الوالدين في سلوك أبناءهم فيكون مقبولاً في وقت، وغير مقبول في وقت آخر، وقد يتساهل أحدهما بينما يتشدد الآخر، ويؤدى هذا التعامل إلى الإضطراب في سلوك الأبناء والزعزعة في كيانهم، والفشل في مواكبة الإعتبارات السلوكية . (الشربيني، 1993م) لأن ثبات الأساليب التي يعاملونها من شروط إستقرارهم النفسي، فمن إتحاد الوالدين يتعلم الأبناء معنى التضامن (فهمي،1976 م). وقد وجد نول Nowil أن بعض الأمهات يعاقبن الطفل إذا وجه عدوانه نحو محتويات المنزل في حين يتساهلن إذا وجهه إلى أشقاءه (يونس1986م) كما توصل إسماعيل إلى أن التذبذب في المعاملة الوالدية يؤثر على توافق الأبناء (الحفاشى،1988م).

وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، والمدح والذم، واللين والقسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق، غير مستقر، ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة (أبو جادوا، 2007 م).

7. التفرقة في المعاملة:

يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الأطفال ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً في المعاملة والعطاء والعواطف والرعاية والإهتمام الموجه إليهم والتفضيل بينهم بناءاً على نوع الطفل أو سنه أو جنسه أو ترتيبه بين أخوته أو أي سبب عرضي آخر، ويُكثر هذا الأسلوب من المعاملة في الأسر التي تنجب أكثر من طفلين (النيال،2002م).

والواقع إن أسلوب التفرقة في المعاملة بين الأطفال في الأسرة سواء من جانب الأب أو الأم أو كليهما معاً، غالباً ما يترتب عليه تكوين شخصيات حقودة مليئة بالغيرة تعودت أن تأخذ دون أن تُعطي، هذا فضلاً عما يتكون لدى الشخص المميز في الأسرة والذي يحظى بالقسط الوفير من الإهتمام والإمتيازات من الأنانية والرغبة في الحصول على ما هو في أيدي الغير وإستمرار للطلبات التي لا تنتهي ، مع عدم الإكتراث بالآخرين أو مراعاة لمشاعرهم و حقوقهم (الديب،2002م).

لذلك لا يجوز للوالدين مهما كانت الفروق بين الأخوة أن يفرقا بينهم في المعاملة وفي الإهتمام والرعاية، وفي إغداق العطف والحنان لجنس دون آخر حرصاً على نموهم النفسي السليم، وعلى عدم بث الغيرة والخلافات فيما بينهم.

إن عامل المفاضة والتمييز من أعظم العوامل في تكوين شخصيات مليئة بالغيرة، سواء كانت المفاضلة في العطاء أم في المعاملة أم في المحبة، وهذه الظاهرة لها أسوأ النتائج في إنحراف الفرد السلوكية والنفسية، لأنها تولد الحسد والكراهية وتورث حب الإعتداء والمشاجرة والعصيان (علوان، 1992م).

وهكذا يتبين للباحثة مكانة الدور الذي يقوم به الآباء والأمهات وأهميته في التأثير في سلوك الطفل ونمو شخصيته وتكوينها من الجوانب كافة، فأي شكل من أشكال المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والنبذ والإهمال والتفرقة تُعد من سوء المعاملة أو أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في التنشئة، والتي في حال إستمرارها مع الطفل الصغير تجعله في حالة من عدم القدرة على تحقيق التوافق الشخصي والإجتماعي مع مختلف المواقف الجديدة داخل المنزل وخارجه، إذ يفقد الطفل الثقة بنفسه وبالآخرين ويشعره بالنقص وعدم الإطمئنان، وتولد في نفسه العدوانية وعدم الإتزان والإستقرار، وتجعله غير قادر على تحمل المسؤولية والتعامل الإجتماعي السليم وتكوين علاقات ناجحة مع غيره من الأطفال. كما أن لهذه الأساليب تأثيرها العميق في الطفل ليس فقط في مرحلة الطفولة بل يمتد تأثيرها إلى مراهقته ورشده، وقد تدفع به نحو الإنحراف عن الشخصية السوية. أما أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الديموقراطية والحب، تُعد من أساليب المعاملة السوية في التنشئة، والتي يترتب على ممارستها نتائج إيجابية في تكوين شخصية متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية وقادرة على تحقيق توافقها الشخصي والإجتماعي مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها، وعليه كلما كانت الخبرات التي يحصل عليها الطفل من والديه سارة ومشجعة وإيجابية كلما أسهمت في نمو شخصيته في طريقها السوي، وتوافقه الشخصي والإجتماعي مستقبلاً؛ لذلك ينبغي أن نراعي في التعامل مع الأطفال الأساليب التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وخصائص المراحل العمرية الخاصة بهم، حتى لا تكون الأهداف سامية والوسائل سامية، بحيث نبتعد عن التسلط والإهمال والتدليل والتفرقة وكافة الأساليب التي تتخذ نحو هؤلاء الأطفال، مما يشير إلى الحاجة الملحة لنشر الوعي بأساليب التنشئة السليمة للأبناء، وتدريبهم على كيفية التعامل مع الطفل في إطار مناخ ديموقراطي يقوم على الحوار والإقناع، ويتاح فيه قدر من الإستقلال وتأكيد الذات، من خلال وسائل الإعلام أو عمل دورات تدريبية للمقبلين على الزواج والمتزوجون حديثاً وتطبيق برامج إرشادية تعتمد على النظريات الأساسية في علم النفس مثل الإرشاد المعرفي السلوكي التي إعتمدت عليه الباحثة في هذه الدراسة.

المبحث الثالث

البرنامج الإرشادي (المعرفي السلوكي)

مقدمة:

يتناول هذا المبحث البرنامج الإرشادي بوجه عام، من حيث مميزاته، وآلية تصميمه، وإجراءات تطبيقه، ومن ثم سيتم التحدث عن الإرشاد المعرفي السلوكي على وجه الخصوص، من حيث نشأته وبعض نظرياته مثل نظرية بيك وميكنبوم ومسلماته، ومبادئه، واستخداماته، وأهدافه والأدوار التي يؤديها، وبعض فنياته، حيث أن البرنامج الإرشادي الذي تعتمد عليه الدراسة الحالية يتبنى الإرشاد المعرفي السلوكي، والذي يعد من أحدث تقنيات الأرشاد النفسي، لذا تتبنى الباحثة هذا النوع من الإرشاد لانه يركز على تغيير الأفكار السلبية إلى إيجابية، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذا المبحث:

أولاً: الارشاد المعرفي السلوكي:

1- نشأة وتطور الإرشاد المعرفي السلوكي:

بدأ بيك وأليس Beck & Elis في إستخدام الطرق التجريبية لعلاج المشكلات النفسية، حيث أنشأ أليس عيادته في وسط مدينة (مانهاتنManhaten)، ومن المعروف أن (نيويورك) كان وقتها يسيطر عليها التحليل النفسي – مثلها في ذلك مثل أي مكان في ذلك الوقت – وعلى نحو مشابه، استمر بيك – كمعالج نفسي أكاديمي في جامعة بينسلفانيا – في تتبع بحوثه في مواجهة المقاومة الشديدة لمجتمع العلاج النفسي الذي يسيطر عليه الأفكار الفريدية.

وعلى الرغم من أن بيك وأليس Beck & Elis يعتبران الرائدان في هذا المجال إلا أن الفكرة الرئيسية التي أدت إلى تطور هذا المدخل الجديد للعلاج النفسي ليست جديدة، فالفكرة الرئيسية للعلاج المعرفي السلوكي بسيطة، وتتمثل في أن استجاباتنا السلوكية والوجدانية تتأثر كثيراً بمعارفنا (أفكارنا)، التي تحدد الكيفية التي نستقبل بها الأشياء وندركها. بمعنى نحن نشعر بالقلق، أو الغضب أو الحزن فقط عندما يكون لدينا مبرر لذلك بمعنى آخر، ليس الموقف في حد ذاته هو المسبب للقلق أو الحزن أو غيره، ولكن مدركاتنا وتوقعاتنا، وتفسيراتنا (التقييم المعرفي) للموقف هو المسؤول عن وجداننا. وعلى الرغم من الفروق في المصطلحات التي استخدمها كل من بيك وأليس إلا أن كلاً منهما طور بشكل مستقل مداخل علاجية متشابهة إلى حد بعيد. إن الفكرة التي تقف خلف الطرائق التي استخدامها وتطورها كلاَ منهما تتمثل في أن معارفنا المشوهة هي قلب المشكلات النفسية، وتعتبر هذه المعارف مشوهة لأنها مدركات

وتفسيرات خاطئة للمواقف والأحداث، كما أنها لا تعكس الحقيقة، بالإضافة إلى كونها لا تكيفيه، وتؤدي إلى التوتر الإنفعالي، و المشكلات السلوكية، والإستثارة الجسمية (هوفما إس جي، 2012 م).

وقد وضع إلبرت أليس نظريته في العلاج العقلاني العاطفي وركز على أهمية الحديث الداخلي في تعديل السلوك، واعتبر أن نتائج السلوك لا تكون حصيلة تفاعل مثير واستجابة بل أن هناك أفكار مسئولة عن حدوث النتائج ثم جاء ميكنبوم ليؤكد على نفس الإتجاه حيث أشار بأن عملية التعلم لا تنحصر في مثير واستجابة كما ترى النظرية السلوكية، ورأى أنه إذا أردنا تغيير سلوك فرد ما لابد أن يتضمن ذلك معتقداته ومشاعره وأفكاره فالأفكار هي التي تدفع الفرد إلى العمل (العزة وعبد الهادي، 1999م).

2. نظريات الارشاد المعرفي السلوكي :

أ- نظرية آرون بيك Aron Beck (العلاج النفسي):

واضع هذه النظرية هو آرون بيك Aron Beck المولود عام (1921م)، وهو من الباحثين المعاصرين، وقد حصل على الدرجة الجامعية والدكتوراه في الطب من جامعة بيل بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1946م)، كما حصل على درجة التخصص العالية في الطب النفسي عام (1952م)، وعلى شهادة معهد فلاديلفيا للتحليل النفسي عام (1958م). وقد جذبت المدرسة السلوكية، والعلاج السلوكي في بداية تطوره آرون بيك Beck & Elis حيث درس هذا العلاج ومارسه، وقد شعر أن الأساليب السلوكية لها فاعلية ولكن ليس نتيجة الأسباب التي يبديها المعالجون السلوكيين، وإنما لأنها تفكير المرضى حول انفسهم، وحول المعالج نفسه، ويبدو أن تركيز العلاج السلوكي في الحصول على بيانات موضوعية من المرضى، والتخطيط المنتظم لعملية العلاج، وعلى تكميم التغير في السلوك (القياس الكمي) كانت كلها ذات أهمية لبيك في تطور العلاج المعرفي (الشناوي، 1994 م).

وترى الزغبي أن أعمال بيك Beck هي الرائدة في تطور العلاج المعرفي السلوكي قياساً على مساهمات المنظرين الآخرين، و تعتبر نظريته النظرية الأكثر جذباً لإهتمام الباحثين والمهتمين بالعلاج المعرفي السلوكي، ويرجع ذلك لمحاولاته في ربط نظريته بما يستجد من دراسات في علم النفس المعرفي و العلوم الأخرى ذات العلاقة مما فعله " أليس" Alis وقد بدأ ذلك بشكل أكبر فيما كتبه " بيك" Beck حول الإضطرابات النفسية المتنوعة، وأن التطور الأهم هو ما قدمه " بيك " في وضع الملامح الرئيسية للعلاج المعرفي السلوكي، من حيث تأثير الأفكار على الإنفعالات والسلوكيات، كما أنه يهدف إلى إقناع العميل إلى أن معتقداته غير

المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، ويهدف العلاج المعرفي إلى تعديل إدراكات العميل المشوهة ويعمل على أن يحل محلها طرق أكثر ملاءمة للتفكير، وذلك من أجل إحداث تغيرات معرفية وسلوكية وإنفعالية لدى العميل(الزغبي ،2010م).

ويؤكد (بيك) Beck أن الإرشاد المعرفي السلوكي أسلوب لتعديل سلوك الفرد من خلال التأثير على عمليات التفكير، حيث يؤدي إلى تغيير الأفكار، ومن ثم إلى تغيير السلوك وفي الوقت نفسه ينتج عن تغيير السلوك تغيير في الأفكار(Green K. 2005).

ويستند العلاج المعرفي السلوكي الذي استخدمه أرون بيك (1967م) إلى أن الأمزجة النفسية والمشاعر السالبة تكون نتاجاً لمعارف محرفة ولا عقلانية، فالمريض يستحدث رأياً سلبيا عن نفسه وعن العالم ، وعن الماضي، والحاضر، والمستقبل(Hollons, & Derubies. 1986).

ب- نظرية ميكنبوم (العلاج السلوكي المعرفي):

واضع هذه النظرية هو دونالد هربت ميكنبوم Donald Herbet Meckenboum ، وهو أمريكي الأصل ولد في مدينة نيويورك عام 1940م، وحصل على شهادة البكالويوس من كلية المدينة عام 1962م، ثم التحق بجامعة الينوي فحصل على درجة الماجستير عام 1965، ودرجة الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي عام 1966م، وقد عمل في جامعة واترلو في أنتاريو بكندا منذ عام 1966م، حيث مازال يعمل حتى الآن بتلك الجامعة، وقد كتب ميكنبوم مجموعة من المراجع حول الإرشاد والعلاج السلوكي المعرفي، وكذلك طريقته التي إشتهر بها، التحصين ضد الضغوط النفسية(الشناوي، 1994م).

ويرى ميكنبومMeckenboum أنه من المهم أن يركز المرشد على التدريب على المهارات كما يفعل أصحاب العلاج السلوكي، ولكن التركيز على ما يقوله المسترشد لنفسه حول السلوكيات المتغيرة التي يتعلمها، وعلى النتائج التي سوف تؤثر على ثبات وتعميم عملية التغير في السلوك (مصلح، 2003م).

وتتمثل هذه الأطر النظرية لهذا المنحنى العلاجي في تلك الأساليب التي قدمها كل من دونالد ميكنبومDonald Meckenboum ،وألبرت أليسِ Albert Alis، وأرون بيك Aron Beck، وفيكتور رايميVictore Ramy إلا أن باترسون Batreson يرى أن ما فعله كل من ميكنبوم ورايميMeckenboum& Ramy يُعد بمثابة محاولة لم تكتمل في سبيل الوصول إلى نظرية علاجية ولكنها مع ذلك قطعوا شوطاً كبيراً باتجاه النظرية المعرفية السلوكية في العلاج. ولذا يرى ماهونيMahoni (1988م) أنه منذ نهاية عقد الثمانيات كاد الأمر يقتصر على

وجود اتجاهين فقط يضمها هذا المنحى العلاجي، يتمثل أولهما في اتجاه أليس بينما يتمثل الثاني في اتجاه بيك، و قد عمل كلاهما على الدمج بين الإتجاهين المعرفي والسلوكي بشكل واضح لا لبس فيه، وهو الأمر الذي دفع أليس إلى أسلوبه العلاجي في عام (1993م) ليصبح العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي. وقد شهد هذان الإتجاهان تطورات عديدة حتى الوقت الحاضر ، وظهرت فنيات كثيرة في كل منهما، وكشفت نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت تلك الفنيات عن فعاليتها الفائقة في هذا الصدد(محمد،2002م).

3-مسلمات الإرشاد المعرفي السلوكي:

ويذكر المحارب (2000م): مسلمات العلاج المعرفي السلوكي فيما يلي:

أ- المصادر الأساسية للأداء هي الأبنية المعرفية التي تقوم بتشكيل المعاني، والتي تسمى المخطوطات الإستعرافية، ويقصد بالمعاني تقدير الشخص لسياق معين وعلاقة هذا السياق بالذات.

ب- هناك سياق متبادل بين المنظومات الإستعرفية و المنظومات الأخرى.

ت- يشدد العلاج المعرفي السلوكي على أهمية التعاون والمشاركة النشطة والعمل كفريق مشترك في وضع جداول عمل للجلسات وفي اعداد الواجبات المنزلية التي يقوم بها المريض بين الجلسات.

ث- يتطلب العلاج المعرفي السلوكي وجود علاقة علاجية جيدة بين المعالج والمريض تجعل المريض يثق بالمعالج ويتطلب ذلك قدرة المعالج على التعاطف مع المريض والإهتمام به،وكذلك على الإحترام الصادق له و حسن الإستماع.

ج- لدى الناس استعداد لتكوين أخطاء استعرافية محددة (التشويه الإستعرافي) وتسمى هذه الإستعدادات لهذه الأخطاء الهشاشة الإستعرافية.

ح- العلاج المعرفي السلوكي علاج قصير المدى يتم فيه علاج حالات الخواف والقلق في خلال 4 – 10 جلسات.

خ-العلاج المعرفي السلوكي علاج تعليمي يهدف إلى جعل العميل معالجاً لنفسه، كما أنه يهتم كثيراً بتزويد العميل بالمهمات الازة لمنع عودة المرض بعد التحسن.

د- يركز العلاج على الحاضر، وفي بعض الأحيان يتم الرجوع إلى الماضي في حال رغبة المريض الشديدة وخاصة عندما يشعر المعالج بأن هناك حاجة لفهم الكيفية التي تطورت بها الأفكار غير الفعالة لدى المريض.

4- مباديء الإرشاد المعرفي السلوكي:

ويحدد أحمد وفضة(2007م) مبادىء العلاج المعرفي السلوكي فيما يلي:

أ-يعتمد العلاج المعرفي على تحديد وصياغة مشكلة المريض وتنقيحها بصورة مستمرة ضمن الإطار المعرفي، حيث يعتمد المعالج في الصياغة على عوامل متعددة مثل تحديد الأفكار الحالية للمريض والتي تسهم في استمرار الوضع الإنفعالي له، مثل: (أنا فاشل لا أستطيع عمل أي شيء كما ينبغي) والتعرف على السلوكيات غير المرغوب فيها، ثم التعرف على الأسلوب المعرفي الذي يفسر من خلاله المريض الحوادث التي تعرض لها مثلاً(عزو النجاح للحظ ولوم النفس على الفشل)، ثم يقوم المعالج بصياغة المشكلة في الجلسات الأولى ويستمر في اجراء تعديلات عليها كلما حصل على معلومات جديدة.

ب-يتطلب العلاج المعرفي السلوكي وجود علاقة علاجية جيدة مع المعالج والمريض تجعل المريض يثق في المعالج، ويتطلب ذلك قدرة المعالج على التعاطف والإهتمام بالمريض وكذلك على الإحترام الصادق وحسن الإستماع.

ت- يسعى المعالج إلى تحديد أهداف معينة، يسعى لتحقيقها وحل مشكلات محددة.

ث- يشدد العلاج المعرفي السلوكي على أهمية التعارف والمشاركة النشطة والعمل كفريق يشترك في وضع جداول عمل الجلسات وفي اعداد الواجبات المنزلية التي يقوم بها المريض بين الجلسات.

ج-يركز العلاج المعرفي السلوكي على الحاضر، حيث يتم التركيز على المشكلات الحالية وعلى مواقف معينة تثير القلق لدى المريض. ومع ذلك فقد يتطلب الرجوع إلى الماضي في حالة:

- رغبة المريض الشديدة في القيام بذلك.
- عندما يشعر المعالج بأن هناك حاجة لفهم الكيفية التي تطورت بها الأفكار غير الفعالة لدى المريض.
- عدم حدوث تغير يذكر في الجوانب المعرفية والسلوكية والإنفعالية.

ح-العلاج المعرفي السلوكي يهدف إلى جعل المريض معالجاُ لنفسه كما أنه يهتم كثيراً بتزويد المريض بالمهارات اللازمة لمنع عودة المرض بعد التحسن(الإنتكاس)، فهو علاج تعليمي.

خ–العلاج المعرفي السلوكي علاج مكثف قصير المدى، يتم علاج معظم الحالات في مدة تتراوح ما بين 4– 12 جلسة، وقد يستمر إلى فترة أطول من ذلك.

د–تتم الجلسات في العلاج المعرفي السلوكي وفق جدول عمل محدد يحاول المعالج تنفيذه للتعرف على الوضع الإنفعالي للمريض، ويطلب من المريض تقديم ملخص لما حدث، خلال الأسبوع الماضي، اعداد أعمال الجلسة (بالتعاون مع المريض) للتعرف على ردود فعل المريض حول الجلسة بين الحين والآخر، ثم أخذ رأي المريض في ما تم في نهاية الجلسة.

ذ–يعلم العلاج المعرفي السلوكي العميل كيف يتعرف على الأفكار والإعتقادات الخاطئة وكيف يقومها ويستجيب لها.

ر–يستخدم العلاج المعرفي السلوكي فنيات متعددة لإحداث تغييرات في التفكير والمزاج، والسلوك، بالأضافة إلى الفنيات المعرفية الأساسية مثل الأسئلة الجدلية (السقراطية) والفنيات السلوكية.

ز–يؤكد العلاج المعرفي على أن يكون المعالج صريحاً مع المريض ويناقش معه وجهة نظره (المعالج) حول المشكلة (الصياغة) ويعترف بأخطائة ويسمح للمريض بمعارضته. وعدم القيام بذلك يتعارض مع الطبيعة التعاونية بين المعالج والمريض التي يركز عليها العلاج المعرفي السلوكي.

س–يركز العلاج المعرفي السلوكي بصورة عامة على التعامل مع أعراض الإضطراب النفسي الذي يعانيه المريض أكثر من تركيزه على العوامل التي تعزى إلبها الأعراض.

5–استخدامات الإرشاد المعرفي السلوكي:

تبين من خلال الكتابات المتخصصة في العلاج النفسي أن العلاج المعرفي السلوكي متعدد الإستخدامات بصورة كبيرة جداً، ويستخدم مع الأطفال والمراهقين، والبالغين ، كما يتم استخدامه مع الأفراد في مختلف الخلفيات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية، ويستخدم العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية في وقت قصير (Hersen & Sledge 2002)

ويرى ميكنبوم أنه ليس من المهم أن يركز المرشد على التدريب على المهارات كما يفعل أصحاب العلاج السلوكي؛ ولكن التركيز على ما يقوله المسترشد لنفسه حول السلوكيات المتغيرة التي تعلمها، وعلى النتائج التي سوف تؤثر على ثبات عملية التغير في السلوك (مصلح، 2003م).

ويعتمد هذا النوع من الإرشاد على الإقناع الجدلي التعليمي بما يتضمنه من فنيات عديدة في تقديم منطق العلاج وشرحه للعميل وإقناعه بضرورة الإلتزام في العلاج وقيامه بالدور المناط به وتوضيح العلاقة بين الأفكار المشوهة والإعتقادات اللاعقلانية من ناحية وبين ما يعاني العميل منه سواء بين الأفكار المشوهة والإعتقادات اللاعقلانية من ناحية أخرى، أو مما يترتب عليها من مشاعر سلبية تحد من أدائة الوظيفي في مختلف المجالات، ويصبغ هذا الأداء الوظيفي بالخلل، ويتم هذا الإقناع من خلال عملية تعليم وتعلم في المقام الاول على العلاقة العلاجية التي تنشأ بين المعالج والعميل ومدى القوة التي تتسم بها (محمد، 2000م).

ويمكن استخدام الإرشاد المعرفي السلوكي مع الأطفال، علماً بأنه إرشاد قصير المدى وعلى الرغم من ذلك فإن الإثارة الإيجابية تكون مستمرة لفترات طويلة بعد إنتهاء الإرشاد وهو ما لا يتوفر في كثير من أنواع الإرشاد والعلاجات الأخرى، فهو يعتمد على تعليم المسترشد الفنيات التي يمكن بها تغيير سلوكياته وانفعالاته السلبية، وهي خبرة يمكن الإستفادة منها على المدى البعيد(علي، 2011م). ويوضح الحجار(2000م) أنه في عملية مسح أجرتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي، اتضح أن نسبة نجاح العلاج المعرفي تجاوزت (80%) من الحالات، ويقابل ذلك (40% – 50%) فقط من حالات العلاج التحليلي، ونسبة الإنتكاس في العلاج السلوكي المعرفي لا يتعدى (7%–9%) من الحالات بينما نسبة الإنتكاس في العلاج التحليلي الدينامي بين (20% – 30%) من الحالات.

6–أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي:

يوضح عبد العاطي (1998م) أن العلاج المعرفي عن بيك يهدف إلى:

أ–تدريب العملاء على رؤية العلاقة بين الأفكار والمشاعر.

ب–تدريب العملاء التعامل مع الأفكار بصورة ناقدة.

ت–تدريب العملاء على الكيفية التي يستطيعون بها استبدال المعتقدات الخاطئة والتصورات السلبية بمعتقدات أخرى إيجابية.

ث–تدريب العملاء القيام بكل ما سبق بدون معالج.

ومن ثم فإن فنيات العلاج المعرفي عند بيك تعتمد على إتجاه عقلاني وآخر تجريبي وثالث سلوكي، وذلك من خلال رصد عمليات التفكير غير السوية وملء الفراغ المعرفي، وإيجاد تباعد بين الأفكار التلقائية لدى العميل، وحمله على اختيار الواقع، وتدقيق الإستنتاجات وتغيير القواعد المعتمدة على (يجب – لابد). وصولاً إلى رؤية الواقع بصورة إيجابية.

ويهدف العلاج المعرفي السلوكي إلى تحقيق ما يلي:

أ- تحسين وعي وإدراك العميل نحو الأمل في المستقبل.

زيادة قدرة العميل على الأداء الفعال في البيئة التي يعيش فيها.

ب-إكساب العميل مهارات جديدة، بدلاً من التركيز على الإستبصار بشخصيته ومحاولة تعديلها فقط.

ت-مساعدة العميل على التعرف وتحديد أفكاره ومعتقداته غير العقلانية وغير المنطقية.

ث-إكساب العميل القدرة على ممارسة وتطبيق استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي (مثل إعادة البناء المعرفي) للتخلص من الأفكار والمعتقدات غير العقلانية وغير المنطقية.

ج-تشجيع العميل على ممارسة وتطبيق طرق معينة للتعامل مع المشكلات التي تواجهه في البيئة التي يعيش فيها مثل استخدام تدريبات التنفس لخفض سرعة التنفس (النهجان) أثناء الشعور بالقلق، واستخدام العلاج بالتعريض عند معاناة العميل من الرهاب أو الخوف المرضى (Stricker & Widigre 2003)

7-فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي

إن العلاج المعرفي السلوكي إعتمد على فنيات تستند إلى أسس علمية قابلة للتطبيق والتقويم حيث استطاع من خلال اهتمامه بالأفكار والمشاعر؛ تضيق الفجوة بين الإرشاد السلوكي التقليدي، وبين الممارسات الديناميكية ، كما أن أنه يتسم بالفاعلية والتنظيم، لأنه محدد بوقت معين (مالكي ، 2013م)

واستخدمت الباحثة في البرنامج الإرشادي للدراسة بعض من الفنيات المعرفية السلوكية تضمنت ما يلي: (المحاضرات والمناقشات الجماعية، والتعزيز، والتدرب على التحصين ضد الضغوط، وتغيير القواعد، والواجبات المنزلية، والعلاقة بين الأحداث والتفكير والنتائج ABC ، والإسترخاء ، والتدرب على حل المشكلات، ولعب الأدوار، والنمذجة، والتفريغ الإنفعالي ومهارة ضبط الذات، وفنية وقف الأفكار) ويمكن استعراض هذه الفنيات على النحو التالي:

أ-المحاضرات والمناقشات الجماعية lectures and group discussion

- المحاضرة Lecture: تمثل ما يطلق عليه التوجيه المباشر و التربية، فالفرد قد يفكر بطريقة انهزاميه تدعو إلى اليأس أو الأكتئاب ، لأنه لا يعرف البدائل الصحيحة من التفكير

البناء، و يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات لأعضاء المجموعة التجريبية عن التفكير الإيجابي من حيث مفهومه، أنواعه ، نتائجه.

- المناقشة الجماعية Group Discussion: تعمل على الفض المستمر للافكار الخاطئة مع الإقناع، مما يساعد الفرد على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة ، كما تمكنه تعلم طرقاً جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة عى حل المشكلات ، واكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية ، مما يساعد الفرد على تعديل سلوكه الإجتماعي و النفسي(بيرل2004.Beirl).

وترى الباحثة أن استخدام هذه الفنية ضرورة أساسية ومهمة خلال جلسات البرنامج الإرشادي لتزويد الأمهات بالمعلومات حول أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال، وكيفية تعديلها، كما أنها تتيح الفرصة للتفاعل، وتقوية الروابط بين المجموعة، وتبادل النقاشات، والمعارف، والأفكار، والمعتقدات والتعرف عليها، مما يتيح الفرصة للباحثة من خلال إدراتها للمناقشة بتعديلها من خلال آراء ونقاشات باقي أفراد المجموعة.

ب-**التعزيز**

ويعتبر التعزيز من أهم المفاهيم السلوكية التي قدمها سكنر Skinner ، والتعزيز هو أي فعل يؤدي إلى زيادة حدوث سلوك معين أو إلى تكرار حدوثه أو إلى توقف أو منع حدوث اشياء غير مرغوبة. ويسمى المثير (الشيء أو الحدث) الذي يحدث بعد السلوك فيؤدي إلى تقويته بالمعزز. والتعزيز يعرف وظيفياً أي من خلال نتائجه على السلوك، فإذا أدت توابع السلوك إلى زيادة احتمال حدوثه في المستقبل تكون تلك التوابع معززة ويكون ما حدث تعزيزاً. فالتعزيز لا يحدث إلا إذا أدى المثير الذي حدث بعد السلوك إلى تقويته (عبد الهادي، والعزة، 2005م)

التعزيز هو ما يعرف بالتدعيم حيث يتجه المرشد في هذه الفنية إلى تعزيز كل سلوك ينسجم مع مقتضيات الواقع الإجتماعي، وهذا ما يطلق عليه تعزيز إيجابي، أو يتجه إلى كف ما يراه غير مناسب من سلوكيات وذلك عن طريق استخدام العقاب. والمعززات منها ما هو معنوي ومنها ما هو مادي ومنها ما هو اجتماعي (أبو بكر ،2002م) وترى الباحثة أن استخدام التعزيز ضروري جداً خلال جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتعديل الأساليب الوالدية الخاطئة، وذلك للعمل على دافعية أفراد المجموعة للإستمرار في الجلسات، وتحفيزهم، وتعليمهم، المهارات وتطبيقها، كي تصبح جزء لا يتجزأ من البنية المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ت-**التدريب على التحصين ضد الضغوط Stress – Inoculation Training**

تشبه هذه الطريقة عملية التحصين البيولوجي ضد الأمراض العامة، وهي تقوم على مقاومة الإنضغاط عن طريق برنامج يعلم المسترشد كيف يواجه أو يتعامل مع مواقف متدرجة للإنضغاط، وهذا الأسلوب متعدد الأوجه نظراً لما يحتماجه من مرونة في مواجهة المواقف المتنوعة للضغوط، وكذلك لوجود فروق فردية وثقافية وأيضاً لتنوع أساليب المواجهة.

وتشتمل طريقة التدريب على التحصين ضد الضغوط ثلاث مراحل هي:

- مرحلة التعليم

في هذه المرحلة يزود المسترشد بإطار تصوري لفهم طبيعة ردود الفعل الصادرة عنه تجاه الضغوط، ويكون ذلك بأسلوب بسيط، ويكون الهدف من تحديد هذا الإطار هو مساعدة المسترشد على أن ينظر للمشكلة بشكل منطقي(عقلاني) وأن يتعاون مع الإرشاد المناسب.

من خلالها يشجع المسترشد على أن ينظر إلى خوفه أو ردود فعل الإنضغاط لديه على انها تتكون من أربع مراحل بدلاً من كونها تبدو في صورة واحدة غير متميزة، وهي:

-الإعداد للضاغط

-مواجهة الضاغط والتعامل معه

-احتمال أن يكون الضغط شديداً عليه

- تعزيز نفسه على أنه واجه الضغط

-مرحلة التكرار

في هذه المرحلة يقوم المرشد بتزويد المسترشد بأساليب المواجهة، التي تشتمل على إجراءات مباشرة ووسائل معرفية يستخدمها في كل مرحلة من المراحل الأربع. وتشتمل الإجراءات المباشرة على الحصول على معلومات حول الأشياء المخيفة له والإعداد لطرق الهروب، والتدريب على الإسترخاء. أما المواجهة المعرفية فتشتمل على مساعدة المسترشد أن يصبح واعياً بالعبارات السلبية القاهرة واستخدامها كإشارات على تكوين عبارات ذاتية غير مناسبة للمواجهة.

-مرحلة التدريب التطبيقي

عندما يصبح المسترشد ماهراً في أساليب المواجهة كان المعالج يعرض له في المختبر سلسلة من الضغوط المهددة للأنا والمهددة بالألم بما في ذلك وجود صدمات كهربائية عير متوقعة، كما قام المرشد بنمذجة استخدام مهارات المواجهة. كذلك فقد كان التدريب في صور

متعددة حيث اشتملت على مجموعة من الأساليب العلاجية والتي تشتمل على الكلام، والمناقشة والنمذجة، وتعليمات للذات وعملية تكرار السلوك وكذلك التعزيز(الشناوي ، 1994 م) .

ث.الواجبات المنزلية:

إن التحسن الحادث في الجلسات التدريبية احتمال استمراره ضئيل، إذا لم يتم ممارسة المهارات التي تم التدريب عليها في مواقف الحياة الواقعية، خارج جلسات التدريب لذا ففي نهاية كل جلسة يعطي لأفراد المجموعة التجريبية واجباً منزلياً محدداً يقومون فيه بممارسة المهارات التي تم تعلمها واكتسابها داخل كل جلسة، وتكون بداية الممارسة في الجلسة التالية(الحبشي، 2006م). حيث يتم خلال هذه المرحلة مناقشة الواجبات المنزلية مع العميل، وذلك في بداية كل جلسة على حدة. وجدير بالذكر أن عدم مراجعة تلك الواجبات مع بداية كل جلسة يعطي العميل انطباعاً بأن المرشد لا يعتبرها جزءاً من عملية التغيير، ولذلك يجب مراجعتها معه باستمرار لأنها تعتبر وسيلة لمساعدته على تحقيق الأهداف المنشودة. كما يجب أن يتأكد المرشد بأن العميل قد قام بمواجهة الأحداث المنشطة للمشكلة، وأن يترك الفرصة له كي يبتكر ما قد يراه مناسباً من استرتيجيات وأساليب لمواجهتها. وإذا لم يستطع العميل ن يؤدي تلك الواجبات المنزلية فإن العميل يعمل على مساعدته على القيام بتحديد بعض العقبات التي تعقيه عن الأداء المطلوب، وأن يقوم بمواجهتها. كما يعمل المرشد أيضا من خلال تلك الواجبات على التأكد من أن العميل قد استطاع أن يدحض أفكاره اللاعقلانية، وأن يقوم بإستبدالها بأفكار أخرى عقلانية. اما إذا تكرر عدم أداء العميل للواجبات يصبح على المرشد أن يتأكد من عدم استطاعته القيام بها، ومن ثم يستخدم معه نموذج ABC كي يساعده على تحديد أفكاره اللاعقلانية التي تعوقه على أداء تلك الواجبات المنزلية ، ويساعده على أن يقوم بدحضها ثم يحدد له واجبات أخرى(محمد،2000م).

والواجب المنزلي يستهدف تقليل الوقت المنقضي في عملية العلاج، وتدعيم التطور في المهارات المعرفية والسلوكية(Colledge K.2002)

وترى الباحثة أن هذه الفنية ضرورية في البرنامج الإرشادي، حيث تُكلف الأفراد بواجبات منزلية متنوعة تتناول ما تم تعلمه في جلسات البرنامج الإرشادي، وتطبيق المهارات التي تم تنفيذها خلال جلسات البرنامج الإرشادي في مواقف حقيقية يمر بها في حياته اليومية، حيث عن طريق الواجبات يتم تثبيت المهارات التي تم تعلمها خلال الجلسات، لكي تصبح جزءاً لا يتجزأ من البيئة المعرفية للفرد.

ج. **لعب الأدوار Role Playing:** تعمل على التدريب في مواجهة المواقف والأحداث غير التوافقية التي تتولد في الفرد عن طريق الأشخاص الآخرين أثناء العلاقات المباشرة معهم ، مما يؤدي إلى كف السلوك الإنسحابي (عسل ،2008م).

ح.الإسترخاء

هو أحد الفنيات التي تستخدم في مواجهة الضغوط، وله فوائد متعددة كالشعور بالهدوء، وزيادة الثقة بالذات، وزيادة التركيز، وانتظام ضربات القلب، وتعتبر التغذية الراجعة الحيوية وسيلة هامة تساعد على الإسترخاء، والتغذية الراجعة عبارة عن معلومات تعطي للفرد عقب أدائه، لتوضيح صحة الاستجابات أو خطئها وبناءً على ذلك قد يستمر الفرد أو يعدل سلوكه أو يتوقف لأنه حقق هدفه (سلامة وطه،2006 م) ويعود الفضل في استخدام أسلوب الإسترخاء إلى العالم جاكبسون Gackpson عام 1938، ويهدف إلى الوصول بالمسترشد إلى حالة استرخاء مضادة لحالة القلق والإنفعالات لديه، وقد استنتج جاكبسون أن الإسترخاء العضلي يكون مضاداً لحالة القلق، وبمعنى آخر هناك علاقة قوية بين درجة التوتر العضلي وبين الإضطرابات الإنفعالية لدى الفرد (حسين، 2002م) .

ويمكن استخدام عدد متنوع من الإجراءات لإحداث استرخاء عضلي عميق، وتقوم معظم هذه الإجراءات على أساس الطريقة التي وضعها جاكبسون والمعروفة باسم الإسترخاء المتدرج، وهي تتطلب من العميل التوتر ثم تعلم استرخاء المجموعات العضلية الرئيسية، بدأً من قمة الجسم إلى أسفل، وبطريقة ثابتة ونظامية، ويستخدم بعض المعالجين التنويم المغناطيسي مع حالات مختارة معينة من المرض لتسهيل الإسترخاء بأنفسهم، ويتعين أن نذكر للعميل مسبقاً الطريقة التس سوف يستخدم بها الإسنرخاء في إزالة الحساسية، في الحياة اليومية، حيث يكون المريض واعياً بمؤشرات التوتر. كما سوف يكون قادراً بعد فترة على تحقيق الإسترخاء في أجزاء معينة فقط من جسمه، فمثلاً إذا كان الإنتظار لتقديم تقرير له مؤتمر يستثير القلق، فإن العميل قد يستطيع إرخاء ذراعيه فقط، كما أنه يشبع استخدام الإيحاء بأفكار عن مواقف استرخاء سابقة مثل الإسترخاء على الشاطيء (مليكة،1990م).

وترى الباحثة أن تدريب الأفراد على تمرين الإسترخاء مهم ومفيد جداً في البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتعديل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، حيث يتحكم الفرد في انفعالاته الناجمة عن الأحداث الضاغطة التي تواجهه في حياته اليومية، وذلك بتطبيق تمرين الإسترخاء بعد مروره بحدث ضاغط والتفكير بهذا الحدث وآلية التعامل وهي في حالة إسترخاء، وكذلك تحدي الضغوطات التي تواجهه عن طريق التفكير بمنطقية وعقلانية في هذه

الضغوطات، وآلية تحديها والتأثير عليها بدلاً من أن تكون هي المؤثرة عليه وهو في حالة إسترخاء.

خ.التدريب على حل المشكلات

يتكون هذا الأسلوب من عدة خطوات هي تحديد المشكلة، ثم تحديد خطوات حلها، ثم تكوين البدائل التي يمكن أن تستخدم في هذا الحل، ثم تقييم البدائل والنتائج المرتبطة بها، وأخيراً التحقق من النتائج(Meyers & Craichead,1984).

هناك عدة خطوات يجب اتباعها أثناء حل المشكلة المطروحة كما أشار إليها عمارة (2008) وهي كما يلي:

- مرحلة إدراك وجود المشكلة: وفيها يدرك الفرد بأن لديه مشكلة ، فمن المهم أن ينتبه إلى مشاعره، عندما يكون متوتراً، مضطرباً،مثابراً ..الخ. فالمثير يذكرك بأنك قلق فهناك شيء ما غير سليم.
- خفض الإثارة: عن طريق التوقف عن التفكير التلقائي (قف وفكر قبل أن تتصرف) ، فضبط النفس يكسر دائرة الإثارة المفرطة، وفرط الإثارة يمكن أن يستثير سلوكيات غير مرغوبة، لأنها تستطيع أن تقطع تسلسل حل المشكلة.
- وضع صياغة المشكلة: من خلال التركيز على المطلوب عمله، وليس من خلال مسبب الإحباط، وتقدير حجم المعلومات المتاحة، ثم عرض المشكلة في شكل يمكن حله بشكل إيجابي وبهذا يتم تحديد الهدف.
- التفكير بطريقة الحل البديل: يشير إلى السلوك العقلي المنتج لحلول بديلة عديدة لمشكلة واحدة للإختيار من بينها.
- التفكير بالعواقب: فإذا فكر الفرد في عواقب الفعل الذي سيقوم به، سواءً أكان على نفسه او على الآخرين أو على الأشياء المحيطة به سيكف عن هذا الفعل.
- مهارة التفكير العلمي: وفيها يتم تقديم إجابات عن الأسئلة ذات العلاقة، مثل: لماذا؟ كيف يمكن؟ ...الخ .
- تقييم النتائج: من خلال النظر إلى السبب والنتيجة والعلاقات بينهما، التعلم من النتائج وهل وصلت إلى اختيار جيد أم لا، تعلم الأخطاء، تجنب لوم الذات على محاولة تغيير التفكير الضعيف غير المجدي، تعلم القيمة الإستراتيجية لحل المشكلات.(عمارة،2008م).

د.**النمذجة:** يقول بانادورا Banadura(مؤسس هذا الإتجاه)، إن الإنسان ليس مدفوعاً بقوى داخلية أو خاجية من أجل تحديد سلوكه، إنما هناك تفاعل بين العوامل (المعرفية والبيئية) ، وهذا ما يطلق عليه اسم الحتمية المتبادلة، فالفرد يقع تحت تأثير البيئة وفي نفس الوقت فإن هذه البيئة من صنعه، ثم إن الفرد ليس مجرد مستجيب للقوى الخارجية، فالإنسان قادر على التفكير والإبداع، ويعد بانادورا أول من وضع نظرية التعلم الإجتماعي والذي يشير فيها، إلى أن كثيراَ من أنواع السلوك، مرضية كانت أم عادية قد تكونت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق الملاحظة أو المحاكاة أو النمذجة، وإن عمليات المحاكاة أو النمذجة تلعب دوراً هاماً في تطوير عدد كبير من أنماط السلوك الإجتماعي، بما في ذلك العدوانية، والمخاوف المرضية وأنماط السلوك الخاص بالجنس، ومعايير تقويم الذات.

ويمكن تطبيق هذا النوع من التعلم في مجالات مثل تعلم اللغة والألفاظ، والمهارات العقلية والحركية وأنماط السلوك الإجتماعية كالإتجاهات والقيم، والتعلم بالنمذجة ، يحدث عند فرد يتصف بخصائص معينة ويسمى المقلد أو الملاحظ نتيجة ملاحظته لفرد آخر يتصف بخصائص معينة ويسمى (النموذج) يعرض سلوكاً معيناً ذو نتائج تعزيزية. ويمكن أن يكون المدرسون في غرفة الصف والوالدين في المنزل ورفاق الطفل نماذج يقلده المتعلم. (عبد الهادي، والعزة،2005م).

وترى الباحثة أن النمذجة تعد من أساسيات البرنامج الإرشاد المعرفي السلوكي لتعديل الأساليب الوالدية الخاطئة كما تم عرض نماذج من الواقع عن كيفية التعامل مع الأطفال بطريقة سليمة و كيف أثرت على نجاحاتهم المستمرة في حياتهم ، كما ستقوم الباحثة من خلال هذه الفنية تعليم أفراد المجموعة بكيفية أن يكونوا نموذجاً ملائماً للمعاملة السليمة لأطفالهم.

ذ.التفريغ النفسي (نموذج ميتشل Mitchell)

هو التنفيس عن الخبرات المشحونة انفعالياً ، أي تفريغ العميل ما بنفسه من انفعالات، هو تفريغ الحمولة النفسية فهو يشبه إخراج الشوكة من القدم (زهران،1998م).

ر. مهارة ضبط الذات :

أسلوب يعمل فيه الفرد على إحداث تعديلات في العوامل القبلية والبعدية المؤثرة في سلوكه ومن ثم إحداث تغيير في سلوكه، ومن مزايا ضبط النفس أنها تزيد من إدراك الفرد لقدرته على التأثير في سلوكه، مما يحسن مفهوم الذات لديه، يجعل الشخص هو المسئول عن سلوكه،

يقلل من احتمالية الإنتكاس. ويتكون الضبط الذاتي الناجح دوماً من عناصر أساسية معينة وهي: المعرفة الذاتية، التخطيط جمع المعلومات، وتعديل الخطط بناءً على المعلومات المتوفرة.

ز.فنية وقف الأفكار

غالباً ما تكون أخطاء التفكير ذات تأثير متزايد، ونجد أن الفكرة الخاطئة ربما تستدعي فكرة أخرى، وإذا استمرت تلك العملية دون ان يتم إيقافها، قد نجد العميل غير قادر على الإستجابة لهذه الأفكار بشكل مؤثر، وذلك نتيجة ظهور تلك الأفكار الخاطئة أسرع من قدرة العميل على إظهار استجابات تجاه تلك الأفكار. وعندما تحدث هذه المشكلة نجد أن الحل هو أن يتعلم العميل كيفية وقف تدفق وتزايد هذه الأفكار كي يستطيع أن يتعامل معها بشكل أكثر فاعلية. وهذه العملية (وقف تدفق أخطاء التفكير) عملية بسيطة إلى حد ما، حيث أن العميل يقوم ببساطة بإيقاف هذا التيار من الأفكار كي يستطيع أن يتعامل معها بشكل أكثر فاعلية. وهذه العملية (وقف دفق اخطاء التفكير) عملية بسيطة إلى حد ما، حيث أن العميل يقوم ببساطة بإيقاف هذا التيار من الأفكار بواسطة منبه مفاجيء سواءً أكان هذا المنبه حقيقاً أم خيالياً، ثم بعد ذلك يتحول إلى أفكار أخرى قبل أن يعود هذا التيار من الأفكار مرةً أخرى ، وذلك من خلال النصيحة التي يتم توجيهها للعميل بشكل متكرر وهي (لا تقلق بشأن ذلك).

وبسبب عدم قدرة العميل على استخدام هذه الفنية بسهولة، نجد أن الشرح البسيط لهذا الأسلوب غير مؤثر بشكل كاف ولا يتمتع بالمصداقية، حيث يكون هذا الأسلوب أكثر فاعلية عندما يتم عرضه على العميل بشكل مفصل. وبعد أن يجد العميل أن هذا الأسلوب له تأثير، يشعر في هذا الوقت بأنه يتمتع بالمصداقية، وأنه يستطيع أن يتعلم استخدام منبه أكثر مرونه، مثل تخيل النداء بصوت عال، قائلاً (توقف)، أو العض على قطعة قماش موضوعة حل معصم يده: ويكون استخدام أسلوب إيقاف الفكرة أسهل بكثير من بداية تواتر هذه الأفكار(Freeman et al.,1993)

وقد قامت الباحثة بإستخدام العديد من الفنيات مثل فنية المحاضرات والمناقشات الجماعية ، والتعزيز،الواجبات المنزلية، ولعب الأدوار، الإسترخاء، التدريب على حل المشكلات، حيث كانت تستخدم أكثر من فنية خلال الجلسة الواحدة، كما أنها إعتمدت على فنية الإسترخاء في بداية كل جلسة من جلسات البرنامج حيث اعتبرتها تمهيدا للدخول في مضمون الجلسة. بالإضافة إلى ما سبق فإن الباحثة إستخدمت تقنية الواجبات المنزلية بشكل يومي بهدف التأكيد على المعلومات والحرص على المتابعة المستمرة.

ثانياً: البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي:

1- مميزات البرنامج الإرشادي:

يتمتع البرنامج الإرشادي بمجموعة من المميزات، وهي:

أ- التنظيم: يعتبر التنظيم والتخطيط المحكم من أهم خصائص البرنامج الإرشادي، حيث يُعد المرشد خطة عمل متكاملة قبل البدء في جلسات البرنامج، وذلك من أجل ضمان تغطية كافة جوانب المشكلة التي يتصدى لها، ويضع فيها خبراته النظرية التي يقوم بتوظيفها لخدمة أهداف الإرشاد النفسي.

ب- المرونة: لابد أن يتميز البرنامج بالمرونة التي تمكن المرشد من تطويعه، ليتلاءم مع الظروف المختلفة التي تخللت العملية الإرشادية.

ت- الشمول: يجب أن يُغطي البرنامج جميع الأهداف التي يسعى المرشد إلى تحقيقها، سواء أكانت أهدافا إنمائية أم وقائية" (صديق، 2005م).

2- آلية تصميم البرنامج الإرشادي:

وهي المرحلة التي يتم فيها وضع تخطيط مكتوب للبرنامج، و تقديم الخبرات النظرية والخلفيات العلمية لخدمة أهداف البرنامج، بحيث يتم القيام بالآتي:

أ- ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف إجرائية: ويتم تحويل الأهداف العامة إلى أهداف إجرائية.

ب- اختيار الأساليب الملاءمة لتحقيق أهداف البرنامج: حيث يسعى المرشد إلى اختيار أفضل الأساليب والفنيات الملاءمة لتحقيق كل هدف إجرائي على حدة. مما يجعله يلجأ إلى إستخدام فنيات أساليب الإرشاد، إضافة إلى إستخدام المحاضرات المزودة بالوسائل التوضيحية لتعديل الأفكار، وفنيات إرشادية متنوعة ومختلفة وفقاً لتقديره ورؤيته، مع تدعيم ذلك بتدريبات مثل الإسترخاء والتفريغ الإنفعالي.

3- إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي: قبل التنفيذ والتطبيق الفعلي للبرنامج، على المرشد أن يتبع إجراءات تُعد الترتيبات النهائية التي يقوم بها قبل البدء في تنفيذ البرنامج، وتتمثل في : وقد عرفت الباحثة البرنامج إجرائياً على أنه: على التعامل مع مادة البرنامج لضمان قدر مناسب من الفهم و الكفاءة للحصول على أفضل النتائج.

أ-**تحديد أسلوب البرنامج الإرشادي:** على المرشد أن يختار أسلوب تطبيق البرنامج؛ فهل يتم توجيه المادة للمسترشد مباشرة أو بطريقة غير مباشرة بإستخدام بعض الفنيات؟.

ب-**إعداد التجهيزات اللازمة:** يحتاج البرنامج إلى مكان ملاءم يُطبق فيه، وتجهيزات خاصة يُجَهز بها هذا المكان ليلاءم أغراض البرنامج، بالإضافة إلى الأدوات والمعدات التي يستخدمها المرشد مثل: وسائل الشرح، وأجهزة العرض، وعلى المرشد إعداد هذه التجهيزات قبل البدء في تطبيق برنامجه، وكذلك عليه تجريب تلك الأدوات للتأكد من صلاحيتها.

ت-**تحديد عينة البرنامج الإرشادي:** بحيث على المرشد أن يُحدد هل يوجه مادة برنامجه بشكل فردي أو جماعي، ويكون ذلك وفقاً لطبيعة المشكلة التي تتطلب حلها تفاعل ومشاركة بين الأفراد، في حين تحتاج بعض المشكلات الأخرى إلى التطبيق الفردي، بالإضافة إلى تحديد طبيعة وخصائص المسترشد المشارك في البرنامج.

ث-**تحديد ميزانية البرنامج ووجهة تمويله:** حيث يتم تحديد ميزانية البرنامج، وهل سيتم تمويله من قبل إحدى الجهات، أو المؤسسات العلمية، أو من قبل المرشد نفسه.

ج-**تحديد عدد الجلسات الإرشادية:** تستغرق عملية الإرشاد النفسي عدة جلسات إرشادية، وهي جلسات مهنية، تتم فيها إقامة علاقة إرشادية في جو نفسي خاص يُشجع فيها المرشد النفسي المسترشد ليعبر عن أفكاره، و مشكلته، فكل ما يقال مهم، حيث يؤخذ بعين الإعتبار عدد الجلسات الإرشادية عند تحديد المشكلة، ومن أهم عوامل نجاح الجلسة الإرشادية: الاستعداد، التقبل والألفة، التركيز والإصغاء وحسن الاستماع، البشاشة والثقة المتبادلة، تنظيم وتحديد الوقت، المشاركة التفاعلية، المظهر المعتدل للمرشد، وتوفير المكان المناسب، أما فيما يخص عدد الجلسات فالمتفق عليه أنها تتراوح ما بين (6 – 11) جلسة، ويمكن أن تتعدى (11) جلسة حسب البرنامج والمشكلة والمرشد، أما فيما يخص مدتها فتتراوح بين (20 – 45) دقيقة، إلا أن هناك ما تتجاوز (45) دقيقة.

ح-**محتوى البرنامج:** يحتوى البرنامج على المادة التي تناسب المسترشد ومشكلته ويشمل البرنامج محاضرات إرشادية، إضافة إلى نشاطات وتدريبات، وهي مجموعة من التكليفات التي يطلب من المسترشد القيام بها في شكل واجبات منزلية، وتكون مدونة في شكل إستمارات مُعدة لذلك، ويتم توزيعها في الجلسات، ويجب أن تتضمن جميع الجلسات مجموعة من النشرات الإرشادية المناسبة والملاءمة لمضمون كل جلسة (صديق، 2005م).

4-تقويم البرنامج الإرشادي: على المرشد أن يقوم بإستخدام أساليب ناجحة لتقويم فعاليته وللحكمّ على نتائجه، ويفيد التقويم في تصحيح مسار تطبيق البرنامج وتعديل محتواه

أو إعادة النظر في بعض مكوناته، وذلك في ضوء ما يلمسه المرشد أثناء تطبيق البرنامج أو في تقييمه للنتائج التي حصل عليها من خلال هذا التطبيق، ويمكن تقويم البرنامج بتطبيق أسلوب القياس القبلي والبعدي، وعلى المرشد ألا يكتفي بذلك فقط، بل عليه أن يقوم بالقياس أثناء تطبيق البرنامج بهدف الوقوف على وجود مؤشرات إيجابية للبرنامج من عدمه، حيث ترصد المؤشرات مدى تحقيق الهدف من إستخدام وتطبيق البرنامج (صديق،2005م).

5-تكوين الجماعة الإرشادية: تضم الجماعة عدداً من الأفراد، وهي إما أن تكون جماعة طبيعية قائمة فعلاً أو مصطنعة يكونها المرشد بهدف الإرشاد الجماعي، ومن الضروري أن يكون هناك تجانس عند تكوين الجماعة الإرشادية، فالتجانس في النواحي العقلية والوجدانية والمستوى الإقتصادي والإجتماعي والإضطرابات السلوكية، يُعد من العوامل المهمة في توازن المجموعة الإرشادية وتماسكها، وتيسير التفاعل بين أعضائها (خير الزاد، 1984م).

كما يرى بعض الباحثين أيضا ضرورة التجانس في أعمار أعضاء الجماعة حتى يعبروا عن مشكلات عمرية واحدة (عبد الفتاح، 1980م).

6- **إعداد الجماعة الإرشادية:** "يقوم المرشد النفسي بإعداد أعضاء الجماعة، وذلك بإجراء مقابلة فردية مع كل عضو، مع إجراء اختبار قبلي له قبل انضمامه للجماعة الإرشادية، كما يتم تهيئته من خلال تعريفه برفاقه حتى يشعر بالثقة والراحة، ويتحمل ضغط الجماعة الإرشادية حتى يستفيد منها" (زهران ،1998م).

7- **حجم الجماعة الإرشادية :** يتراوح عدد أفراد الجماعة الإرشادية من (3-15) فرداً، وقد يصل في بعض الحالات إلى أكثر من ذلك. ولكن العدد الكبير يجعل الجو مشحوناً بالحركة والإتجاهات المتعارضة أكثر مما ينبغي، وبذلك يصعب على المرشد السيطرة على الموقف، فتضيع فائدة المناقشات الجماعية، لذا يرى الكثير من المرشدين أن العدد الأمثل لأفراد الجماعة الإرشادية يتراوح ما بين (6-8) أفراد (خير الزاد، 1984م).

وترى الباحثة من خلال الإطلاع على ما سبق أن: الإرشاد المعرفي السلوكي ذو أهمية كبيرة لتعديل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى الأمهات، لأنه يعتبر أحد النماذج الإرشادية الحديثة والفعالة في مجال الإرشاد النفسي، وإن ما يميز هذا النموذج هو اهتمامه بالربط بين الجوانب المعرفية السلوكية لدى الأفراد، ويعزو هذا النموذج أن سبب استخدام الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بسبب الرصيد المعرفي السلبي الذي يمتلكه الفرد عن المفاهيم الخاطئة عن أساليب التربية الصحيحة وعن تفسير الأحداث التي تواجهه في حياته اليومية. فالمشكلات

النفسية والسلوكية هي مشكلات في التفكير، وتفسير الأحداث من حوله، وإدراك الواقع، وكذلك مشكلات في إدراك الفرد لنفسه وللعالم من حوله، وينتج عن ذلك صدور انفعالات وسلوكيات غير توافقية كرد فعل من قبل الفرد تجاه الأحداث الضاغطة التي تصدر من حوله، مما يسبب لهم العديد من الضغوطات النفسية. ويأتي هنا دور العلاج المعرفي السلوكي لمساعدة هؤلاء الأفراد على تحديد الأفكار الخاطئة ، والتفسيرات، والإدراكات السلبية ومناقشتها معهم ليدركوها على أنها المسببة للمشكلات، ومهددة لأمنهم وإستقرارهم، وتعيق تقدمهم وتطورهم هم ومن حولهم. وبالتالي يقوم العلاج المعرفي السلوكي على مساعدة أولئك الأفراد على التخلص منها وتوجيهم للإستخدام الأمثل لأفكارهم، وقدراتهم،واستعداداتهم، واستثمارها لإحداث تغيير في تفكيرهم إزاء المواقف الضاغطة من حولهم، ويتسخدموا الأساليب الوالدية السليمة في تنشئة أطفالهم.

ومن هنا يتضح للباحثة أن الفكرة الأساسية لهذه الإتجاهات مبنية على إطار نظري موحد، تركز على الدور المركزي للمعتقدات والأفكار والتصورات، في تحديد الأساليب المتبعة في حياة الفرد، وأن العلاج يقوم على تغيير هذه الأفكار والتصورات الخاطئة ومن ثم تغييرها إلى أساليب سليمة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة والفروض

مقدمة:

إطلعت الباحثة على العديد من الدوريات والبحوث والرسائل المتعلقة بالمعاملة الوالدية والتنشئة الإجتماعية، وإرتأت أن تصنف الدراسات إلى نوعين: دراسات عربية ودراسات أجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:

1- **دراسة محمد والكريم (2015م):** هدفت الدراسة إلى توضيح دور التنشئة الاجتماعية في جنوح الاحداث. وقد تم اختيار دار تربية الاشبال بالجريف غرب بولاية الخرطوم كحقل للدراسة ، باعتبار أنه يمثل العينة المتاحة للدراسة . واستخدامت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق الاستبيان كما استخدمت منهج دراسة الحالة ، وجمعت البيانات بواسطة الاستبيان غير البريدي ، مع الاستعانة باسلوب المقابلة الشخصية والملاحظة. وحزم التحليلات الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل الاستبيان. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية بالإضافة الى وظائفها الأخرى لحماية الاحداث من الجنوح.

2- **دراسة فرحات (2012 م):** هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض) كما يدركها الأبناء في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي . وتكونت العينة من 156 من الذكور والإناث من طلاب التعليم الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي كما استخدم عدة أدوات وهي قائمة المعاملة الوالدية لشافر، واستمارة السلوك التوكيدي وأظهرت النتائج التي كان مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية التقبل والدفء كما يدركها أفراد العينة والسلوك التوكيدي.

3- **دراسة الرشيدي (2012م):** هدفت الدراسة للكشف بين العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومهارات الذكاء الإنفعالي ، وتكونت عينة الدراسة من 200 من طلبة بمقياس جامعة حائل . وإستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وطبق أدوات الدراسة التي تمثلت أساليب التنشئة الوالدية من إعداد الباحث ، ومقياس مهارات الذكاء الإنفعالي من اعداد أبو العلا (2004م) وأظهرت النتائج بوجود علاقة إيجابية بين الأسلوب المتقبل الديمقراطي و مه3ارات الذكاء الإنفعالي عند طلبة جامعة حائل ،كما وجدت الدراسة بأن الأسلوب الوالدي الرافض المتسلط ذو علاقة دالة إحصائياً ولكنها سلبية أو في الإتجاه

العكسي في أغلب مهارات الذكاء الإنفعالي (التعاطف ، إدراة الإنفعالات الشخصية ، الوعي الإنفعالي) لدى طلبة حائل.

4- **دراسة الشامي(2011م):** هدفت الدراسة الكشف عن حجم ونوع ودلالة العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية للأم والخيال الإبداعي وأبعاده والكشف عن القدرة التمييزية للأثر التجميعي لآساليب المعاملة الوالدية بين مرتفعي ومنخفضي الخيال الإبداعي. وتكونت العينة من 127 تلميذاً و 106 تلميذة بالصف الثالث الإبتدائي من ستة مدارس بثلاث محافظات وأمهاتهم ،كما طبق الباحث على عينة الأمهات مقياس الصورة الخيالية من إعداد الباحث ،أما عينة التلاميذ فطبق عليهم مقياس الصورة الخيالية من إعداد مصري حنورة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كل من أساليب التقبل والإنسجام مع الطفل ، والحماية والضبط والإشراف على الطفل والتشجيع ومساندة الطفل من جانب الأم و الخيال الإبداعي وأبعاده في حين وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين كل من أساليب عقاب الطفل والعدوان على الطفل ، التسلط وعدم السماح بإستقلالية الطفل من جانب الأم و الخيال الإبداعي وأبعاده.

5- **دراسة شحاتة (2010م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المخاوف الإجتماعية والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال في المرحلة العمرية (10-14) عاماً ، وتمثلت إجراءات الدراسة على عينة إجمالية قوامها (320) طالباً و طالبةً من طلاب المرحلة الإبتدائية و الإعدادية أعمارهم (10- 14) عاماً من مجموعة من المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية ،بالإضافة إالى أدوات إستخدمها الباحث وهي مقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد فايزة يوسف عبد المجيد) ومقياس المهارات الإجتماعية (إعداد الباحثة) وإستمارة المستوى الإجتماعي والثقافي (إعداد فايزة يوسف عبد المجيد) ،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ سن (10-12) و (12-14) عاماً في المخاوف الإجتماعية في إتجاه الأصغر سناً ما عدا المخاوف من التهديد داخل الأسرة فهي غير دالة إحصائياً وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ سن (10-12) و (12-14) عاماً في المهارات الإجتماعية لصالح الأكبر سناً .

6- **دراسة محمود (2010م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتذكرة لدى كل من الأحداث الأسوياء و الجانحين ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأسوياء و الجانحين لأساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث ، وتكونت عينة الدراسة من 275 فرداً (180 أسوياء و 95 جانحين) استخدم الباحث إستبانة من إعداد E.Braehler,et وترجمه الباحث للعربية وقام بالتأكد من صدق و

ثبات الإستبانة،وكانت أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين .

7- **دراسة النجار (2009م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء واتجاهاتهم نحو آبائهم في الشيخوخة . التعرف إلى درجات أبناء على مقياس أساليب الرعاية الوالدية ، حيث إستخدمت الباحثة مقياس أساليب الرعاية الوالدية من إعدادها وقد تألفت العينة من (408) من كلا الجنسين والذين تقع أعمارهم ما بين (19 – 49) سنة من محافظات غزة في العام 2007 ، و قد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية ، و معظم أبعاد مقياس إتجاهات الأبناء نحو آبائهم في الشيخوخة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية للأم و للأب تعزى لمتغير الجنس، أو متغير العمر، أو متغير المهنة. ووجود فروق دالة إحصائياً في إتجاهات الأبناء نحو آبائهم في الشيخوخة بين كل من الأبناء ذوي الدرجة المرتفعة على الأبعاد الإيجابية ، والأبناء ذوي الدرجة المرتفعة على الأبعاد السلبية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية للأم وللأب ذوي الدرجة المرتفعة على الأبعاد السلبية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية للأم وللأب والفروق لصالح الأبعاد الإيجابية.

8- **دراسة البنا (2008م):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق الفردية في سمات الشخصية و أساليب المعاملة الوالدية المدركة بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة و نظرائهم غير الضحايا ، و كذلك التعرف إلى طبيعة العلاقة بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران في المدرسة ، وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم ، هذا بالأضافة إلى الكشف عن أكثر تلك الأساليب إسهاماً في التنبؤ بإمكانية تعرض التلاميذ لمشاغبة أقرانهم في المدرسة و لتحقيق تلك الأهداف أعدت الباحثة مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران (104) تلاميذ من الذكور والإناث من مدارس إبتدائي وإعدادي بمحافظة الدقهلية ، و بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الضحايا وغير الضحايا في بعد(عدم الإتزان الإنفعالي) من أبعاد الشخصية لصالح التلاميذ الضحايا ووجود فروق دالة احصائياً بينهما في أساليب الوالدية المدركة لديهم (الرفض – التفرقة – الحماية الزائدة – الإهمال – التذبذب – القسوة – التسلط) لصالح التلاميذ الضحايا ، كما تبين وجود إرتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية موضع البحث وتعرض الطفل لمشاغبة الأقران عدا أسلوب (السواء) فالإرتباط بينها سالب دال، وأشارت النتائج إلى أن

أساليب المعاملة الوالدية (الرفض – الحماية الزائدة – التذبذب – القسوة) هي أكثر الأساليب إسهاماً في التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه.

9- دراسة علي (2007م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب الوساوس القهرية لديهم والكشف أيضاً عن تأثير العمر والجنس على أساليب المعاملة الوالدية وقد تألفت العينة السيكومترية من 74 مراهقاً و مراهقة بواقع 48 مراهقاً و 26 مراهقة من تلاميذ و تلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية أما العينة الإكلينيكية كان قوامها أربع حالات من المراهقين (2 ذكور ، 2 أناث) من ذوي الوساوس القهرية و قد استخدم الباحث بعض المقاييس منها مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد محمد علي ، و توصلت الدراسة ألى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و أبعاد اضطراب الوساوس القهرية ، ووجود فروق بين الذكور و الإناث في جميع أبعاد المعاملة الوالدية (للأب و للأم) لصالح الذكور.

10- دراسة قزيط (2007م): هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من التعليم الظاساسي وفقاً لمتغير الجنس من وجهة نظر الأبناء ومحاولة لتفسير هذه العلاقة تكونت عينة الدراسة من 300 (150 ذكور و 150 إناث) طالباً و طالبة من طلبة المرحلة الثانوية من التعليم لأساسي بشعبية مصراتة. وإستخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس الإضطرابات السلوكية من إعداد كازونهيرا وآخرين(1974م) وترجمه للعربية صفوت فرج وناهد رمزي (1990م) و كانت أهم النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتا بالإضطرابات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأبناء، و كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في اساليبب المعاملة الواليدة كما يمارسها الوالدين من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على بعدي تلقين القلق الدائم والتذبذ في المعاملة.

11- دراسة عشوي و دويري (2006م): و قد هدفت الدراسة الكشف عن تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية على عينة مكونة من(167 ذكراً و 231 أنثى) من طلاب وطالبات الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، وقد وجدت الدراسة بأن هناك إرتباطاً سلبياً و دالاً إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي المدرك لدى الأبناء وإضطراب الهوية والإكتئاب والسلوك لديهم ،وهذا يشير إلى أن أسلوب المعاملة الديمقراطي يرتبط بصحة نفسية أحسن عند الأبناء، كما لم تجد الدراسة فروق

ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقرطي – المتسلط – المتساهل) والمستوى الإقتصادي للأسرة .

12- دراسة عشوي (2006م): هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب و الطالبات بالمرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وعوامل الصحة النفسية. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 298 من الطلبة والطالبات بالصف الثانوي بعض المدارس . وقد طبق مقياس الصحة التفسية إعداد عبد الرحمن حمودة وإلهامي عبد العزيز إمام ، واستبيان الوالدية من اعداد (Buri, 1991) ترجمة الدويري ،وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أنماط المعاملة الوالدية لدى أوساط الأسرة السعودية ،وأن النمط المتساهل هو أسوأ أنماط المعاملة الوالدية إذ يؤدي إلى مشكلات سلوكية واضحة وإلى إضطراب الصحة النفسية بصفة عامة ، في حين أن النمط الديمقراطي أكثر إرتباطاً بالصحة النفسية.

13- دراسة العكري (2005م): هدفت الدراسة إلى التعرف على المعاملة التي يلقاها الأطفال من قبل أمهاتهم والتعرف على واقع سوء معاملة الأطفال في الأسرة البحرنيية من حيث أساليبه و أنواعه ، وأشارت الدراسة إلى أن أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل البحريني من حيث أساليبه وأنواعه ،وأشارت الدراسة إلى أن أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل البحريني تتمثل في الضرب ، واللامبالاة ، والمقارنة بالغير ، والحرمان والغضب ، والعزلة من قبل الوالدين ، وبينت الدراسة أن 37% من الأمهات يتبعن أسلوب الغضب والصراخ والإيذاء النفسي و تستخدم 11% من الأمهات الحرمان كعلاج لحل مشكلات الأطفال بينما تستخدم 6% من الأمهات أسلوب الضرب ، وقد أسفرت هذه الدراسة عن أن هناك علاقة سلبية بين سوء معاملة الطفل و إهماله و قدرته على الإنتباه والتركيز، وأن الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة هم أكثر عرضه للإصابة بالإكتئاب والقلق.

14- دراسة محرز (2003م): هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر (4-5) سنوات ،وبين درجة توافقهم الإجتماعي و الشخصي في رياض الأطفال . كما سعت الى معرفة مدى تأثير التوافق الإجتماعي و الشخصي للطفل في رياض الأطفال بالمستوى التعليمي للوالدين و مستوى دخل الأسرة الشهري و الفروق بين الأطفال في درجة التوافق الإجتماعي والشخصي في رياض الأطفال وفقاً للجنس و العمر و نوع الروضة . وتألفت عينة البحث من (265)

من الوالدين و (262) طفلاً و طفلة . طبق عليهم إستبانة أساليب المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك في الروضة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل وبين التوافق الإجتماعي والشخصي في الروضة ، كما يوجد علاقة إرتباطية سلبية بين كل من الأسلوب التسلطي والقسوة والنبذ والإهمال و التوافق الإجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال ، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الإجتماعي والشخصي في الروضة .

15- **دراسة نعيمة (2002م):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وبين سمات الشخصية للأبناء في المستويات الإجتماعية والإقتصادية المختلفة وكانت عينة الدراسة مكونة من(257) تلميذ (284) تلميذة من المرحلة الإعدادية أعمارهم بين (12-15) سنة وذلك بإستخدام مقياس المشاركة الإجتماعية إعداد الباحث ، ومقياس العدوان إعداد مديحة العزبي تعديل الباحثة ، ومقياس القلق إعداد أحمد عبد الخالق و ميسة النيال، ومقياس المثابرة إعداد محسن العرقان واالهامي عبد العزيز ، ومقياس أساليب التنشئة الإجتماعية إعداد إالهامي عبد العزيز . وتوصلت الدراسة إلى إنه يوجد إرتباطاً ايجابيا بين إتجاه التقبل الوالدي و سمات الشخصية المرغوبة ، ويوجد إرتباط سلبي بين الإتجاه التسلطي و بين سمات الشخصية الإجتماعية.

16- **دراسة الجهني (2002م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بتعاطيهم للمخدرات و تكونت عينة الدراسة من (50) حالة من المتعاطين الذكور والمنومين بمستشفى الأمل بالرياض قسم الإدمان تراوحت أعمارهم ما بين (18- 50) سنة أما غير المتعاطين فكان عددهم (50) حالة من الموظفين الذكور العاملين بنفس الأقسام تراوحت أعمارهم ما بين (18- 50) سنة،كما إستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد النفعيي وتوصل الباحث إالى عدم وجود فروق دالة بين المتعاطين في جميع أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي – أسلوب سحب الحب –أسلوب التوجيه والإرشاد).

17- **دراسة آل سعيد (2001م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الإتجاهات الوالدية في التنشئة الوالدية و علاقتها بالسلوك الإجتماعي لأطفال الروضة و تعرف مدى إختلاف الإتجاهات الوالدية و السلوك الإجتماعي بإختلاف جنس الطفل و شملت عينة الدراسة (342) طفلاً و طفلة وإعتمدت الدراسة على مقياس الإتجاهات الوالدية السائدة نحو

التنشئة الإجتماعية ومقياس السلوك الإجتماعي وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية و السلوك الإجتماعي للأطفال الذكور في الروضة فضلاً عن تفوق الإناث على الذكور في السلوك الإجتماعي داخل الروضة.

18- **دراسة شفاء(2001م):** هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة – الإهمال – القسوة – التفرقة في المعاملة) و بعض سمات الشخصية .أجريت الدراسة على عينة قوامها (2000) طالب و طالبة من مدرسة مطاي الثانوية للبنين ومدرسة مطاي الثانوية للبنات بواقع (1000) مفردة من كل مدرسة وقد إستخدم الباحث مقياس الإتجاهات الوالدية من إعداد فايزة يوسف 1980 وإختبار الشخصية للإسقاط الجمعي من إعداد محمود أبو الليل وتوصلت النتائج أنه يوجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة – الإهمال – القسوة – التفرقة في المعاملة) و بعض سمات الشخصية .

19- **دراسة شعيبي (2001م):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية . ومعرفة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وإتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية وكذلك معرفة العلاقة بين المتغيرات بين بعض متغيرات المستوى الإجتماعي والإقتصادي وأسلوب المعاملة للأبناء ، وقد تم إختبار عينة قصدية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة بمدينة مكة المكرمة وعددها (300) طالب وطالبة بواقع (148) طالباً و(152) طالبة ،وتمثلت أدوات الدراسة في إستمارة البيانات العامة للأسرة والأبناء ، وإستبيان كيفية إتخاذ أبناء المرحلة الثانوية للقرارات من إعداد الباحثة ،ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد عابد النفيعي (1998م) ، وكانت النتائج قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأب و ذلك لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأم . ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية ومجالات إتخاذ الأبناء لقراراتهم ، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وبعض متغيرات المستوى الإجتماعي.

20- **دراسة الكتاني (2000م):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال وعلاقتها بمخاوف الذات لديهم ، حيث طبقت الدراسة على عينة من طلبة الصفوف الرابع و الخامس والسادس الإبتدائية في المغرب بلغت (810) طفلاً باستخدام

مقياس خاص أعدته الباحثة ، وقد أظهرت النتيجة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين إستعداد الطفل لمخاوف الذات من جهة وإتجاه الأم نحو التسلط والحماية الشديدة والقسوة، وإتجاه الأب نحو التسلط والقسوة من جهة أخرى، ووجود علاقة سلبية بين إستعداد الطفل لمخاوف الذات وإتجاه السواء لدى الآباء والأمهات أي كلما كان الوالدان يميلان نحو الإيجابية والسواء في معاملة أطفالها انخفضت مخاوف الذات لديهم وبينت النتائج أن مخاوف الذات لدى الأطفال أكثر إرتباطاً بإتجاهات الأم من إرتباطها بإتجاهات الأب في التنشئة، وأنَّ هناك تنوعاً في الإتجاهات الوالدية حسب الوسط الإجتماعي إذ أنها أكثر ميلاً للسلبية (إهمال وقسوة وتسلط) في الوسط المرتفع أكثر ميلاً للإيجابية من الأمهات في الوسط المتوسط وكان في الوسط المرتفع أكثر تساهلاً، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في تحديد الإتجاهات الوالدية حيث ترى الإناث أن أمهاتهن أكثر حماية بينما يرى الذكور أن أمهاتهم أكثر قسوة.

21- **دراسة سواقد، و الطراونة (2000م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تعرض الأطفال في الأردن لأشكال معاملة الطفل الوالدية ، وأثر جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين ، ومستوى دخل الأسرة ، كما تناولت دراسة العلاقة بين أشكال الإساءة والتوتر النفسي لدى الطفل ،وتكونت عينة الدراسة من 913 طالباً و طالبة بالصف العاشر الأساسي لمحافظة الكرك بالأردن ، و بإستخدام إستبانة سوء المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعن طريق جمع المعلومات عن الأسرة ومستوى الدخل لديها ومستوى تعليم الوالدين ، وأشارت النتائج إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية الثلاثة (الجسدية و النفسية و الإهمال) بدرجة أكبر من الإناث ، وأن الإساءة الوالدية تزداد بانخفاض المستوى التعليمي و الدخل الإقتصادي للأسرة ، كما كان الإرتباط مرتفعاً بين التوتر النفسي للطفل و الشعور بالعزلة وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الأقران و أشكال الإساءة الوالدية.

22- **دراسة بركات (2000م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب، والأم) والأكتئاب لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (135) حالة من المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف، وإستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الإكتئاب، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الأسلوب العقابي للأب والأكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات، كما توجد علاقة إرتباطية سالبة بين أسلوب التوجيه والإرشاد للأب وللأم

لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات. في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأم والأكتئاب لدى أفراد العينة من الذكور والإناث.

23- دراسة الزهراني (2000م): هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب سوء معاملة الأطفال وإهمالهم والنتائج المترتبة عليها من إضطرابات نفسية في الكبر ، وقد اختار الباحث عينة عشوائية شملت مناطق كبرى في المملكة العربية السعودية هي المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى والغربية وقد إستخدم الباحث الإستبيان لجمع المعلومات ، فقد تم إرسال ألفي إستبيان إلى عينة مختارة من المناطق المذكورة سابقاً وأعيد له 823 إستبيان أي ما نسبته 41.5% وهي نسبة مقبولة لدى العلماء . وبعد تحليل البيانات كانت النتائج كالتالي : الإهمال 26.6%، إهمال المشاعر 22.8%، الإساءة الجنسية 22.7%، الإهمال الجسدي 18.4%،الضرب 21.2% ،الإهمال الطبي 9.4% وسوء المعاملة والإهمال وصغر سن الأبوين وكبر حجم الأسرة و قلة الدخل و المستوى التعليمي المتدني للأبوين ومن أهم النتائج المترتبة على سوء المعاملة والإهمال كما جاء في الدراسة هو انخفاض تقدير الذات لدى الأطفال والتشتت في الإنتباه ،إضطراب الوظيفة الإجتماعية وعدم القدرة على إنشاء علاقات إجتماعية سليمة مع الآخرين.

24- دراسة اسماعيل (2000م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء بالدافعية للإنجاز وكذلك دراسة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ودافعية الإنجاز باختلاف المستويات الإجتماعية والثقافية للوالدين، ولقد طبق البحث على عينة بلغ قوامها (536) طالب و طالب يتراوح أعمارهم ما بين (12- 17) سنة من المدارس الإعدادية و الثانوية بمحافظة القاهرة و من مستويات إجتماعية ثقافية مختلفة وتشمل العينة الصفوف الدراسية الثلاثة (الأول – الثاني – الثالث) الإعدادي والثانوي ويتراوح أعمار العينة الإعدادي (12- 14) سنة و أعمار العينة الثانوي ما بين (15- 17) سنة واستخدم الباحث الأدوات التالية وهي مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين (إعداد فايزة يوسف عبد المجيد) ،ومقياس الدافعية للإنجاز (إعداد عبد اللطيف محمد خليفة) واستمارة المستوى الإجتماعي الثقافي (اعداد فايزة يوسف عبد المجيد). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من قبل معاملة (الأب – الأم) والتي تتمثل في (المبالغة في الرعاية – التبعية والتحكم – الأهمال – الرفض – التشدد) وبين الدافعية للإنجاز لدى كل من الأبناء من الجنسين (ذكور و إناث).

25- دراسة زايد،(2000م): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وقد تكونت عينة الدراسة من 230 طالب و طالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدينة دمنهور ، وقد طبق عليهم مقياس أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء إعداد إلهامي عبد العزيز ،و مقياس دافعية الإنجاز إعداد صفاء الأعسر ،وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الإجتماعية وبين الدافعية للأنجاز.

26- دراسة ياسين، و الموسوي، والزامل، (2000م): هدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب الشائعة لإساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات و الخصائص النفسية للطفل وذلك من منظور الأم في كل من المجتمع المصري و الكويتي ، وتكونت الدراسة من 151 من الامهات المصريات ، و82 من الأمهات الكويتيات . وقد أشارت النتائج إلى أنه تختلف إساءة المعاملة و الخصائص النفسية المرتبطة بها بإختلاف الثقافتين المصرية و الكويتية . و تتباين إساءة المعاملة النفسية لدى طفل المدرسة بتيابن عمر الطفل وجنسه والطبقة الإجتماعية أوالثقافة الفرعية التي ينتمي إليها ، وكذلك مستوى التعليم الأم في الثقافتين المصرية و الكويتية. وأن إساءة المعاملة لدى طفل الثقافتين المصرية و الكويتية تتأثر بعدة عوامل ديموجرافية (تعليم الأم- و نوع الثقافة الفرعية) وبعض المتغيرات الديناميكية(الصورة السلبية للذات ، الرفض ، الأعراض العصبية ، الإنسحابية ، الإهمال ، الإعتمادية).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة عبد الرحمن Abdull Rahman, R. H (2015م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية ومستوى احترام الذات لدى طلبة الجامعة في ماليزيا، وبلغت عينة الدراسة 120 طالب وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والإستنتاجية باستخدام استبانة السلطة الأبوية (PAQ)، بينما تم بإستخدام مقياس روسبرنج انفنتوري لإحترام الذات (RSES). وتم التوصل على أنه الأسلوب الوالدي الأكثر استخداما بين الطلبة من قبل أولياء الأمور هو الأسلوب المتساهل، ولذلك معظم الطلبة حصلوا على معدلات عالية في مقياس احترام الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الأسلوب التسلطي واحترام الذات بين الطلبة .

2. دراسة سوزان ميلر Susan Miller (2015م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الوالدية المنخرطة وتأثيرها على نجاح الطلبة الجامعيين الغير متخرجين، وبلعت عينة الدراسة على 470 طالب من غير المتخرجين من جميع مراحل الجامعة الأربعة وتم أستخدام Schreiner's Thriving Quotient (2009) الأدوات الكمية، وتوصلت الدراسة إلى إلى وجود علاقة ايجابية بين العلاقة الوالدية المنخرطة ونسبة نجاح الطلبة.

3. دراسة بريج بروك Berg, book(2011م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التطور الإجتماعي العاطفي لأطفال ما قبل المدرسة والأنماط الوالدية وهي النمط التسلطي، و النمط الديمقراطي، والنمط المتساهل، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الآباء من مركز مصادر العائلات وتكونت كل مجموعة من 14 أب وأم، وأشارت النتائج إلى حصول الأطفال على أعلى الدرجات على أداة مسح التطور الإجتماعي العاطفي لصالح أولياء الأمور الذين يمارسون الأسلوب الديمقراطي.

4. دراسة تمبرمنت Temberment (2010م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مزاج الطفل وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من 278 عائلة وكانت أعمار الأطفال تتراوح من 4–7 سنوات واستخدم الباحث مقياس المعاملة الوالدية والسلوك المعادي، وجدت الدراسة أن أسلوب الأبوة والأمومة السلبي كان له تأثير سلبي على مزاج الطفل وقد يسبب مشاكل في المدرسة والبيت وخاصة إذا كان هناك مشاكل زوجية حاضرة أمام الطفل.

5. **دراسة سكولت وآخرون Scholt & others (2007م):**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية المختلفة على العلاقة بين الإخوة الأشقاء من ناحية، وعلى ثلاثة أشكال من الإنحراف (السرقة، والتخريب، والعنف) من ناحية أخرى، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (416) أسرة هولندية، كا أسرة لديها زوج من أأخوة، وتم تقسيمهم ألى مجموعتين وفقاً لمتغيرين، متغير العمر حيث كان إخوة أشقاء تتراوح أعمارهم ما بين (13–15) سنة، والمجموعة الأخرى تتراوح أعمارهم ما بين (15–17) سنة، ومتغير الجنس (ذكور – إناث)، وقد إستخدم الباحثون مقياساً لأساليب المعاملة الوالدية من إعدادهم ، وكانت النتائج الدراسة قد توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية المختلفة تؤثر على طبيعة الهلاقة بين الأخوة الأشقاء، ويظهر الأثر في مرحلة المراهقة.

6. دراسة **لانسفورد وآخرون Lansford & Others (2006م) :**

هدفت الدراسة إلى بحث تأثير سوء المعاملة الجسدية على أطفال في سن الثامنة ، وقد بلغت عينة الدراسة 585 طفل كان من بينهم 11.8 % تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية كما أخبرت الأمهات والاطفال أنفسهم ، وكان من نتائج الدراسة أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية لديهم مستوى متدني جداً من الكفاءة الإجتماعية بينما الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة فلديهم الكفاءة الإجتماعية العالية بسبب الدعم الأسري الكافي كذلك أظهر الأطفال المساء إليهم جسدياً عداء للمجتمع وعدم القدرة على اتخاذ القرارت.

7. **دراسة سكوت هاوكين .Scott M. Hawking (2005م):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأنماط الوالدية وتطوير الحكم الأخلاقي لطلاب الجامعات المسجلين في جامعة خاصة لمدة أربع سنوات، وبلغت عينة الدراسة (210) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين 18–21 سنة، واستخدم الباحث استبيانة السلطة الوالدية (بوري Buri 1988)، واختبار قضايا التعريف الثاني الراحة Rest ,1999)، وأشارت النتائج إلى ان النمط المتساهل له التأثير الأكثر و الأقوى على التطور الأخلاقي

8. **دراسة دويريDwairy (2004م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ثلاثة أنواع من المعاملة الوالدية (السلطوي ، الديمقراطي ، المتساهل) والصحة النفسية للمراهقين . وتكونت عينة الدراسة من 431 للأطفال واستخدم الباحث عدة إختبارات منها مقياس المعاملة الوالدية التسلطية وإختبار إتجاهات الأطفال لآبائهم ومقياس الحالة النفسية ومفهوم الذات عند الأطفال . وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين المعاملة الوالدية التسلطية المتساهلة وبين الصحة النفسية للأطفال.

9. دراسة كزنز Cousins (2004م):

هدفت الدراسة التعرف على المشاكل النفسية الناتجة عن سوء معاملة الآباء والأمهات، وتكونت العينة من(387) أطفال في جنوب وايلز في أستراليا، واستخدم الباحث أسلوب المراقبة والإشراف على الأسر التي تعامل أطفالها بعنف، وجدت الدراسة أن سوء المعاملة العاطفية للأطفال يخلق آثاراً سلبية نفسية، وهذه المعاملة تؤثر على نظرة الأطفال للحياة، وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقبلية.

10. دراسة تيري دانييل Terry D.Daneal (2004م):

هدفت الدراسة إلى تفحص اعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث تكونت عينة الدراسة من 38 طلباً (17 ذكور و 21 أناث) و18 أب وأم. Achenbach behavior checklist 1991 ، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاطل النفسية والسلوك الشاذ، كما بينت وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والإرتباط العائلي بين أفراد الأسرة.

11. دراسة ثابت ، تشلر ، فوستانيس، Thabet, Cheler, Fostanes (2003م):

هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة وطبيعة سوء المعاملة التي يتعرض لها المراهق الفلسطيني وعلاقتها بالوظيفة الإجتماعية وبعض المشاكل الإنفعالية . تمت الدراسة على 97 مراهق في عمر 15 سنة من طلبة مركز التدريب المهني المذكور في غزة وباستخدام جدول سوء معاملة الطفل (1992، Briere). واستخدم استبيان طرق التأقلم أو التكيف الإجتماعي (1988، Folkman & Lazarus). و استبيان الصعوبات والتحديات (1997 SDQ– Godman) وهو مكون من 25 بند لسن (11– 16) سنة ، و هو مقياس ثابت للمشاكل السلوكية والإنفعالية والعلاقات الإجتماعية . و بعد جمع البيانات و تحليلها باستخدام (– one way ANOVA) كانت النتائج كما يلي : (36%) تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية ، (34%) تعرضوا لسوء المعاملة النفسية ، و 35.1% تعرضوا لإهانات أن المراهقين الذين تعرضوا لسوء المعاملة أظهروا عدم توافق إنفعالي ونقص في تقدير الذات وعدم قدرة على التكيف الإجتماعي وإقامة علاقات إجتماعية سليمة مع الغير.

12.دراسة بيفيلايز و ماكولي Pavlidis K.& Mccauley (2003م):

هدفت الدراسة على إلقاء الضوء على الإعتمادية والمعاملة الوالدية في حياة المراهقين، وبلغت عينة البحث (60) مراهقاً، وإستخدم الباحث مقياس للأغراض النفسية لدى المراهقين، ومقياس للتفاعل بين المراهقين ووالديهم، وأسفرت النتائج إلى أن الرفض الوالدي وزيادة الضوابط الوالدية من الوالدين وعدم إهتمامهما بالمراهق قد تزيد من تمرده ومشكلاته السلوكية.

13. دراسة لوتنباخ Lutenbacher (2002م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأعراض والعوامل النفسية بأساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالعنف عند الأسر أحادية الوالد (والتحديد الأم) ذات الدخل المنخفض، وقد بلغت عينة الدراسة 120أم معيلة و 120 ابن (من 80 الإناث و 40 من الذكور)، وإستخدم الباحث مقياس بيك للأكتئاب Beck Depression inventery ، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة بين الأعراض الإكتئابية ودرجة العنف المستخدم من قبل الآباء، وأظهرت الدراسة إلى أنه كلما زاد العنف وسوء المعاملة الوالدية من قبل الأسرة ذات المعيل الواحد زادت معه الأعراض الإكتئابية لدى الأبناء.

14. **دراسة كرامير Cramer, K. E. (2002م):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأنماط الوالدية السلطوية، المتساهلة، الديمقراطية وبين الدافعية الذاتية للتعلم داخل الفصول، وتكونت عينة الدراسة من 281 طالباً من مستوى الأول والثالث وأولياء أمورهم، تم جمع البيانات عبر المقابلات بإستخدام التقرير الذاتي جدول جوهري مقابل التحفيز الخارجي في الفصل الدراسي (هارتر 1981م)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الدافعية الذاتية للتعلم داخل الفصول على طلاب الصف الأول وبين النمط الوالدي المستبد والمتساهل، بينما النمط الديمقراطي كان له صلة إيجابية في الدافعية للتعلم للأطفال.

15. **دراسة فرانكل ، وبوش وهارمون Frankel, Boush & Harrmoon (2000م):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير سوء المعاملة الوالدية ما إذا هناك فروق في الذكاء بين الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين، وبلغت عينة الدراسة (14) طفلاً تعرضوا لسوء المعاملة الوالدية ومجموعة من الأطفال العاديين، وإستخدم الباحث إختبارات وكسلر المعدلة لأطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية، وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين في (4) من (5) اختبارات للذكاء وذلك لصالح الأطفال العاديين.

16. **دراسة جان ليفي دي Jean L. Deborah (2000م):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأساليب الوالدية والأهداف الإجتماعية للأطفال العدوانيين، وبلغت عينة الدراسة (250) طالباً من الصف الخامس الإبتدائي، وأسفرت النتائج أن الطلاب الذين تعرضوا للنماذج الأبوية المتساهلة كانوا أكثر إحتمالاً لتوليد وإنتاج

أهداف إجتماعية، وهناك إرتباط بين الأساليب الوالدية والحالات المزاجية للأطفال والأهداف الإجتماعية.

17. دراسة بيريز ويدوم Perez & Widom(1994م):

هدفت الدراسة إلى معرفة آثار سوء المعاملة و الإهمال في مرحلة الطفولة على الذكاء والقدرة على القراءة ، وقد تكونت عينة الدراسة من 413 من الراشدين تعرضوا لسوء المعاملة والإهمال في طفولتهم ومقارنتهم بمجموعة ضابطة تكونت من 286 مبحوثاً ، وباستخدام مقياس وكسلر للذكاء تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في معامل الذكاء والقدرة على القراءة بين المجموعتين حتى عندما تم ضبط متغيرات العمر ، الجنس ،السلالة ، الطبقة الإجتماعية .

18. دراسة سالزنجر و آخرون Salzinger &Others (1993م):

هدفت الدراسة إلى معرفة آثار سوء المعاملة الجسدية على العلاقات الإجتماعية للأطفال ،وتكونت عينة الدراسة من 87 طفلاً يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية ،87 طفلاً عادياً تراوحت أعمارهم بين (8- 12) سنة ، تم جمع البيانات بأسلوب التقرير الذاتي للأطفال كذلك تم عمل مقابلة للأمهات لتقدير المتغيرات الأسرية أما عن المشكلات السلوكية فتم تقديرها عن طريق الوالدين والمدرسين . وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية يعانون من العزلة ولهم مكانة متدنية بين الأقران ، وقد قدرهم أقرانهم بأنهم أكثر عدوانية ، وقدرهم الآباء و المعلمين بأنهم مضطربون انفعالياً .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تبين من العرض السابق للدراسات ما يلي:

معظم الدراسات التي وجدتها الباحثة كانت متشابهة في بعض النقاط ومختلفة في نقاط أخرى، ولم تجد الباحثة أي دراسة تتفق مع الدراسة الحالية في كل شيء، من حيث دراستها (فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للأمهات في تنشئة أطفالهم). وستُجمل الباحثة التعقيب على الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في عدة محاور وهي كالتالي:

من حيث الهدف:

فقد كانت أغلب الدراسات تهدف إلى دراسة سوء معاملة الطفل وأثره على مناحي مختلفة وكثيرة على الفرد، منها العدوانية مثل دراسة عبود (1994م)، ودراسة السلطي (1994م)، والقدرة على إتخاذ القرار مثل دراسة شعيبي (2009م) والسلوك الإجتماعي مثل دراسة سعيد (2001م)، وحتى أن تأثيرها قد يمتد إلى ظهور بعض الإمراض النفسية مثل

الوسواس القهري مثل دراسة (علي 2007م) والإكتئاب مثل دراسة (بركات 2000م)، بينما الدراسة الحالية هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للأمهات في تنشئة أطفالهم، وذلك لأن الباحثة ترغب في التحقق من هذا الهدف.

من حيث العينات:

إتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات في نوع العينة حيث كانت من الأطفال مثل دراسة سواقد والطراونة (2000م) ودراسة الكتاني(2000م) ودراسة محرز (2003م) واختلفت مع بعض الدراسات مثل دراسة الرشيدي(2012م) حيث كانت العينة من طلبة الجامعة.

واختلفت الدراسة الحالية من حيث حجم العينة مع دراسة فرحات (2012 م) إذ كانت العينة مكونة من(156) . وقد اختلفت عن بعض الدراسات مثل دراسة محمود(2010م) التي كان حجم العينة فيها (275) ودراسة قزيط (2007م) حيث كان حجم العينة (300).

وتشابهت الدراسة الحالية من حيث مكان تطبيق الدراسة على البيئة الفلسطينية مثل دراسة (ثابت ، تشلر، فوستنيس 2003م) واختلفت مع دراسة (الزهراني 2005م) التي طبقت في البيئة السعودية و دراسة (سواقد و الطراونة 2001م) التي طبقت في البيئة الأردنية.

من حيث المنهج :

إختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج التجريبي لأنها هدفت لدراسة فاعلية برنامج ، بينما استخدمت الدراسات الأخرى المنهج الوصفي مثل دراسة الرشيدي(2012م) ودراسة فرحات (2012م) ودراسة البنا(2008م) لأنها هدفت لوصف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من مهارات الذكاء الاجتماعي والسلوك التوكيدي والفروق الفردية في سمات الشخصية.

من حيث الأدوات :

إتفقت الدراسة الحالية بإستخدامها مقياس أساليب المعاملة الوالدية مثل دراسة تمبرمنت(2010م) ودراسة محرز(2003م) ودراسة علي (2007م) ، واختلفت مع بعض الدراسات حيث استخدمت مقياس السلوك العدواني مثل دراسة (عوض ، رئيفة رجب 1994م)، ودراسة عبود (1994م) ودراسة بركات (2000م)، ومقياس الإتجاهات الوالدية مثل دراسة (الكامل 1995م) ويرجع هذا الاختلاف لاختلاف الهدف من الدراسة، فقد كان الهدف من الدراسة الحالية التعرف على فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

للأمهات ، لذلك تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية، أما في الدراسات الأخرى فقد كانت الأهداف مختلفة وبذلك اختلفت الأدوات.

من حيث الأساليب الإحصائية:

تنوعت الأساليب الاحصائية حسب الأهداف وطبيعة العينة، ولكن معظم الدراسات السابقة كانت تجمع على استخدام بعض الأساليب الشائعة في مثل هذه الدراسات الوصفية كمعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ، وت Test، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ..... الخ، بينما استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية إختبار فيشر (Fisher's Test) ، فإختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test)، إختبار مان وتني (Mann – Whitny Test وذلك لأن الدراسة الحالية دراسة تجريبية وليست وصفية بالاضافة إلى أن عينتها صغيرة بالمقارنة بعينات الدراسات الأخرى.

فروض الدراسة:

1. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات

درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج".

2. –"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات

درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج".

3. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات

درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج ".

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضًا للطريقة والإجراءات التي قامت بها الباحثة من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتأكد من فرضياتها وقد إشتمل هذا الفصل على منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة من حيث كيفية إعدادها، والتأكد من صدقها وثباتها، بالاضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة وخطوات إجراء الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة تتضمن إجراء قياسين قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية، ثم إتباعهما بقياس تتبعي، كان لابد من اتباع المنهج التجريبي، والذي يتم من خلاله التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية، وبعد ذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي لأساليب المعاملة الوالدية.

ويعرف المنهج التجريبي بأنه "المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة مع إدخال بعض التغيير تقوم به الباحثة، فهو يغير عاملاً مستقلاً أو أكثر عن قصد ليرى نتيجة ذلك". (الأغا ، 2002 م).

المصادر الرئيسية للمعلومات:

تم استخدام مصدرين رئيسين من مصادر المعلومات:

- **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب،والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة،والدوريات،والمقالات،والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانه كأداة رئيسة للبحث،صممت خصيصاً لهذا الغرض،وقد تم تفريغ وتحليل البيانات بإستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS".

ثانياً: مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هم جميع الامهات اللواتي يترددن على جمعية النزاز المجتمعي في شرق الشجاعية واللاتي يبلغ أعمارهن ما بين 18- 35 عاما. واللاتي لديهن اطفالا أقل من خمس سنوات، في عام 2015م.

ثالثاً: عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من عينتين:

1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة إستطلاعية عشوائية قوامها (41) أم من الأمهات اللواتي لديهن أطفالاً أقل من خمس من مجتمع الدراسة الأصلي ومن خارج عينة الدراسة، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات، للتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية بالطرق الإحصائية الملائمة.

2-عينة الدراسة الأصلية:

تكونت عينة الدراسة الفعلية التي تم تطبيق الدراسة عليها من (26) أماً من اللواتي حصلن على أعلى الدرجات على مقياس المعاملة الوالدية. (13) أم في العينة التجريبية، و(13) أم في العينة الضابطة.

3-تكافؤ مجموعتي الدراسة:

تأكدت الباحثة من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية:

أ-**العمر**: تم ضبط متغير العمر حيث تراوحت أعمار العينة التجريبية والضابطة من الأمهات ما بين (22- 35) عاماً.

ب-**عدد الأبناء وجنسهم**: تم إختيار أفراد العينة التجريبية والضابطة من الأمهات اللاتي عدد الاطفال لديهن يتراوح ما بين (3-5) أفراد.

ج-**المستوى الإقتصادي**: تم اختيار أفراد العينة التجريبية والضابطة من نفس البيئة الإقتصادية والإجتماعية ذاتها.

د-**نوع الأسرة (ممتدة ونووية)**: تم اختيار أفراد العينة التجريبية والضابطة من الأمهات اللاتي يعشن في أسر ممتدة ونووية بالتساوي تقريباً.

هـ-المستوى التعليمي: تم اختيار أفراد العينة التجريبية والضابطة من الأمهات اللاتي أنهين المرحلة الثانوية.

4-مستوى أساليب المعاملة الوالدية: تم تطبيق إستبانة أساليب المعاملة الوالدية قبل التطبيق التجريبي على الأمهات في المجموعة التجريبية، وتم رصد درجاتهن ومعالجتها إحصائياً لبحث الفروق بين درجات المجموعتين المستقلتين.

5-ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب:

انطلاقا من الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم، تبنت الباحثة طريقة المجموعتين المستقلتين التجريبية والضابطة، ويعتمدعلى تكافؤ وتطابق المجموعتين في التطبيق القبلي من خلال الإعتماد على الإختبار العشوائي لأفراد العينة، ومقارنة المتوسطات الحسابية لذا قامت الباحثة بضبط المتغيرات و التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية وفقاً لما يلي:

جدول (4.1): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب عدد الأطفال الذكور

المتغير	االمجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
عدد الأطفال الذكور	ضابطة	13	1.92	1.188	-0.976	0.329	غير دال إحصائيا
	تجريبية	13	2.23	1.092			

يتضح من الجدول رقم (4.1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يع ني أن المجموعتين متكافئتين حسب عدد الأطفال الذكور.

جدول (4. 2): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب عدد الأطفال الإناث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
عدد الأطفال الإناث	ضابطة	13	2.92	1.382	0.001	.9980	غير دال إحصائيا
	تجريبية	13	3.15	2.267			

يتضح من الجدول رقم (4.2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين حسب عدد الأطفال الإناث.

جدول (4.3): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب عمر الأم

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
عمر الأم	ضابطة	13	33.69	6.061	-0.155	0.877	غير دال إحصائيا
	تجريبية	13	33.46	5.681			

يتضح من الجدول رقم (4.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين حسب عمر الأم.

جدول (4.4): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي		المجموعة		المجموع	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
		الضابطة	التجريبية				
ضعيف	ك	3	7	10	0.226	0.113	غير دال إحصائيا
	%	11.5	26.9	38.5			
متوسط	ك	10	6	16			
	%	38.5	23.1	61.5			
المجموع	ك	13	13	26			
	%	50.0	50.0	100.0			

يتضح من الجدول رقم (4.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين حسب المستوى الإقتصادي.

جدول (4.5): تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية حسب نوع الأسرة

الأسرة		المجموعة		المجموع	قيمة الإختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
		الضابطة	التجريبية				
ممتدة	ك	8	6	14	0.695	0.348	غير دال إحصائيا
	%	30.8	23.1	53.8			
نووية	ك	5	7	12			
	%	19.2	26.9	46.2			
المجموع	ك	13	13	26			
	%	50.0	50.0	100.0			

يتضح من الجدول رقم (4.5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين حسب الأسرة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإستخدام إستبانة المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة.

خطوات بناء أداة الدراسة(إستبانة أساليب المعاملة الوالدية):

1- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والإستفادة منها في بناء الإستبانة، وصياغة فقراتها.
2- تحديد الأبعاد الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل بعد.
4- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية والتي تتكون من (82) فقرة وقد تكونت من خمسة أبعاد، حيث صمم البعدالأول لقياس أسلوب التسلط والتشدد، وقد تكون من (26) فقرة، والثاني لقياس أسلوب الإهمال، وقد تكون من (16) فقرة ، والثالث لقياس أسلوب التمييز، وقد تكون من (11) فقرة، والرابع لقياس أسلوب الحماية الزائدة، وقد تكون من (15) فقرة ، والخامس لقياس أسلوب التذبذب و عدم الإتساق، وقد تكون من (14) فقرة انظر ملحق رقم (1).
5- تم عرض أداة الدراسة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.

6- تم عرض أداة الدراسة على (6) محكماً من الأكاديميين في كليات التربية، والمختصصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة. والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكمين.

7- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الحذف، أوالإضافة والتعديل، لتستقر فقرات الأداة في صورتها النهائية على (72) فقرة، حيث كان البعد الأول لقياس أسلوب التسلط والتشدد، وقد تكون من (17) فقرة، والثاني لقياس أسلوب الإهمال، وقد تكون من (16) فقرة ، والثالث لقياس أسلوب التمييز، وقد تكون من (11) فقرة، والرابع لقياس أسلوب الحماية الزائدة،وقد تكون من (14) فقرة ، والخامس لقياس أسلوب التذبذب وعدم الإتساق، وقد تكون من (14) فقرة انظر ملحق رقم (3).

وصف الأداة :

قد كانت الإستبانة في صورته الأولى يتألف من(82) فقرة موزعة على خمسة أساليب وهي التسلط والتشدد، الإهمال، التمييز، الحماية، التذبذب وعدم الإتساق، وكانت فقراته إيجابية.

الصورة النهائية للإستبيان:

تكون الإستبيان في صورته النهائية من 72 فقرة موزعة على خمسة أساليب وهي:

- أسلوب التسلط والتشدد ، ويندرج تحته الفقرات من 1-17.
- أسلوب الإهمال ، ويندرج تحته الفقرات من 18-33 .
- أسلوب التمييز ، ويندرج تحته الفقرات من 34 – 44 .
- أسلوب الحماية ، ويندرج تحته الفقرات من 45 – 58 .
- أسلوب التذبذب وعدم الإتساق ، ويندرج تحته الفقرات من 59 – 72.

صياغة فقرات الإختبار:

راعت الباحثة عند صياغة الفقرات أن تكون:

- شاملة للأهداف التربوية المراد قياسها.
- واضحة وبعيدة عن الغموض واللبس.
- سليمة لغوياً وسهلة وملائمة لمستوى الأمهات.
- مصاغة بصورة إجرائية.
- قادرة على قياس سلوك واحد يتضمن فكرة واحدة فقط.

صدق وثبات أداة الإستبانة:

أولا: صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة : "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الأستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،2001م).

وقد تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين:

1-صدق المحكمين"الصدق الظاهري"

تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية في صورتها الأولية المكونة من(82) فقرة ،على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن الإستبانة تقيس ما وضع من أجله، وكان بينهم إتفاق كبير جداً في آرائهم التي قاموا بإبدائها على الإستبانة، وقامت الباحثة بأخذ جميع آرائهم على أكمل وجه لكي يزيد ذلك من قوة الإستبانة، وتم حذف عشر عبارات من الإستبانة حتى أصبحت (72) بدلاً من (82) عبارة، وملحق رقم(3) يوضح ذلك.

2-صدق الإتساق الداخليInternal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة، ومعامل الإرتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك لمعرفة مدى إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للإستبانة، وكذلك لمعرفة مدى إرتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.6): معامل الإرتباط بين كل بعد من أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية لإستبانة المعاملة الوالدية

الرقم	الإستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	التسلط و التشدد	.616	*0.000
.2	الإهمال	.825	*0.000
.3	التمييز	.674	*0.000
.4	الحماية الزائدة	.820	*0.000
.5	التذبذب وعدم الإتساق	.741	*0.000

* الإرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

يوضح جدول (4.6) معامل الإرتباط بين كل بعد من أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة، والذي يبين أن معاملات الإرتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ وبذلك تعتبر الإستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

وبما أن الإستبانة لديها عدة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الإرتباط بين فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.7): معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات إستبانة المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة

رقم الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة		رقم الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة		رقم الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	.393	*0.005		25	.651	*0.000		49	.268	**0.045
2	.421	*0.003		26	.658	*0.000		50	.530	*0.000
3	.590	*0.000		27	.704	*0.000		51	.348	**0.013
4	.561	*0.000		28	.365	*0.009		52	.354	**0.012
5	.430	*0.003		29	.322	**0.020		53	.322	**0.020
6	.582	*0.000		30	.304	**0.026		54	.297	**0.030
7	.547	*0.000		31	.525	*0.000		55	.299	**0.029
8	.508	*0.000		32	.551	*0.000		56	.539	*0.000
9	.419	*0.003		33	.432	*0.002		57	.506	*0.000
10	.648	*0.000		34	.621	*0.000		58	.391	*0.006
11	.563	*0.000		35	.641	*0.000		59	.532	*0.000
12	.602	0.000		36	.598	*0.000		60	.511	*0.000
13	.551	*0.000		37	.579	*0.000		61	.370	*0.009
14	.279	**0.039		38	.440	*0.002		62	.514	*0.000
15	.598	*0.000		39	.660	*0.000		63	.613	*0.000
16	.482	*0.001		40	.647	*0.000		64	.309	**0.025
17	.555	*0.000		41	.563	*0.000		65	.520	*0.000
18	.581	*0.000		42	.732	*0.000		66	.529	*0.000
19	.502	*0.000		43	.728	*0.000		67	.623	*0.000
20	.364	*0.010		44	.615	*0.000		68	.459	*0.001
21	.420	*0.003		45	.559	*0.000		69	.311	**0.024
22	.698	*0.000		46	.425	*0.003		70	.435	**0.002
23	.517	*0.000		47	.421	*0.003		71	.308	**0.025
24	.509	*0.000		48	.266	**0.046		72	.438	*0.002

* الإرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.

** الإرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4.7) معامل الإرتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والذي يبين أن معاملات الإرتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.01 و0.05 وبذلك تعتبر الإستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

ثبات الإستبانةReliability :

يشير الثبات إلى: "مدى إتساق نتائج المقياس،فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الإختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها".(علام،2010م).

تم التحقق من ثبات الإستبانة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تقوم هذه الطريقة على أساس إحتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات. وتشير النتائج الموضحة في جدول (4.8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل بعد حيث تتراوح بين (0.705، 0.843). كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.888). وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

جدول (4.8): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
	التسلط و التشدد	17	0.705
	الإهمال	16	0.813
	التمييز	11	0.780
	الحماية الزائدة	14	0.843
	التذبذب وعدم الإتساق	14	0.778
	الدرجة الكلية للإستبانة	**72**	**0.888**

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الإستبانة إلى جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الإرتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الإرتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman brown: معامل الإرتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الإرتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (4.9).

جدول (4.9): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات إستبانة المعاملة الوالدية

م	البعد	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المعدل
.1	التسلط و التشدد	0.538	*0.699
.2	الإهمال	0.764	0.866
.3	التمييز	0.772	*0.871
.4	الحماية الزائدة	0.763	0.863
.5	التذبذب وعدم الإتساق	0.638	0.779
	الدرجة الكلية للإستبانة	**0.819**	**0.900**

*تم إستخدام معادلة جتمان حيث أن عدد الأسئلة الفردية لا يساوي عدد الأسئلة الزوجية

واضح من النتائج الموضحة في جدول (4.9) أن قيمة معامل الإرتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman rown) مرتفعه وداله إحصائيًا.

وبذلك تأكدت الباحثة من صدق وثبات الإستبانة، حيث أصبحت الإستبانة في صورتها النهائية (72) فقرة. انظر ملحق رقم (3).

خامساً: الأساليب الإحصائية:

إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، في إجراء التحليلات الإحصائية والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لإيجاد صدق الإتساق الداخلي.
2. أسلوب التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات.
3. الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري).
4. إختبار فيشر (Fisher's Test) لإختبار تكافؤ المجموعات.
5. إختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) للعينات المرتبطة لإختبار الفرضية الأولى والثالثة.
6. إختبار مان وتني (Mann–Whitny Test) للعينات المستقلة لإختبار تكافؤ المجموعات وإختبار الفرضية الثانية.

سادساً: خطوات إجراء الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية :

1- قامت الباحثة بعرض الأدبيات المتعلقة بالمهارات المعرفية.

2- قامت الباحثة بتطوير أدوات القياس .

3- قامت الباحثة بالتحقق من صدق و ثبات المقاييس .

4- توزيع أدوات القياس على العينة الفعلية .

5- تحليل البيانات و تفسيرها ، والخروج بالنتائج و التوصيات .

سابعاً: البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي:

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

إعتمدت الباحثة في تطبيق البرنامج على العديد من الفنيات المعرفية والسلوكية ومنها:

1. **الواجبات المنزلية Homework Technique:** تلعب دوراً مهماً في كل العلاجات النفسية ولها دور خاص في زيادة فعالية العلاج المعرفي ،حيث أنها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختتم بها المعالج كل جلسة علاجية ،وتساهم في تحديد درجة التعاون والألفة القائمة بين المعالج والمريض ،يزدادان أو ينقصان،وذلك يؤثر في طريقة أداء المريض في كل خطوات أو مهام البرنامج العلاجي، ويستطيع المعالج تقوية العلاقة العلاجية بتكليف المريض بعمل واجبات منزلية ،ويقدم كل واجب منزلي على أنه تجربة مناسبة لإكتشاف بعض العوامل المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها حديثاً(الخطيب، 2002م).

2. **التدريب على الإسترخاء Relaxation:** يعتبر الإسترخاء أمراً مطلوباً في حد ذاته في مواجهة الضغوط النفسية وما ينشأ من قلق أو مخاوف و تشتت وتزاحم في الأفكار، بل وما ينتج عن هذه الضغوط من إضطرابات نفسية وفسيولوجيه مثل قرحة المعدة أو أمراض القلب، (الشناوي ، و عبد الرحمن ،1998م).

3. **المحاضرة Lecture:** تمثل ما يطلق عليه التوجيه المباشر والتربية، فالفرد قد يفكر بطريقة إنهزاميه تدعو إلى اليأس أو الأكتئاب ،لأنه لا يعرف البدائل الصحيحة من التفكير البناء، ويتمثل لمضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات لأعضاء المجموعة التجريبية عن التفكير الإيجابي من حيث مفهومه، أنواعه ، نتائجه.

4. **المناقشة الجماعية Group Discussion:** تعمل على الفض المستمر للافكار الخاطئة مع الإقناع، مما يساعد الفرد على إكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة ، كما تمكنه تعلم طرقاً جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه،وإكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية ،مما يساعد الفرد على تعديل سلوكه الإجتماعي والنفسي (بيرل ، 2004م).

5. **لعب الأدوار Role Playing:** تعمل على التدريب في مواجهة المواقف والأحداث غير التوافقية التي تتولد في الفرد عن طريق الأشخاص الآخرين أثناء العلاقات المباشرة معهم ، مما يؤدي إلى كف السلوك الإنسحابي (عسل ،2008م).

6. **التعزيز Reinforcement:** بأنه " أي نتيجة ينتهي بها السلوك بحيث تزيد من إحتمال حدوثه في المستقبل ،والمعزز عبارة عن حدث ،أو مكافأة تزيد من إحتمال حدوث السلوك وتكراره في المستقبل عندما يعقبه المعزز" والتعزيز الإيجابي هو أي مثير يقوي إحتمال ظهور الإستجابة الإجرائية إذا أضيف إلى الموقف أو فعل يرتبط تقديمه للفرد بزيادة السلوك المرغوب فيه (إبراهيم ،2007م).

وقد إستخدمت الباحثة المعززات المختلفة منها العبارات التشجعية عند التحدث بصراحة ودون تردد وفي بداية كل جلسة عند تأدية النشاطات البيتية ، كما تم توزيع هدايا رمزية في نهاية تطبيق البرنامج.

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى الأمهات، بعد الإطلاع على البرامج الإرشادية والقراءة في هذا الموضوع، ومن ثم قامت الباحثة بتصميم جلسات البرنامج بما يتوافق مع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالية الذي أعدته الباحثة، وقد تكون البرنامج في صورته الأولية من (10) جلسة إرشادية جماعية، لكل جلسة أهداف محددة وزمن محدد يعكس بدقة تحديد الأهداف، وتضمن البرنامج الإستراتيجيات

والفنيات المستخدمة في كل جلسة، وقامت الباحثة بتصميم استمارة تحكيم للمحكمين للبرنامج، وقد قام المحكمون بتحكيم جلسات البرنامج وفق أهدافه ومحتواه، حيث قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للبرنامج، وتم توزيعه على (7) محكمين مختصين في مجال علم النفس من جامعات ومؤسسات مختلفة، وذلك للحكم على البرنامج بشكل عام وإبداء الملاحظات ، موضحة أسماؤهم كما في ملحق (3) .

وبناءاً على ما أبداه المحكمون من ملاحظات قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات ومنها:

- ترتيب جلسات البرنامج بما يحقق أهداف البرنامج.
- التأكيد على ترابط الجلسات بحيث يشار في بداية كل جلسة للجلسة التي سبقتها وللواجب المطلوب في نهايتها.
- دمج وإستبدال جلسات بجلسات ذات علاقة بعنوان البرنامج، وتخصيص جلسة منفصلة لكل أسلوب من الأساليب الخاطئة والسليمة.

البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى الأمهات في صورته النهائية:

- قامت الباحثة بإعداد البرنامج الذي تم تصميمه لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية من مجموعة من الفنيات التي تعتمد على الإرشاد المعرفي السلوكي مع الإستفادة من ملاحظات وتوجيهات الأساتذة المحكمين.
- وقد تكون البرنامج من عشرة جلسات، إشتملت كل جلسة على عدد من الأهداف والإجراءات والفنيات التي ركزت على التعرف على الأفكار الخاطئة التي توجه الأمهات إلى الأفكار الصحيحة .

مراحل تطبيق البرنامج :

يحتوي البرنامج على (10) جلسات إرشادية ، تتراوح مدة الجلسة ما بين (45-90) دقيقة ، حيث استغرق تنفيذ البرنامج شهرا ونصف، ويعتمد على إستعمال أسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي ، قد إشتمل البرنامج على أربع مراحل هي:

1- **مرحلة البدء:** هدفها بناء العلاقة الإرشادية وكسر الجليد بين الباحثة والمشاركات.

2- **مرحلة الإنتقال** : تناولت الباحثة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وآثارها السلبية على الأطفال.

3- **مرحلة البناء** : وتشتمل على إعادة البناء المعرفي من خلال تحديد أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية و السليمة وآثارها الإيجابية على الأطفال.

4- **مرحلة الإنهاء** : تشتمل على إنهاء البرنامج والتطبيق البعدي لأداة الدراسة .

والجدول التالي يوضح محتوى الجلسات الإرشادية المستخدمة لكل جلسة.

جدول (4.10): يوضح محتوى البرنامج التدريبي لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الأنشطة	الوسائل المستخدمة
الترحيب بالأمهات والتعريف بالبرنامج	تعارف و بناء أجواء من الثقة بين الأمهات و المدربة مناقشة توقعات الأمهات من التدريب مناقشة قوانين الجلسات أثناء التدريب تعريف بالبرنامج ، أهدافه ، عدد الجلسات ، و الإتفاق على القواعد الأساسية للبرنامج كالإلتزام و الحضور.	التعارف – الحوار – المناقشة والتعزيز.	نشاط التعارف بالكرة- نشاط الاحماء (لعبة القائد الخفي)	الكرة – لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
الضغط النفسي	تعريف الأمهات بالضغط النفسي تعريف الأمهات بمصادر الضغط النفسي تعريف الأمهات بآليات التأقلم الإيجابية و السلبية للضغط النفسي. تطبيق تمرين الإسترخاء مع الأمهات واجب منزلي	عصف ذهني – الرسم على اللوحة- التفريغ الانفعالي	تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
التطور لدى الأطفال	التطور الحسي الحركي التطور الإجتماعي العاطفي واجب منزلي	عصف ذهني- الحوار و المناقشة – التفريغ الانفعالي	عرض صور و مناقشتها- تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
الاساليب التربوية الخاطئة : **1- التسلط و التشدد**	تعريف التسلط أو التشدد أسباب اللجوء إلى أسلوب التسلط مظاهر التسلط أو التسلط خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الأم مع أبنائها لعب الأدوار	عصف ذهني – مناقشة النقاط الرئيسية – البناء المعرفي- التفريغ الانفعالي	لعب الأدوار- تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
2- الحماية الزائدة	تعريف الحماية الزائدة مظاهر الحماية الزائدة آثار الحماية الزائدة خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الأم مع أبنائها لعب الأدوار	عصف ذهني – مناقشة النقاط الرئيسية – لعب الأدوار – التفريغ الانفعالي	لعب الأدوار –تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
3- النبذ و الإهمال	تعريف النبذ و الإهمال مظاهر النبذ و الإهمال أنواع النبذ و الإهمال آثار النبذ و الإهمال على الطفل خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الأم مع إبنائها لعب الأدوار	عصف ذهني – مناقشة النقاط الرئيسية – لعب الأدوار – التفريغ الإنفعالي – البناء المعرفي – التعزيز.	لعب الأدوار – تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت

موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الأنشطة	الوسائل المستخدمة
4- التدليل	تعريف التدليل مظاهر لتدليل آثار التدليل على الطفل خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع أبنائها لعب الأدوار	عصف ذهني – مناقشة النقاط الرئيسية – لعب الأدوار – التفريغ الإنفعالي . التعزيز	لعب الأدوار –تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
5- التذبذب في المعاملة	تعريف التذبذب في المعاملة آثار التذبذب في المعاملة على الطفل خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الأم مع أبنائها	عصف ذهني – مناقشة النقاط الرئيسية – لعب الأدوار– التفريغ الانفعالي	لعب الأدوار –تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
6- التفرقة بين الأبناء	تعريف التفرقة بين الأبناء مظاهر التفرقة بين الأبناء آثار التفرقة بين الأبناء على الطفل خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الأم مع أبنائها لعب الأدوار	عصف ذهني – مناقشة النقاط الرئيسية – التفريغ الانفعالي	لعب الأدوار –تطبيق تمرين الإسترخاء	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت
7- الأسلوب الديمقراطي	ما المقصود بالأسلوب الديمقراطي العادل و أثره على الطفل أعاد سلوكية لاتباع الأسلوب الديمقراطي العادل آثار الأسلوب الديمقراطي العادل على الأطفال تعبئة الأستبيان البعدي تقييم وإنهاء البرنامج	عصف ذهني – مناقشة النقاط الرئيسية – مناقشة إيجابيات و سلبيات البرنامج – البناء المعرفي	لعب الأدوار –تطبيق تمرين الإسترخاء–	لوح فليب تشارت – أوراق اللوح فليب تشارت

تقويم البرنامج:

أولاً: القياس البعدي:

قد تم تقويم البرنامج عن طريق تطبيق المقياس المعد بالدراسة الحالية، ومقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ثم مقارنة نتائج كل مجموعة بنفسها في القياس القبلي والبعدي.

ثانياً: القياس التتبعي:

من خلال تطبيق المقياس المعد في الدراسة الحالية بعد شهر من انتهاء البرنامج لمعرفة مدى استمرار فاعلية البرنامج، قد تم مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي، ومن ثم مقارنة نتائج كل مجموعة بنفسها في القياسين البعدي والتتبعي.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة والتوصيات

الفصل الخامس

نتائج الدراسة والتوصيات

شرعت الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة النتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها.

تفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس وتفسيره:

" ما مدى فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات؟"

وانبثق من هذا السؤال ثلاثة اسئلة فرعية وفيما سيتم الاجابة عليها والتاكد من فرضياتها كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ينص السؤال الاول من أسئلة الدراسة على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في القياس البعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج ؟**"

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بصياغة الفرض الصفري التالي " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في القياس البعدي في إستبانة أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج .**

لاختبار صحة الفرضية قامت الباحثة بالمقارنة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج، وذلك باستخدام اختبار مان وتني (Mann – Whitny Test) للعينات المستقلة، ويتضح ذلك من خلال جدول (5.1) .

جدول(5.1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة الاختبار وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التسلط و التشدد	ضابطة – بعدي	13	46.46	5.80	-3.646	0.000	دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – بعدي	13	32.85	8.32			
الإهمال	ضابطة – بعدي	13	33.62	9.47	-2.900	0.006	دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – بعدي	13	27.85	8.72			
التمييز	ضابطة – بعدي	13	27.31	7.96	-2.108	0.035	دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – بعدي	13	20.54	6.10			
الحماية الزائدة	ضابطة – بعدي	13	40.92	8.05	-3.314	0.001	دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – بعدي	13	25.23	13.06			
التذبذب وعدم الاتساق	ضابطة – بعدي	13	36.62	10.24	-2.905	0.004	دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – بعدي	13	26.08	12.68			
الدرجة الكلية للاستبانة	ضابطة – بعدي	13	184.92	27.31	-3.462	0.001	دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – بعدي	13	132.54	35.34			

يتضح من الجدول السابق رقم (5.1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأساليب المعاملة الوالدية لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للإستبانة، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للإستبانة، حيث إن إشارة الإختبار سالبة فإن هذا يعني أن الفرق بين الدرجات لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، أي أن البرنامج كان فعالاً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما إكتسبته وتعلمته الأمهات في المجموعة التجريبية من إستخدام لأساليب المعاملة الوالدية السليمة وآثارها الإيجابية على الأطفال و البعد عن إستخدام أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وآثارها السلبية على الأطفال. في حين أن المجموعة الضابطة لم تخضع للتدريب مما أدى إلى أن تبقى نتائجها كما هي دون تغيير.

واتفقت هذه نتيجة

وبذلك تكون نتيجة الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في القياس البعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج .

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في إستبانة أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج ؟**"

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بصياغة الفرض الصفري التالي " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في إستبانة أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج**".

لاختبار صحة الفرضية قامت الباحثة بالمقارنة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) للعينات المرتبطة، ويتضح ذلك من خلال جدول (5.2).

جدول (5.2): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة الاختبار وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التسلط و التشدد	تجريبية – قبلي	13	53.62	20.07	-2.481	0.013	دال إحصائيا
	تجريبية – بعدي	13	32.85	8.32			
الإهمال	تجريبية – قبلي	13	41.62	19.38	-1.647	0.033	دال إحصائيا
	تجريبية – بعدي	13	27.85	8.72			
التمييز	تجريبية – قبلي	13	31.31	16.06	-1.993	0.023	دال إحصائيا
	تجريبية – بعدي	13	20.54	6.10			
الحماية الزائدة	تجريبية – قبلي	13	51.31	10.82	-2.936	0.003	دال إحصائيا
	تجريبية – بعدي	13	25.23	13.06			
التذبذب وعدم الاتساق	تجريبية – قبلي	13	49.54	17.32	-2.667	0.008	دال إحصائيا
	تجريبية – بعدي	13	26.08	12.68			
الدرجة الكلية للاستبانة	تجريبية – قبلي	13	227.38	70.06	-3.110	0.002	دال إحصائيا
	تجريبية – بعدي	13	132.54	35.34			

يتضح من الجدول السابق رقم (5.2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، حيث أن إشارة الإختبار سالبة فإن هذا يعني أن الفرق بين الدرجات لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، أي أن البرنامج كان فعالاً.

وتفسر الباحثة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى الأمهات في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في ضوء تأثير الفنيات المستخدمة في البرنامج والتي ركزت على توضيح الآثار السلبية لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي تقوم الأمهات بممارستها تلقائياً دون وعى بالآثار السلبية المترتبة عليها والآثار الإيجابية لآساليب المعاملة الوالدية السليمة والتي لم تكن الأمهات على وعي بنجاعتها، كما تفسر الباحثة تحسن أفراد المجموعة التجريبية إلى الإقبال والإهتمام والمشاركة الفعالة من الأمهات فهي من أهم مقومات نجاح

البرنامج الإرشادي الإستعداد وحب الأمهات الشديد لأطفالهن والرغبة القوية من جانبهن في تنفيذ البرنامج وتحسين أساليبهن في تنشئة أطفالهن.

كما تفسر الباحثة تحسن أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في ضوء الأجواء داخل الجلسات التي تتسم بالتعاون و التحفيز والإحترام المتبادل والتشجيع والتعزيز الإيجابي والتي انعكست على اهتمام المشاركات والتزامهن بالجلسات ومشاركتهن الفعالة أثناء الجلسات، والإستفادة من الواجبات المنزلية المقدمة من المرشدة، والنشاطات التي استخدمت في البرنامج الإرشادي مما أثبت فاعلية نجاح البرنامج مع الأمهات.

وبذلك تكون نتيجة الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي لأساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيق البرنامج.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي ؟**"

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بصياغة الفرض الصفري التالي " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي**"

لاختبار صحة الفرضية قامت الباحثة بالمقارنة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لأساليب المعاملة الوالدية، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) للعينات المرتبطة، ويتضح ذلك من خلال جدول (5.3)

جدول (5.3): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة الإختبار وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التسلط و التشدد	تجريبية – بعدي	13	32.85	8.32	-1.342	0.180	غير دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – تتبعي	13	33.77	8.24			
الإهمال	تجريبية – بعدي	13	27.85	8.72	-1.604	0.109	غير دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – تتبعي	13	28.77	8.53			
التمييز	تجريبية – بعدي	13	20.54	6.10	-1.633	0.102	غير دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – تتبعي	13	21.62	5.80			
الحماية الزائدة	تجريبية – بعدي	13	25.23	13.06	-1.633	0.102	غير دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – تتبعي	13	26.08	12.97			
التذبذب وعدم الاتساق	تجريبية – بعدي	13	26.08	12.68	-1.089	0.276	غير دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – تتبعي	13	26.46	11.64			
الدرجة الكلية للاستبانة	تجريبية – بعدي	13	132.54	35.34	-1.600	0.121	غير دال إحصائيا عند 0.05
	تجريبية – تتبعي	13	136.69	33.77			

يتضح من الجدول السابق رقم (5.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لأساليب المعاملة الوالدية لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فرق معنوي بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لأساليب المعاملة الوالدية لكافة الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة. مما يعني إستمراية التحسن بعد شهرين من المتابعة ، وذلك يثبت فاعلية البرنامج المطبق على الأمهات ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة العلاج المعرفي السلوكي الذي يتصف بالشمولية والتنويع، ويتعامل مع فنيات معرفية سلوكية من شأنها أن تحدث تغييراً في الأفكار المشوهة وإستبدالها بأفكار إيجابية مما ساهم في إعادة النظر في كيفية تعامل الأمهات مع أطفالهن، كما وتعزو الباحثة إستمرارية التحسن لإكتساب الأمهات أساليب التنشئة الإجتماعية السليمة وممارستهن اليومية لهذه الأساليب. بالإضافة إلى الإلتزام بالواجبات المنزلية التي قامت الباحثة باستخدامها وحرص الأمهات على أدائها. وأن المجموعة

التجريبية قد تلقت البرنامج الإرشادي وتم تكليف أفراد المجموعة التجريبية بممارستها في حياتهم اليومية عند التعامل مع مشاكل أطفالهن، مما أثر إيجابياً على أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة وساعد في تحسينها.

وبذلك يكون نتيجة الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

توصيات الدراسة :

توصي الباحثة وبناءاً على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة بما يلي:

3. توظيف البرامج الإرشادية والعلاجية المستندة على النظرية المعرفية السلوكية في تحسين أساليب التربوية االخاطئة لدى الآباء.
4. إعداد دليل إرشادي يستند على النظرية المعرفية السلوكية لتوعية الآمهات والآباء في كيفية تنشئة أطفالهن بإستخدام أساليب المعاملة الوالدية السليمة.
5. تصميم برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي بين الآباء والأمهات.
6. تصميم برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي بين الآباء والأبناء.
7. تصميم برنامج سلوكي معرفي لتعديل السلوك الصفي الخاطيء للمرحلة الأساسية الدنيا.

مقترحات الدراسة:

1- دراسة العلاقة بين التوافق الأسري وبين أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية والسلبية).
2- ضرورة إجراء دراسات أخرى على الأزواج لأن الباحثة كانت عينة دراستها على الزوجات فقط.
3- تكثيف البرامج الإرشادية حول فترة المراهقة والإهتمام بالبرامج المعرفية السلوكية.
4- عمل دورات توعوية لمدرسين طلاب المرحلة الأساسية الدنيا لتعديل أساليب المعاملة الخاطئة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية :

أحمد ، سليمان وفضة ، حمدان .(2007م). *العلاج المعرفي السلوكي لصعوبات التعلم. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس*، مصر: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، (799-723)

أحمد فرحات .(2012م). *أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض) كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوني* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

أحمد، أنور إبراهيم. (2002م). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإنتمائي لدى الأطفال النوبين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

أحمد، سهير كامل، و محمد، شحاته سليمان.(2002م). *تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق*. د ط .الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

أحمد، عبد الكريم خليل سيد .(2013م). أثر المعتقدات الشعبية في التنشئة الإجتماعية للأطفال، *مجلة الثقافة والتنمية*، (64).

اسماعيل ، محمد محمود اسماعيل. (2010م). *إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز* (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة عين شمس، القاهرة .

إسماعيل، أحمد السيد محمد. (1995م). *مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين*، ط2. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أشرفية، نادر فايز.(2002م). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفين وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.

بدر، فائقة. (1999م). *أسلوب المعاملة الوالدية و مفهوم الذات و علاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بجدة* (رسالة دكتوراة غيرمنشورة) . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

بركات، آسيا.(2000). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف* (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة أم القرى ، السعودية.

بشير، فايز خضر محمد .(2012م). التمرد *وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الأزهر، غزة.

البنا، أسعاد عبد العظيم محمد. (2008م). سمات الشخصية و أساليب المعاملة الوالدية كما المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ، *مجلة بحوث التربية النوعية* ، (11) ، 167- 175.

بيرل، سبيرمان .(2004م). *قواعد التشخيص والعلاج النفسي*. د ط. القاهرة: دار إيترك.

بيومي، خليل محمد. (2000م). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*.د ط. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

تركي، مصطفى. (1993). السلوك الديمقراطي، *مجلة عالم الفكر*،*22*، (2) ، 89-121.

ثابت ، عبد العزيز ، و تشلر ، فوستانيس. (2003م). *سوء المعاملة التي يتعرض لها المراهق الفلسطيني و علاقتها بالوظيفة الإجتماعية و بعض المشاكل الإنفعالية* (دراسة غير منشورة) ، برنامج غزة للصحة النفسية .

جادوا، أبو صالح محمد. (2007م). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. د ط . عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجريبة، ليلى بنت عبد الرحمان . (2002م). *كيف تربي ولدك*. د ط .الرياض: دار المريخ.

الجهني ، عبد الرحمن. (2002م). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بتعاطيهم المخدرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية نايف العربية للعلوم، الرياض.

جوخ، حنان .(2001م). *الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة االوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

الحامد، جواهر. (1437هـ، الخميس 2 محرم). *لفتات تربوية*. صحيفة الرياض، السنة الثانية والخمسون، (17279)، ص19.

الحبشي، محمد .(2006م). *أثر استخدام بعض فنيات العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنصورة، مصر.

ابن حسن، عبد الحميد غزي. (2001م). *دور المؤسسات في التنشئة الاجتماعية* ،(18)، قطر : آفاق تربوية ، 54 – 63.

حسن، معاذ أحمد .(2014م). التنشئة الاجتماعية والنوع الاجتماعي: *دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة*، (104)، 45 -50.

حسين، طه. (2002م). *الإرشاد النفسي (النظرية ، التطبيق، التكنولوجيا)*. د ط . عمان : دار الفكر.

الحفاشي، علي أحمد. (1988م). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

حمدي، نزيه. (2009م). *الإرشاد الأسري والتربية الأسرية، الدورة التدريبية في التربية الأسرية والوالدية*. د ط .الجامعة الأردنية، عمان.

حواشين، زيدان، وحواشين، مفيد. (1998م). *تعليم الأطفال الموهوبين*. د ط . عمان: دار الفكر.

خير الزاد، فيصل. (1984م). *علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية*.د ط . بيروت: دار العلم للملايين.

خيرالله، سيد. (1981م). *بحوث نفسية وتربوية*. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.

الداهري، صالح حسن. (2008م). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات*. د ط .عمان: دار صفاء.

دويدار ، عبد الفتاح .(2012م). *سيكولوجية النمو والارتقاء*. د ط .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

الديب، أميرة .(2002م). *أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة*. د ط . القاهرة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الديب، محمد علي. (1995م). انتقال أثر التعلم في التنشئة الوالدية وحجم الأسرة وعلاقته باكتساب سلوكي الثقة المتبادلة والعدوانية كسلوكيات متعلمة لدى المصريين والعمانيين. دراسة مقارنة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (12)،ص 71.

الراشدان، عبد الله زاهي.(2005م). *التربية والتنشئة الاجتماعية*. د ط . عمان: دار وائل.

رحيمة، شرقي. (2004م). *أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق* (رسالة ماجستيرغير منشورة) . دراسة ميدانية بولاية بسكرة، الجزائر.

رشيد، زواد .(2003م). علاقة الإنحراف بمؤسسات التنشئة الإجتماعية، *بحوث مقالات*، 13 (39) 89-121.

الرشيدي بنيان باني.(2012م). *أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الإنفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل، كلية التربية*. المملكة العربية السعودية.

الزعبي، أحمد. (2001م). *علم نفس النمو*. د ط . عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزغبي، إبتسام. (2010م). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأميرة نوارة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

الزليتي، محمد فتحي فرج .(2008م). *أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسي.* د ط . القاهرة: مجلس الثقافة العام.

زهران ، حامد عبد السلام .(1998م). *التوجيه والإرشاد النفسي.* ط3.القاهرة: دار عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام. (2003م). *علم النفس الاجتماعي.* ط6. القاهرة :عالم الكتب.

الزهراني ، علي حسن. (2005م). *سوء معاملة الأطفال وإهمالهم و النتائج المترتبة عليها في الكبر* مجلة الآمال ميديا، *23* (22).

السبعاوي، فضيلة عرفات.(2010م). *الخجل الإجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.* ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

آل سعيد، تغريد تركي. (2001م). *الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الإجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية بجامعة السلطان قابوس ، مسقط.

سلامة ، حسين ،وطه، حسين. (2006م). *إستراتيجية إدارة الضغوط التربوية والنفسية.د ط.القاهرة:* دار الفكر للنشر والتوزيع.

سليمان، محمد. (2015م). *معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 23(1)، 98-121.

سواقد، ساري، والطراونة ، فاطمة. (2000م). *إساءة معاملة الطفل الوالدية : أشكالها و درجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل و مستوى تعليم والديه و دخل أسرته و درجة التوتر النفسي لديه.* عمان.

الشامي، جمال الدين محمد محمد. (2011م). الدلالات التنبؤية للأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الإبتدائية. *مجلة كلية التربية*، (75)، 24-33.

الشبانات، عبد الرحمن ناصر.(1996م). *تقييم فعالية العلاج العقلاني الإنفعالي لحالات الرهاب الإجتماعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). المعهد العالي للعلوم الأمنية ، الرياض.

شحاتة، أيمن محمد، والسيد ، محمد شحاتة. (2010م). *المخاوف الإجتماعية و علاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس ، القاهرة .

الشربيني، زكريا .(2001م). *المدخل إلى التربية الخاصة*.د ط . القاهرة: دار القلم.

الشربيني، زكريا ، وصادق، يسرية (2003): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته.د ط . القاهرة: دار الفكر.

شروخ، صلاح الدين. (2004م). *علم الاجتماع والإسلام*. د ط .الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شعيبي، أنعام أحمد جلال. (2001م). *أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب بجامعة المنيا، القاهرة.

شفاء ، أحمد حسين جلال. (2001م). *أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها باتخاذ الأبناء لقرارتهم في المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى ، مكة.

الشناوي، محمد .(1994م). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*.ط1. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الشناوي، محمد محروس .(1994 م). *العملية الإرشادية والعلاجية*. د ط .القاهرة: دار الغريب للطباعة.

صديق، محمد أحمد. (2005 م). *دليل المرشد النفسي*. د ط . القاهرة: مطبعة كلية العلوم.

عامر، مصباح.(2003 م). *التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية*. ط1. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبادة، أحمد. (2001 م). *مقاييس الشخصية للشباب والراشدين*.د ط . مصر: مركز الكتاب للنشر.

عباس، سوسن .(2003م). *اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإكتئب لدى عينة من المراهقين الكويتين*. د ط . الكويت.

عبد الحافظ، عزة .(2001 م). *التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي* (رسالة ماجستيرغير منشورة). جامعة المنيا، مصر.

عبد الرحمن ، محمد السيد. (1998م). *دراسات في الصحة النفسية* .د ط . القاهرة: دار قباء.

عبد الفتاح، كاميليا. (1980 م). *العلاج النفسي الجماعي للأطفال باستخدام اللعب*. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد الله ، معتز سيد، وخليفة، عبد اللطيف محمد .(2001 م). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار غريب.

عبد المعطي، حسن.(2001 م). *الاضطرابات النفسية*. د ط . القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الهادي، جودت والعزة سعيد. (2005م). *تعديل السلوك الإنساني*، ط 1. عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

عبود، علاء جابر السيد.(1994م). *العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

العزة ، سعيد، وعبد الهادي، جودت.(1999 م). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. ط1. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر .(1968 م). فتح الباري لشرح البخاري. قام بشرحه وتصحيحه وتحقيقه محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، راجعه قصي محب الدين الخطيب. ط1. القاهرة: دار الريان للتراث.

عشوي ، مصطفى، ودويري ، مروان. (2006م). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب و طالبات الثانوية في المنطقة الشرقية من المملكة العبية السعودية، *مجلة الطفولة العربية*، 27، 35- 56.

عفيفي، عبد الخالق محمد. (2000 م). *الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة*. د ط .القاهرة : مكتبة عين شمس.

العكري ، عبد النبي. (2005م). *واقع سوء معاملة الأطفال في الأسرة البحرينية من حيث أساليبه* .البحرين، مركز البحرين للدراسات و البحوث.

علوان، عبد الله ناصح. (1992 م). *تربية الأولاد في الإسلام*. ط 21. حلب: دار السلام والنشر والتوزيع.

علي ، أحمد محمد عبد المنعم. (2007م). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى المراهقين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

عمارة، محمد. (2008 م). *مراجع علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين*. د ط . الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

العمر ، معن خليل. (2004م). *التنشئة الإجتماعية*. د ط . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

العناني، حنان عبد الحميد. (2000م). *الطفل والأسرة والمجتمع*. ط1. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

أبو العيد، عاطف.(2009م). *كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية*. ط2. الجزائر: دار القلم.
عيسى، سناء. (2008م). *دور القيادة التحويلية في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
عيسى، سناء. (2008م). *دور القيادة التحويلية في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
فهمي، مصطفى. (1976 م). *الصحة النفسية (دراسات في سيكولوجية التكيف)*. د ط . القاهرة: مكتبة الخافجي.
قزيط، خالد. (2007 م). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية مصراتة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أكتوبر، القاهرة.
الكامل، حسنين محمد، وسليمان، علي السيد. (1995م). السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. *بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس (الجزء الثاني)*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
كامل، سهير أحمد، و شحاته، سليمان محمد .(2002 م). *تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية*
كايد، طاهر ميسرة (1989م). *أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية*. د ط . الرياض: دار الهدى.
الكتاني ، فاطمة المنتصر. (2000 م). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعي*. د ط . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
الكندري، يعقوب يوسف. (2006م). أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة مقارنة لآبناء الشهداء وأبناء غير الشهداء في المجتمع الكويتي، *مجلة الطفولة العربية* ، 7 (26)، ص9
مالكي ، حمزة والقحطاني ، ناصر. (2013م). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، *مجلة مستقبل التربية العربية* 20 (*77*).
المحارب، ناصر.(2000 م). *العلاج الإستعرافي السلوكي*. د ط . السعودية: دار الزهراء للطباعة والنشر.
محرز، نجاح رمضان. (2003م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الإجتماعي والشخصي في رياض الأطفال .*مجلة جامعة دمشق*، 23 (*1*).
محمد، عادل. (2000 م). *العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات*. د ط . الجزائر: دار الرشاد.

محمد، عالية و الكريم، عوض. (2015). دور التنشئة الاجتماعية في جنوح الأحداث بدار تربية الأشبال بالجريف غرب الخرطوم(رسالة ماجستير غير منشورة). السودان. جامعة الخرطوم.

محمود ، محمد الشيخ ، (2010م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأسوياء و الجانحون ، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، *مجلة جامعة دمشق* ، 26 (*6*)، 17-56

مختارة، وفيق صفوت.(2004 م). *الأسرة وأساليب تربية الطفل*.د ط . القاهرة : دار العلم والثقافة.

مرشد، ناجي عبد العظيم .(2004 م). *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات*.د ط . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

مصلح، عائشة .(2003 م). *أثر برنامج إرشادي نفسي جماعي في خفض مستوى التوتر لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية* (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة: الجامعة الإسلامية.

مطاوع، إبراهيم. (1981 م). *التربية وعلم النفس*.د ط . القاهرة :الأنجلو المصرية.

مقحوط، فتحية. (2014 م). *أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خضير، بسكرة.

مليكة، لويس. (1990 م). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك* . د ط . الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع .

مؤتمر" العاجز، فؤاد وعساف، محمود. (2005م، 22-23 نوفمبر). *متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

موسى، ماجدة أحمد. (2002م). *الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون حركياً وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). سوريا: جامعة دمشق.

مؤمن، عبد الوهاب علي .(2011 م). *أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل الصومالي* (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية.

النجار ، مروة . (2009م). *أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء واتجاهاتهم نحو آبائهم في الشيخوخة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر ،غزة.

نصر الدين، جابر.(1998م). انعكاسات التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة، *مجلة العلوم الإنسانية*،23 (*1*)، 66-73.

نعيمة، محمد. (2002 م). *التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية* (رسالة ماجستير غير منشورة). دار الثقافة العلمية، القاهرة.

النيال، مايسة أحمد خلي. (2000 م). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. د ط . القاهرة : دار قباء.
النيال، مايسة أحمد. (2002 م). *التنشئة الاجتماعية*. د ط . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
هدى، قناوي.(2005م). الطفل *تنشئته وحاجاته*،ط1.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
هوفمان، إس جي. (2012 م). *العلاج المعرفي السلوكي المعاصر (الحلول لمشكلات الصحة العقلي)*،(ترجمة عيسى مراد). الإسكندرية: دار الفجر للنشر والتوزيع والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب.
ياسين ، حمدي والموسوي ، حسن، والزامل ، محمد. (2000م)، إساءة معاملة الطفل ما قبل المدرسة و خصائصه النفسية ، *المجلة التربوية* ، 33(*55*)، 14، 74.
يونس، انتصار. (1968 م). *السلوك الإنساني*. د ط . مصر: دار المعارف.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Salzinger, S., Richard S., Feldman, and Muriel Hammer (1993). *The effects of Physical Abuse On Children's Social Relationshis, Child Development* 64,1, 169-187.

Perez,C.& Widom, C. (1994).*Childhood Victimization and Long term intellectual and academic outcome, Child Abuse & Neglect*, 18,8,617- 633.

Lansford, Jennifer E., Patricks Malone, and Kenneth A. Dodge(2006).*Develomental Trajectories of externalizing and internalizing behaviors* Factors Underlying Resilience in Physically Abuse Children , Development and Psycholopathology, 18,35-35, Cambridge University Press.

Abdull Rahman, R. H. (2015). *An Analysis on the Relationship between Parenting Styles and Self Esteem of Students of a University in Malaysia: A Case Study*. University Teknologi Malaysia.

Susan Miller, D. (2015). *The relationship among parental style, involvement. Influence and undergranduate student success* .Indiana: Indiana University of Pennsylvania.

Berg, B. (2011). *The effects of parenting styles on a preschool aged child's social emotional development*, master degree, University of Wisconsin-Stout.

Colledge, R (2002*). Mastering Counseling Theory*, Lord, Palgrave Macmillan.

Cousins, Carolyn (2004). *When is it serious enough? The protection of children of parents with a mental health problem*, Australia: Journal for the advancement od mental health (Aeiamh) Vol.3, Issue 2.

Cramer, K. E. (2002). *The influences of parenting styles on children's classroom motivation* (Doctoral dissertation, Faculty of the Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in The School of Human Ecology by Kathryn Elizabeth Cramer BS, Louisiana State University).

Dwairy, M.et.al. (2004) " Parenting Styles in Arab. Societies*: A first cross* – regional research study of cross cultural psychology, Vol. 37 (33): 1- 18

Frankel, Boetsch, E. & Harmon, R., (2000): *Elevated picture completion scores, Apossible indicator o hyper vigilance in maltreated preschoolers,* child abuse & Neglect, 24. 1, 63 – 70.

Green, A (2005). *Symptom Reduction in Intensive Cognitive Behavioral Treatment of obsessive, Compulsive Disorder*, D, I, B, 66. 6. 3409.

Scott M. Hawking. (2005*). The Influence of Parenting Styles on the Development of Moral Judgment in College Level Adolescents.* master thesis, US : liberty university.

Hersen, Michel & Sledge, William(2002). *Encyclopedia of Psychotherapy*, Vol 1, USA: Elsevier Science.

Holons,S & Derubies, R (1986). *Cognitive Therapy, Pharmaco therapy and combined cognitive thermaco therapy in the treatment of depression:* differential outcome, Unpublished Manuscript University of Minnesota

Jean L., Deborah,(2000). *Parenting Styles and the social goals of aggressive children*, US: duke university, Durham.

Lutenbacher, M. (2002). *Relationship between Psychological Factors and Abusive Parenting Atitudes in Low – income single mothers.* Nurs Res. 51 (3): 158 – 67.

Pavlidis K., & Mccauley S., (2003). Autonomy and relatedness in family interaction with depressed adolescents, *Journal of family psychology*, vol.12, no. 1.

Perez, C. & Widom, C. (1994). *Childhood victimization and long – term intellectual and academic outcome, Child Abuse & neglect*, 18, 8, 617 -633.

Salzinger, S., Richard S., Feldman, and Muriel Hammer (1993). *The effect of physical abuse on children's social relationship,* Child Development, 64, 1, 169 – 187.

Scholt,et.al. (2007). Differential Parental Treatment, Siblin Relationships and Delinquency in Adolescence. *Journal Youth Adolescence* vol. (36), pp. 661- 671.

Stricker, Gerorge & Widiger, Thomaas (2003): *Handbook of psychology*, Vol 8, Clinical Psychology. New Jersey: John Wiley & sons, Ins.

Lansford, Jennifer E., Patricks Malone, and Kenneth A. Dodge(2006). *Develomental Trajectories of externalizing and internalizing behaviors.Factors Underlying Resilience in Physically Abuse Children*, *Development and Psycholopathology*, 18,35-35, Cambridge University Press.

Freeman, A & Pretzer, J & Fleming B & Simon, K (1993): clinical Applications of Cognitive Therapy, Plenum Press, New York.

الملاحـــــــــق

ملحق (1)

طلب التحكيم

الصورة الاولية لاستبانة المعاملة الوالدية

السيد الدكتور/ة .....حفظها الله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته،،،،،

أتشرف بإحاطتكم علماً بأنني أقوم ببناء استبانة لقياس المعاملة الوالدية لدى الامهات اللواتي لديهن أطفال من سن 4-6 سنوات.

و هذه الاستبانة هي الاداة التي تستخدمها الباحثة للحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية من قسم علم النفس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية و الدراسة بعنوان : "**فاعلية برنامج لتعديل بعض اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الاطفال من قبل الامهات في قطاع غزة**" تحت إشراف الدكتور/ **جميل الطهراوي** .

الرجاء التفضل بإبداء رأيكم في عبارات الاستبانة المرفقة من حيث ملائمة العبارة و سلامتها اللغوية مع إضافة ما ترونه مناسباً من تعديلات أو حذف .

أبعاد الاستبانة :

1- التسلط و التشدد:

و يعني تحكم الأم في نشاط الطفل و الوقوف أمام رغباته التلقائية و منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رعباته التي يريدها حتى و لو كانت مشروعة ، أو لإلزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته و إمكانياته ، ويرافق ذلك إستخدام العنف و الضرب أو الحرمان أحيانا و تكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات.

2- الاهمال:

يعني ان تترك الأم الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له و تركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب أو عدم تلبية حاجات الأطفال الاساسية مثل الملبس او المأكل.

3- التمييز:

هو تمييز الأم لاطفالها بالتفرقة بينهم و بأشكال و صور مختلفة منها التفريق في المعاملة و التميز في المأكل او الملبس أو المصروف أو الرعاية الصحية أو التعليمية أو حسب جنس الطفل.

4- الحماية الزائدة:

يعني قيام الأم نيابة عن الطفل بالمسؤليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل وحده، حيث تحرص الام على حماية الطفل والتدخل في شؤونه فلا تتيح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه و عدم اعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره كحل الواجبات المدرسية عن الطفل أو الدفاع عنه عندما يعتدي عليه أحد الأطفال.

5- التذبذب و عدم الاتساق:

السلوك ويعني عدم استقرار الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فتعاقب الطفل على سلوك معين مره تثيبه على نفس السلوك مرة أخرى.

ارجو التفضل بقراءة فقرات الاستبيان و أبداء الرأي بمدى مناسبة هذه الفقرات لموضوع الدراسة و مدى إنتمائها للبعد الذي أدرجت فيه و مدى وضوحها لغوياً.

مع فائق الشكر و التقدير لحسن تعاونكم و مساعدتكم .

الباحثة : سحر الحايك

ملحق رقم (2)

إستبانة أساليب المعاملة الوالدية قبل التعديل

الأم الفاضلة :

نضع بين يديكم إستبانة لقياس أساليب المعاملة الوالدية ، يرجى قراءة كل عبارة بعناية و الإجابة عنها بصدق و موضوعية بوضع (✓) في الحقل الذي يعبر عن أسلوبك في التعامل مع طفلك.

مع العلم أن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي . و لن يطلع عليها أحد .

مع خالص الشكر و التقدير على تعاونكم .

الباحثة

سحر الحايك

المعلومات العامة :

1- الرقم :_____ 2- عدد الأطفال:_____

3- عمر الأم :_____ 4- عمل الأم : _____

الرقم	العبارات	منتمية للبعد	غير منتمية للبعد
	التسلط و التشدد		
1-	أشارك أطفالي أحلامهم و تخيلاتهم السارة		
2-	لا أتخذ قراراً في الامور التي تخص أطفالي دون استشارتهم		
3-	أصارح أطفالي بوجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها		
4-	أتعامل مع أطفالي بصيغة الأمر و النهي		
5-	أواجه أطفالي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون		
6-	يشكل أطفالي مصدر قلق وعدم إستقرار لي		
7-	أناقش أطفالي في أخطائهم		
8-	أحدد لأطفالي كيفية قضاء أوقات فراغهم		
9-	أضرب أطفالي عندما يتفوهوا بكلمات نابية		
10-	أمتدح تصرفات أطفالي أمام الآخرين		
11-	أذكر أطفالي باستمرار بأخطائهم التي ارتكبوها سابقاً		
12-	أسمح لأطفالي بممارسة الهوايات التي يختارونها		
13-	أرفض أن يناقشني أطفالي في قرارتي		
14-	أهدد طفلي بالضرب عندما يبكي		
15-	لا أشجع أطفالي على إبراز رأيهم		
16-	أتدخل في اختيار أطفالي لأصدقائهم		

17-	أبرز أخطاء أطفالي أمام الآخرين		
18-	أضرب طفلي المعتدي لمنع تكرار العدوان في المنزل		
19-	أسال أطفالي عن نوع الملابس التي يرغبونها قبل شرائها		
20-	استخدم العقاب الجسدي لتأديبهم إذا أخطأ أطفالي التصرف.		
21-	عندما يخطئ اطفالي التصرف، اصرخ عليهم لتأديبهم		
22-	أعتقد أن أطفالي يحتاجون الصرامة و الحزم لتأديبهم		
23-	أحب أن أقول لا لآطفالي في كل ما يطلبونه		
24-	لا أحتمل اخطاء أطفالي فأقوم بضربهم		
25-	أعتقد أن أولادي بحاجة لبعض الحرية ليتعلموا		
26-	أوضح لأبنائي العواقب في حين أساؤا التصرف		
	الاهمال		
27-	أتجنب الحديث مع أطفالي		
28-	لاأكترث ببكاء أطفالي		
29-	لا أمانع في ترك الولد وحيداً في المنزل		
30-	لا أهتم بمشكلات أطفالي كونها تافهة		
31-	أكافيء أطفالي على أجتهادهم		
32-	أرفض طلبات أطفالي		
33-	أسأل أطفالي عن سبب تأخرهم عن المنزل		
34-	أهتم بحديث أولادي أثناء وجود آخرين في المنزل		
35-	استمتع باللعب مع اطفالي		

36-	اصنع العابا لاطفالي		
37-	أحضن أطفالي باستمرار		
38-	اهتم بنظافة اطفالي		
39-	أتغاضى عن تلبية حاجات أطفالي		
40-	أعرف باستمرار أين و مع من يوجد أطفالي		
41-	أحرص على تغذية أطفالي الطعام الصحي المفيد لهم		
42-	لا أكترث إذا لم يظهر أطفالي حبهم لي		
	التمييز		
43-	أستمتع بتعليم أحد أطفالي دون أخوته		
44-	أظهر اهتماماً أكبر بأحد أطفالي دون أخوته		
45-	أقارن دائما سلوك أطفالي بسلوك بأحد أخوته		
46-	أقارن دائما سلوك أطفالي بسلوك أقرانهم		
47-	أتعامل مع أطفالي جميعاً بنفس الطريقة		
48-	أهتم بتلبية رغبات أحد أطفالي دون الآخرين		
49-	أهتم بلباس احد أطفالي دون أخوته		
50-	أحب اصطحاب أحد أطفالي في زياراتي الاجتماعية دون أخوته		
51-	أحب أن اتحدث دائما عن إنجازات أحد أطفالي دون أخوته		
52-	أستمتع بالحديث مع أحد أطفالي دون أخوته		
53-	أتغاضى عن أخطاء أحد أطفالي دون أخوته		

	الحماية الزائدة		
54-	أمنع خروج أطفالي بمفردهم إلى الشارع خوفاً عليهم		
55-	أؤدي الواجب بدلا من أطفالي حتى لايعاقبوا من قبل المعلمة		
56-	أقلق كثيراً على صحة أطفالي		
57-	أقلق كثيراً عند يتأخر اطفالي عن المنزل		
58-	أصطحب أطفالي في زياراتي		
59-	أقوم بإطعام أطفالي بنفسي لكل الوجبات		
60-	أقوم بغسل يدي أطفالي بعد الأكل		
61-	لا أسمح لأطفالى في الدخول الى الحمام لوحدهم		
62-	أقوم بغسل يدي أطفالي بعد الحمام		
63-	ألبي كل حاجات اطفالي قبل أن يطلبوها		
64-	أقول نعم لكل شيء يطلبونه		
65-	اتجنب مشاركة أطفالي في اعمال البيت الخفيفة خوفاً على سلامتهم		
66-	لا أستطيع النوم بسريري بدون وجود أطفالي بجانبي حرصاً على سلامتهم		
67-	لا أحتمل بكاء أطفالي		
68-	أسارع بإعطاء أطفالي الادوية لأجنبهم التعرض للمرض		
	التذبذب وعدم الاتساق		
69-	أتغاضى عن تصرفات طفلي السيئة بحضور الآخرين		

70-	احضر الطعام في نفس المواعيد يوميا لاطفالي		
71-	اضع اطفالي في السرير للنوم في نفس الوقت كل ليلة		
72-	أعاقب أطفالي إذا أساؤا التصرف		
73-	أسامح أطفالى عندما يسيئوا التصرف		
74-	أكافىء أطفالي إذا أحسنوا التصرف		
75-	لا أجبر أطفالي على الالتزام و تنفيذ قواعد البيت دائما		
76-	لا أؤمن بضرورة تطبيق كل قواعد البيت		
77-	أنا مرنة ببعض قواعد البيت الاساسية		
78-	أسمح للاخرين بالتدخل في تربية اطفالي		
79-	أعرف أين يذهب أطفالي		
80-	أعتمد على المربين و المدرسين في تربية أطفالي		
81-	أعتمد على أحد أفراد العائلة في تربية أولادي		
82-	اختلف مع زوجي في طريقة تربية أطفالي		

ملحق (3)

قائمة المحكمين للبرنامج التجريبي

#	الإسم	مكان العمل
1-	د. نبيل دخان	الجامعة الإسلامية
2-	د. أنور البنا	جامعة الأقصى
3-	د. عفيفة أبو سخيلة	جامعة الأقصى
4-	د. عايدة صالح	جامعة الأقصى
5-	د. فضل أبو هين	جامعة الأقصى
6-	د. صفوت دياب	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (4)

قائمة المحكمين لاستبانة المعاملة الوالدية

#	الإسم	مكان العمل
1-	د. نبيل دخان	الجامعة الإسلامية
2-	د. ختام السحار	الجامعة الإسلامية
3-	د. عايدة صالح	جامعة الأقصى
4-	د. أنور البنا	جامعة الأقصى
5-	د. فضل أبو هين	جامعة الأقصى
6-	د. سمير زقوت	برنامج غزة للصحة النفسية
7-	د. صفوت دياب	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (5)

استبانة أساليب المعاملة الوالدية بعد التعديل

الام الفاضلة :

نضع بين يديكم استبانة لقياس أساليب المعاملة الوالدية ، يرجى قراءة كل عبارة بعناية و الاجابة عنها بصدق و موضوعية بوضع (✓) في الحقل الذي يتناسب معك.

مع العلم أن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي . و لن يطلع عليها أحد .

مع خالص الشكر و التقدير على تعاونكم .

الباحثة :

سحر الحايك

المعلومات العامة :

1- الاسم :_____ **2- عدد الأطفال:** ذكور☐- إناث☐

3- عمر الام :_____ **4- عمل الام :**_____

5- المستوى الاقتصادي: **6- الأسرة:**

ضعيف☐- متوسط☐ -جيد☐ ممتدة ☐ - نووية ☐

الرقم	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
	التسلط و التشدد					
1-	أمنع أطفالي من مشاركتي أحلامهم و تخيلاتهم السارة.					
2-	أتخذ قراراً في الامور التي تخص أطفالي دون استشارتهم.					
3-	أرفض مشاركة أطفالي وجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها.					
4-	أتعامل مع أطفالي بصيغة الأمر و النهي.					
5-	أواجه أطفالي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون.					

الرقم	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
6-	لا أناقش أطفالي في أخطائهم.					
7-	أحدد لأطفالي كيفية قضاء أوقات فراغهم.					
8-	أمنع أطفالي من ممارسة الهوايات التي يختارونها.					
9-	أرفض أن يناقشني أطفالي في قرارتي.					
10-	أهدد اطفالي بالضرب عندما يبكون.					
11-	أتدخل في اختيار أطفالي لأصدقائهم .					
12-	أبرز أخطاء أطفالي أمام الآخرين.					
13-	أضرب طفلي المعتدي لمنع تكرار العدوان في المنزل.					
14-	أعتقد أن أطفالي يحتاجون الصرامة و الحزم لتأديبهم.					
15-	أحب أن أقول لا لآطفالي في كل ما يطلبونه.					
16-	لا أحتمل اخطاء أطفالي فأقوم بضربهم و الصراخ عليهم .					
17-	أجبر أطفالي على القيام بما أطلبه منهم دون نقاش.					
	الاهمال					
18-	أتجنب الحديث مع أطفالي .					
19-	لاأكترث ببكاء أطفالي.					
20-	أ ترك طفلي وحيداً في المنزل.					
21-	أهمل مشكلات أطفالي كونها تافهة.					
22-	لا أكافيء أطفالي على أجتهادهم .					
23-	أرفض طلبات أطفالي .					
24-	لا أستمع لحديث أولادي أثناء وجود آخرين في المنزل.					
25-	أكره مشاركة اطفالي العابهم .					
26-	أمنع اطفالي من اللعب.					
27-	أتجنب حضن أطفالي .					
28-	أذهب الى النوم دون التأكد من نظافة أطفالي .					
29-	أتغاضى عن تلبية حاجات أطفالي.					
30-	لا أعرف أين و مع من يوجد أطفالي .					

الرقم	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
31-	لاأهتم بتغذية أطفالي الطعام الصحي المفيد لهم .					
32-	لا أكترث إذا لم يظهر أطفالي حبهم لي.					
33-	أحرص على نظافة أطفالي فقط أمام الآخرين.					
	التمييز					
34-	أستمتع بتعليم أحد أطفالي دون أخوته.					
35-	أظهر اهتماماً أكبر بأحد أطفالي دون أخوته.					
36-	أقارن سلوك أحد أطفالي بسلوك إخوته .					
37-	أقارن سلوك أطفالي بسلوك أقرانهم.					
38-	لا أتعامل مع أطفالي جميعاً بنفس الطريقة .					
39-	أهتم بتلبية رغبات أحد أطفالي دون الآخرين .					
40-	أهتم بلباس أحد أطفالي دون أخوته.					
41-	اصطحب أحد أطفالي في زياراتي الإجتماعية دون إخوته.					
42-	أتحدث عن إنجازات أحد أطفالي دون أخوته					
43-	أستمتع بالحديث مع أحد أطفالي دون أخوته .					
44-	أتغاضى عن أخطاء أحد أطفالي دون أخوته .					
	الحماية الزائدة					
45-	أمنع بتاتاً خروج أطفالي بمفردهم إلى الشارع خوفاً عليهم.					
46-	أؤدي الواجب بدلاً من أطفالي حتى لايعاقبوا من قبل المعلمة					
47-	أقلق كثيراً على صحة أطفالي.					
48-	أصاب بالانهيار إذا تأخر أطفالي عن المنزل.					
49-	أصطحب أطفالي في كل زياراتي.					
50-	أقوم بإطعام أطفالي بنفسي لكل الوجبات.					
51-	أقوم بغسل يدي أطفالي بعد الأكل بنفسي.					
52-	أمنع أطفالى من الدخول الى الحمام لوحدهم.					
53-	أقوم بغسل يدي أطفالي بعد الحمام بنفسي.					
54-	ألبي كل حاجات أطفالي قبل أن يطلبوها.					

الرقم	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
55-	أقول نعم لكل شيء يطلبونه أطفالي.					
56-	أتجنب مشاركة أطفالي في أعمال البيت الخفيفة خوفاً على سلامتهم					
57-	لا أستطيع النوم بسريري بدون وجود أطفالي بجانبي حرصاً على سلامتهم .					
58-	أسارع بإعطاء أطفالي الأدوية لأجنبهم التعرض للمرض.					
	التذبذب وعدم الاتساق					
59-	أتغاضى عن تصرفات أطفالي السيئة فقط خارج المنزل .					
60-	اذا كسر طفلي شي ما أعاقبه فقط إذا لم يكن لدينا ضيوف.					
61-	أعطي طفلي كل ما يطلبه فقط عندما أكون تعبانة .					
62-	أتغاضى عن تصرفات أطفالي السيئة بحضور الآخرين.					
63-	لا أعاقب أطفالي أذا أساؤا التصرف خارج المنزل .					
64-	لا أؤمن بضرورة تطبيق قواعد البيت الاساسية.					
65-	لا ألزم أطفالي على تنفيذ قواعد البيت.					
66-	أعاقب أطفالي إذا أساؤا التصرف فقط داخل المنزل.					
67-	أكن لطيفة مع أطفالي فقط بحضور آخرين.					
68-	أتعامل مع أطفالي بطرق مختلفة عند قيامهم بنفس الأخطاء					
69-	أسمح لأطفالي بعمل ما يريدون عندما أكون سعيدة فقط.					
70-	أرضخ لطلبات أطفالي لأتخلص من إلحاحهم.					
71-	لا أفي بوعودي لأطفالي لأهم ما زالوا صغاراً.					
72-	أتردد في الحزم في قرارتي خوفا على مشاعر أطفالي .					

ملحق (6)

برنامج الجلسات

محتوى البرنامج التدريبي في تعديل بعض اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج تدريبي مقترح لتعديل بعض اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الاطفال من قيل الامهات

حضرة الاستاذ الدكتور.....المحترم

السلام عليكم و رحمة اللله و بركاته،

بين يديك برنامج تدريبي موجه للامهات اللواتي لديهن اطفال من سن 4- 6 سنوات ، يشتمل على 10 جلسات تدريبية بواقع 90 دقيقة للجلسة الواحدة . تم تطوير هذا البرنامج و تعديله حسب بيئة و ثقافة المجتمع الفلسطيني بعد ان تم تطبيقه في سوريا . و هو برنامج يتم فيه تعريف الامهات على خصائص و سمات هذه المرحلة من الطفولة و كيفية استخدام اساليب تربوية سليمة و اثرها في تطوير العلاقة بين الطفل و امه وأثره الايجابي على تطور الطفل من جميع النواحي الحس حركي و الاجتماعي المعرفي و الانفعالي اللغوي، كما يتم تدريب الام على كيفية التعرف على الضغوطات التي تواجها ا في بيئتها وكيفية التخلص منها . و من أهداف الدراسة التي تقوم بها الباحثة هي تقصي فاعلية هذا البرنامج التدريبي في تعديل بعض اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الاطفال .

أكون ممتنة لكم لو تكرمتم على بالإطلاع على هذة الجلسات و أبديتم رأيكم فيما يلي :

- ملائمة الوقت المحدد و أنشطة الجلسة
- صلاحية أنشطة الجلسات و المستوى العمري للفئة المستهدفة بالتدريب .
- صلاحية الأساليب المطروحة في إكساب الام مهارات لتعديل أساليبها التربوية في تنشئة أطفالها .
- ملائمة اللغة المستخدمة
- عدد الجلسات
- نقاط أخرى كما *ترونها* مناسبة .

شاكرة لكم حسن تعاونكم و اهتمامكم

الباحثة: سحر الحايك

إشراف: د. جميل الطهراوي

ترتيب الجلسة	عنوان الجلسة	محتوى الجلسة	الأساليب التدريبية
1-	**الترحيب بالامهات و التعريف بالبرنامج**	- تعارف و بناء أجواء من الثقة بين الامهات و المدربة - مناقشة توقعات الامهات من التدريب - مناقشة قوانين المجموعة أثناء التدريب - تعريف الامهات بالبرنامج	تمرينات تعارف – الحوار و المناقشة .
2-	**الضغط النفسي**	- تعريف الامهات بالضغط النفسي - تعريف الامهات بمصادر الضغط النفسي. - تعريف الامهات بآليات التأقلم الايجابية و السلبية للضغط النفسي. - تطبيق تمرين الاسترخاء مع الامهات . - واجب بيتي	عصف ذهني – الرسم على اللوحة – تطبيق تمرين الاسترخاء
3-	**التطور لدى الاطفال**	- التطور الحسي حركي - التطور الاجتماعي العاطفي - التطور المعرفي اللغوي - واجب بيتي	عصف ذهني – عرض صور و مناقشتها – الحوار و المناقشة – تطبيق تمرين الاسترخاء
4-	**الاساليب التربوية الخاطئة :** **1- التسلط و التشدد**	- تعريف التسلط أو التشدد - اسباب اللجوء الى اسلوب التسلط - مظاهر التسلط أو التشدد - آثار التسلط أو التشدد على	عصف ذهني – مناقشة النقاطالرئيسئة – لغب ادوار(تمثيل ادوار)

		الطفل - خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع ابنائها - لعب ادوار	
5-	**2- الحماية الزائدة**	- تعريف الحماية الزائدة - مظاهر الحماية الزائدة - آثار الحماية الزائدة على الطفل - خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع ابنائها - لعب ادوار	عصف ذهني – مناقشة النقاطالرئيسئة – لغب ادوار(تمثيل ادوار)
6-	**3- النبذ والاهمال**	- تعريف النبذ و الاهمال - مظاهر النبذ والاهمال - انواع النبذ و الاهمال - آثار النبذ والاهمال على الطفل - خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع ابنائها - لعب ادوار	عصف ذهني – مناقشة النقاطالرئيسئة – لغب ادوار(تمثيل ادوار)
7-	**4- التدليل**	- تعريف التدليل - مظاهر التدليل - آثار التدليل على الطفل - خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع ابنائها - لعب ادوار	عصف ذهني – مناقشة النقاطالرئيسئة – لغب ادوار(تمثيل ادوار)

8-	**5- التذبذب في المعاملة**	- تعريف التذبذب في المعاملة - آثار التذبذب في المعاملة على الطفل - خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع ابنائها - لعب ادوار	عصف ذهني – مناقشة النقاطالرئيسئة – لغب ادوار(تمثيل ادوار)
9-	**6- التفرقة بين الابناء**	- تعريف التفرقة بين الابناء - مظاهر التفرقة بين الابناء - آثار التفرقة بين الابناء على الطفل - خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع ابنائها - لعب ادوار	عصف ذهني – مناقشة النقاطالرئيسئة – لغب ادوار(تمثيل ادوار)
10-	**7- الأسلوب الديمقراطي العادل** **الجلسة الختامية**	- ما المقصود بالاسلوب الديمقراطي العادل و اثره على الطفل - أباد سلوكية لاتباع الأسلوب الديمقراطي العادل - أثار الأسلوب الديمقراطي العادل على الاطفال - تعبئة الاستبيان البعدي - تقييم وانهاء البرنامج	عصف ذهني – مناقشة النقاطالرئيسئة – لغب ادوار(تمثيل ادوار) مناشة ايجابيات و سلبيات البرنامج

ملحق (7)

وصف تفصيلي لجلسات البرنامج التدريبي في المعاملة الوالدية

الاجزاء الرئيسية التي تكررت في كل جلسة :

تبدأ الجلسة بتمرين احماء يتلوه تشجيع عما يدور في داخلهم من مشاعر . أو قد يكون تعليقاً او استفساراً حول ما دار في الجلسة السابقة . ثم مناقشة النشاط البيتي ثم الدخول في الموضوع الرئيسي للجلسة الحالية ، يتلوها الحديث عن النشاط البيتي للجلسة القادمة ، و يتضمن إغلاق الجلسة تلخيصاً موجزاً لكل ما دار فيها ، و تغذية راجعة و تقويماً للجلسة و في النهاية شكر الامهات على التزامهم بالمشاركة و تحفيزهم على الحضور في الجلسة القادمة .

المدة الزمنية لكل جلسة :

تبلغ المدة الزمنية لكل جلسة تدريبية حوالي 90 دقيقة .

الجلسة الاولى:

الموضوع : الترحيب بالامهات و التعريف بالبرنامج

الاهداف :

- تعارف و بناء أجواء من الثقة بين الامهات و المدربة
- مناقشة توقعات الامهات من التدريب
- توضيح ما سيتم التدريب عليه خلال الجسات
- مناقشة قوانين المجموعة أثناء التدريب
- الاتفاق على جدول التدريب و المواعيد المناسبة للجميع

الاساليب التدريبية :

تمرينات تعارف – الحوار و المناقشة

الادوات التدريبية : كرة اسفنجية – يطاقات اسماء الامهات – اوراق ابيض قلاب – لوحة

الأنشطة و الإجراءات :

1- تقدم المدربة نفسها و تعرف بعملها و مهمتها ..

2- الترحيب بالأمهات و شكرهم على قبولهم بالمشاركة في البرنامج.

3- الطلب من الامهات الوقوف على شكل دائرة و يبداوا بقذف الكرة الاسفنجية على بعضهم البعض، وعلى كل واحدة من الامهات و التي تلقف بالكرة أن :

- تعرف الام عن اسمها
- و الصفة الإيجابية المميزة لها
- توقعات كل أم من التدريب.

ومن ثم ترمي الكرة على من تحب أن تتعرف لتذكر ما سبق .

4- شرح فكرة البرنامج و ما سوف يتم تعلمه و التدرب عليه .

5- مناقشة القوانين و التعليمات التي سيلتزم بها الامهات أثناء التدريب.

6- الاتفاق على جدول التدريب و المواعيد التي تناسب الجميع .

الجلسة الثانية :

الموضوع : الضغط النفسي

الأهداف :

- تعريف الامهات بالضغط النفسي
- التعرف على مصادر الضغط النفسي في البيئة المحيطة .
- ربط مصادر الضغط النفسي باسلوب تعامل الامهات مع أطفالهن .
- التمييز بين آليات التأقلم الايجابية و السلبية للضفط النفسي.
- تطبيق تمرين الاسترخاء مع الامهات

الأساليب التدريبية :

عصف ذهني – الرسم على اللوحة – تطبيق تمرين الاسترخاء

الأنشطة و الإجراءات :

تقوم المدربة بتذكير الامهات بالجلسة السابقة ، و خاصة أهم الحاجات الأساسية للطفل و أهم المعيقات التي تمنع الام من تلبية حاجات طفلها والتي من أهمها الضغوطات النفسية.

تقوم المدربة بتعريف الضغط النفسي

1- . تقوم المدربة برسم ثلاث دوائر الدائرة الاولى تمثل بيئة المنزل و الدائرة الثانية تمثل بيئة الحي و الدائرة الثالثة تمثل بيئة المجتمع بأسرة و من ثم مناقشة و تحديد مصادر الضغط في كل دائرة بهدف التعرف على مصادر الضغط بشكل عام و مدى الاتفاق بين الامهات على خصوصية هذه المصادر من ناحية وعمويتها من ناحية أخرى.

2- مناقشة ردود فعل الامهات لهذه الضغوطات و كيفية التعامل معها و كيف تؤثر على صحتهن النفسية و

3- مناقشة أهم آليات التأقلم الإيجابية وأهم آليات التأقلم السلبية و التي من بينها تمرين الإسترخاء .

4- تطبيق تمرين التفس العميق وتمرين الاسترخاء

النشاط البيتي : على كل أم أن تقوم تطبيق تمرين الاسترخاء في البيت.

عمل تغذية راجعة .

الجلسة الثالثة :

الموضوع : التطور لدى الاطفال

الاهداف :

- تعريف الامهات بالخصائص الحسية الحركية للأطفال .
- تعريف الامهات بكيفية دعم الاطفال في الجانب الحسي الحركي.
- تعريف الامهات بالخصائص الاجتماعية العاطفية
- تعريف الامهات بكيفية دعم الاطفال في الجانب الاجتماعي العاطفي
- تعريف الامهات بالخصائص المعرفية اللغوية
- تعريف الامهات بكيفية دعم الاطفال في الجانب المعرفي اللغوي
- واجب منزلي : تطبيق ما تم شرحة مع الاطفال في البيت

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – عرض صور و مناقشتها – الحوار و المناقشة – تطبيق تمرين الاسترخاء

الأنشطة والإجراءات :

- مناقشة ما المقصود بالتطور الحسي الحركي و الاجتماعي العاطفي و المعرفي اللغوي لدى الطفل

- ومن ثم يتم عرض البوستر الذي يحتوي على الصور و من ثم مناقشة كل صورة على حدة بسؤال الامهات الاتي :

1- ما الذي تراه في الصورة ؟

2- كيف يمكن أن ندعم الجانب الحسي الحركي الاجتماعي العاطفي و المعرفي اللغوي للطفل بطرق ايجابية ؟

- النشاط البيتي: تطبيق الطرق الايجابية في البيت لدعم اطفالهن من الجانب الحسي الحركي .
- تغذية راجعة .

الجلسة الرابعة:

الموضوع : الاساليب التربوية الخاطئة

الاهداف :

- تعريف الامهات بمصطلح التنشئة الاجتماعية
- تعريف الامهات باهم الاساليب التربوية الخاطئة الشائعة في تربية الطفل (التسلط – الحماية الزائدة – النبذ و الإهمال – التدليل – التذبذب في المعاملة – التفرقة بين الأبناء)
- تدريب الامهات على مفهوم اسلوب التسلط و آثاره على الأطفال

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – الحوار و المناقشة – لعب أدوار

الانشطة و الاجراءات:

المقصود بالتنشئة الاجتماعية :

هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة، واندماجه في الجماعة من جهة أخرى. و من أهم مؤسساتها الأسرة

مناقشة المعلومات الأساسية الخاصة بأسلوب التسلط وهي كالاتي:

المقصود بأسلوب القسوة و التسلط :

وهو الاسلوب المتسم بالضبط الصارم والعقاب المتكرر وعدم الاستماع لرأي الطفل و أن يعامل الطفل من والديه بصرامة و قسوة و تتضمن العقاب الجسمي كالصفع و الضرب او كل ما يؤدي الى اثارة الالم الجسمي

مظاهر اسلوب القسوة و التسلط:

- الافتقار الى العلاقات الاجتماعية الطيبة بين افراد الاسرة و خارجها
- مداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة
- عدم اتاحة الفرصة في التعبير عن مشاعره
- صد الطفل و زجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين
- اتخاذ اسلوب اللوم في كل شؤونه
- تحديد طريقة أكل الطفل و نومه و مذاكرته
- تعيين من يصادق و يلعب معهم
- تحديد نوعيات الملابس التي يرتديها دون مراعاة لرغبات الطفل
- اشعاره بانه يتصرف في امور شخصية

اثر اسلوب التسلط و القسوة على الطفل:

- الشعور بالنقص
- الشعور بعدم الثقة
- الشعور الحاد بالذنب
- الارتباك
- سهل الانقياد
- اقل قدرة على تحمل المسؤولية
- يميل الى الانسحاب
- كره الناس... وخصوصا أبويه... لانه يشعر بعدم محبتهم
- الإنطواء
- يتولد له الحقد لدى المجتمع
- دائم الخوف
- متردداً غير واثق بنفسه

خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع اطفالها:

- إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص بتربية الطفل فلا يكون هناك شدة مفرطة ولا تساهل كبير يل نمسك الأمور من أوسطها
- إتباع أسلوب التشجيع والتحفيز لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقته بنفسه

- إتباع أسلوب الحزم مع الطفل والابتعاد عن التساهل والابتعاد عن العنف مثل الضرب وأيضا الابتعاد عن التساهل
- اللين والرفق في تربية الطفل
- ليكن هناك تدرج في التربية
- النصح مع الطفل لتصحيح سلوكه
- إتباع أسلوب الحرمان من الامتيازات
- أتاحة الفرصة لطفلك كي يلعب ويقوم بالترفيه عن نفسه من خلال اللعب مع أصدقائه

الجلسة الخامسة:

الموضوع : أسلوب الحماية الزائدة

الاهداف:

تعريف الامهات بأسلوب الحماية الزائدة وأشكالها و أثرها على الطفل

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – الحوار و المناقشة – لعب أدوار

الانشطة و الاجراءات:

مناقشة المعلومات الأساسية الخاصة بأسلوب الحماية الزائدة :

المقصود بأسلوب الحماية الزائدة :

يتمثل الاسلوب في العناية المفرطة و المغالاة في حمايته و المحافظة عايه أو قيام أحد الوالدين أو كليهما بالمسئوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل لوحده.

أشكال اسلوب الحماية الزائدة:

- الإتصال المفرط بالطفل
- يقوم بعمل كل شيء نيابة عن الطفل
- التدليل
- المنع الطفل من السلوك الاستقلالي

اثر اسلوب الحماية الزائدة على الطفل:

- شخصية ضعيفة غير مستقلة معتمدة على اللآخرين
- منعدم لقدرة على تحمل المسؤلية و رفضها

- نسبة حساسيته للنقد مرتفعة
- يبقى معتمداً على الآخرين حتى عندما يكبر
- متردداً غير واثق بنفسه

خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع اطفالها:

- إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص بتربية الطفل فلا يكون هناك شدة مفرطة ولا تساهل كبير يل نمسك الأمور من أوسطها
- إتباع أسلوب التشجيع والتحفيز لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقته بنفسه
- إتباع أسلوب الحزم مع الطفل والابتعاد عن التساهل والابتعاد عن العنف مثل الضرب وأيضا الابتعاد عن التساهل
- اللين والرفق في تربية الطفل
- ليكن هناك تدرج في التربية
- النصح مع الطفل لتصحيح سلوكه
- إتباع أسلوب الحرمان من الامتيازات
- أتاحة الفرصة لطفلك كي يلعب ويقوم بالترفيه عن نفسه من خلال اللعب مع أصدقائه

الجلسة السادسة :

الموضوع : أسلوب النبذ و الأهمال

الاهداف:

تعريف الامهات بأسلوب النبذ و الأهمال وأشكالها و أثرها على الطفل

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – الحوار و المناقشة – لعب أدوار

الانشطة و الاجراءات:

مناقشة المعلومات الأساسية الخاصة بأسلوب النبذ و الأهمال

المقصود بأسلوب النبذ و الأهمال :

ويتمثل في عدم الاهتمام برغبات الفرد وحاجاته وإبداء الكراهية أحيانا له، وعدم الاهتمام بنظافته، أو إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية

مظاهر اسلوب النبذ و الأهمال:

- الأهمال الجسدي : (سوء التغذية ...الخ)
- اهمال العناية الطبية :(الكشف الدوري على الطفل.....الخ)
- إهمال التعليم : (عدم الوفاء باحتياجات الطفل التعليمية .....الخ)
- الأهمال العاطفي : (الفشل في الوفاء باحتياجات الطفل النفسية و العاطفية.)

اثر اسلوب النبذ و الأهمال على الطفل:

- شعور الطفل بالقلق و الإغتراب
- الشعور بالإحباط و عدم إنجاز المهمات الموكلة له
- يصبح الطفل عدواني و عنيف على الأخرين
- إصابةالطفل بالتبلد الإنفعالي و عدم الإكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين

خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع اطفالها:

- إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص بتربية الطفل فلا يكون هناك شدة مفرطة ولا تساهل كبير يل نمسك الأمور من أوسطها
- إتباع أسلوب التشجيع والتحفيز لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقته بنفسه
- إتباع أسلوب الحزم مع الطفل والابتعاد عن التساهل والابتعاد عن العنف مثل الضرب وأيضا الابتعاد عن التساهل
- اللين والرفق في تربية الطفل
- ليكن هناك تدرج في التربية
- النصح مع الطفل لتصحيح سلوكه
- إتباع أسلوب الحرمان من الامتيازات
- أتاحة الفرصة لطفلك كي يلعب ويقوم بالترفيه عن نفسه من خلال اللعب مع أصدقائه
- أتيحي فرصة لطفلك كي يلعب ويقوم بالترفيه عن نفسه من خلال اللعب مع أصدقائه

الجلسة السابعة:

الموضوع : التدليل

الاهداف:

تعريف الامهات بأسلوب التدليل و أثره على الطفل

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – الحوار و المناقشة – لعب أدوار

الانشطة و الاجراءات:

مناقشة المعلومات الأساسية الخاصة بأسلوب النبذ و الأهمال :

المقصود بأسلوب التدليل :

العمل على تحقيق معظم رغبات الطفل كما يريد هو و عدم توجيهه و عدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات الغير مقبولة و التساهل معه .

أسباب إستخدام أسلوب التدليل:

- لانه طفلهما الوحيد
- لأنه ولد بين أكثر من بنت أو العكس
- لأن الأب قاسي فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتدلله
- لأن الأم أو الأب تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على ابنهما

يتميز سلوك الطفل المدلل:

- لا يتبع قواعد التهذيب و لا يستجيب لاي توجيهات
- يحتج على كل شيء و يصر على تنفيذ رأيه
- لا يعرف التفريق بين احتياجاته و رغباته
- يطلب من الآخرين أشياء كثيرة أو غير معقولة
- لا يحترم حقوق الآخرين و يحاول فرض رأيه عليهم
- قليل الصبر و التحمل عند التعرض للضغوط
- يصاب بنوبات بكاء أو الغضب بصورة متكررة
- يشكو دائماً الملل

اثر اسلوب التدليل على الطفل:

- لا يعتمد على نفسه
- غير قادر على تحمل المسؤولية
- بحاجة لمساندة الأخرين و معوناتهم
- التعود على أن يأخذ دائماً و لا يعطي
- يشعر بالغضب إذا لم يلبي الاخرين طلباته و يعتقد أنهم أعداء له
- شديد الحساسية

- شديد البكاء.
- يثور و يغضب عندما ينتقد على سلوك ما و يعتقد الكمال في كل تصرفاته.

خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع اطفالها:

- إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص بتربية الطفل فلا يكون هناك شدة مفرطة ولا تساهل كبير يل نمسك الأمور من أوسطها
- إتباع أسلوب التشجيع والتحفيز لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقته بنفسه
- إتباع أسلوب الحزم مع الطفل والابتعاد عن التساهل والابتعاد عن العنف مثل الضرب وأيضا الابتعاد عن التساهل
- اللين والرفق في تربية الطفل
- ليكن هناك تدرج في التربية
- النصح مع الطفل لتصحيح سلوكه
- إتباع أسلوب الحرمان من الامتيازات
- أتاحة الفرصة لطفلك كي يلعب ويقوم بالترفيه عن نفسه من خلال اللعب مع أصدقائه

الجلسة الثامنة :

الموضوع : التذبذب في المعاملة

الاهداف:

تعريف الامهات بأسلوب التذبذب في المعاملة وأشكالها و أثرها على الطفل

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – الحوار و المناقشة – لعب أدوار

الانشطة و الاجراءات:

مناقشة المعلومات الأساسية الخاصة بأسلوب التذبذب في المعاملة:

المقصود بأسلوب التذبذب في المعاملة:

عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب و العقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين مرة و يثاب على نفس السلوك مرة أخرى.

مظاهر التذبذب في المعاملة :

- أن يعد الوالدان الأبناء بشيء، ثم يتراجعا

- أن يتوعد الوالدان الأبناء بعقاب معين، ثم يتراجعا.!
- أن يغيب الحسم في تنفيذ قرار معين
- أن يقرر الوالدان شيئاً، ثم يعدلا عنه.!
- أي الموافقة ثم يتبعها الرفض.!

اثر اسلوب التذبذب في المعاملة على الطفل:

- شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين
- شخصية سلبية و منطوية و مهزوزة
- الثقة بالوالدين مهزوزة .لانهما مترددان، متذبذبان، ومهزوزان
- لا يصدقوا قرارات الوالدين.
- لا يثقوا في وعودهما.
- لا يأبهوا لوعيدهما

خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع اطفالها:

- إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص بتربية الطفل فلا يكون هناك شدة مفرطة ولا تساهل كبير يل نمسك الأمور من أوسطها
- إتباع أسلوب التشجيع والتحفيز لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقته بنفسه
- إتباع أسلوب الحزم مع الطفل والابتعاد عن التساهل والابتعاد عن العنف مثل الضرب وأيضا الابتعاد عن التساهل
- اللين والرفق في تربية الطفل
- ليكن هناك تدرج في التربية
- النصح مع الطفل لتصحيح سلوكه
- إتباع أسلوب الحرمان من الامتيازات
- أتاحة الفرصة لطفلك كي يلعب ويقوم بالترفيه عن نفسه من خلال اللعب مع أصدقائه

الجلسة التاسعة :

الموضوع : التفرقة بين الأبناء

الاهداف:

تعريف الامهات بأسلوب التفرقة بين الأبناء و أثره على الطفل

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – الحوار و المناقشة – لعب أدوار

الانشطة و الاجراءات:

مناقشة المعلومات الأساسية الخاصة بأسلوب التفرقة بين الأبناء:

المقصود بأسلوب التفرقة بين الأبناء:

عدم المساواة بين الأبناء جميعاً و التفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن أو غيرها

مظاهر أسلوب التفرقة بين الأبناء:

- التفريق في العطايا و الهدايا
- التفريق في الملاطفة و المزاح
- التفريق في المعاملة

اثر اسلوب التفرقة بين الأبناء:

- الشعور بالحقد و الحسد تجاه المفضل
- شخصية أنانية إذ يتعودالطفل يأخذ دون أن يعطي
- يحب ان يستحوذ على كل شيء لنفسه
- لا يرى إلا ذاته فقط و لا يهمه الأخرين
- شخصية تعرف ما لها و لا تعرف ما عليها من حقوق وواجبات

خطوات مفيدة عن كيفية تعامل الام مع اطفالها:

- إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص بتربية الطفل فلا يكون هناك شدة مفرطة ولا تساهل كبير يل نمسك الأمور من أوسطها
- إتباع أسلوب التشجيع والتحفيز لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقته بنفسه
- إتباع أسلوب الحزم مع الطفل والابتعاد عن التساهل والابتعاد عن العنف مثل الضرب وأيضا الابتعاد عن التساهل
- اللين والرفق في تربية الطفل
- ليكن هناك تدرج في التربية
- النصح مع الطفل لتصحيح سلوكه

- إتباع أسلوب الحرمان من الامتيازات
- أتاحة الفرصة لطفلك كي يلعب ويقوم بالترفيه عن نفسه من خلال اللعب مع أصدقائه

الجلسة العاشرة :

الموضوع : الأسلوب الديمقراطي العادل

الاهداف:

- الأسلوب الديمقراطي العادل
- أبعاد سلوكية ضمن الأسلوب الديمقراطي
- آثار الاسلوب الديمقراطي على الأبناء
- تطبيق المقاييس البعدية على أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة
- إغلاق الجلسة

الاساليب التدريبية :

عصف ذهني – الحوار و المناقشة – لعب أدوار

الانشطة و الاجراءات:

مناقشة المعلومات الأساسية الخاصة بالأسلوب الديمقراطي العادل:

ما المقصود بالأسلوب الديمقراطي العادل:

- التعامل مع الأطفال باهتمام و إنسانية و موضوعية
- تفهم حاجات الأبناء ومحاولة الاستجابة إليها دون إفراط أوتفريط.
- المرونة والتجديد في طرق وأساليب ومواقف التعامل مع الأبناء وتقييمهم وعلاج مشاكلهم وتوجيههم.
- تشجيع صناعة القرار من الأبناء، والانضباط السلوكي والإدارة الذاتية لشؤونهم وتحمّلهم المسؤولية للتنفيذ والمحاسبة على النتائج.
- تشجيع علاقات الأبناء مع الأقران والآخرين خارج الأسرة.
- تشجيع الأبناء لطرح الآراء والنقد البناء والمناقشة والحوار المشترك مع الأسرة
- الاعتدال والتوازن في العلاقات المشتركة مع الأبناء
- تشجيع الأبناء على حل صعوباتهم ومشاكلهم ذاتياً.
- الابتعاد عن الأوامر والنواهي في التعامل مع الأبناء وتربيتهم وتوجيههم.

- المحاسبة الموضوعية للأبناء على النتائج السلوكية كما هي ملاحظة في الواقع دون الأحكام أوالانطباعات العاطفية المسبقة

السلوكيات الفعلية التي تتعامل بها الأمهات مع الأطفال بالأسلوب الديمقراطي العادل، فتحدث ضمن الأبعاد التالية:

- حب الأبناء. متوفر للأبناء دائماً بدون شروط آنية أو مسبقة حتى عند أخطائهم.
- الاستجابة لرغبات وحاجات الأبناء. منتظمة وموضوعية ومناسبة في نوعها ودرجتها وكيفها حسب مقتضيات الأبناء الآنية.
- حدود التصرف للأبناء. منظمة ومفتوحة ضمن الأطر والمعايير المطلوبة،
- إدارة وضبط الوالدين للأبناء.غير مباشرة مع كونها موضوعية وعلمية، تشجع المبادرة والقرارات الذاتية من الأبناء في التصرف والمحاسبة،

أثر الأسلوب الديمقراطي العادل على شخصية وسلوك للأبناء:

- الانضباط السلوكي للأبناء وقلة مشاكلهم السلوكية لدرجة كبيرة.
- ارتفاع التحصيل المدرسي وقوة ميولهم الإيجابية نحوالتعلم والمعرفة والمدرسة والتحصيل.
- قدرة عالية على التفاعل الاجتماعي وتوازن العلاقات الاجتماعية المشتركة مع الآخرين.
- شخصية متوازنة وموضوعية اجتماعية سوية للأبناء.
- تطبيق المقاييس البعدية على أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة

إغلاق الجلسة:

- تقييم الجلسات من خلال أخذ رأي الامهات و شكر كل الأمهات اللواتي شاركن في المجموعة التجريبية و الضابطة .